



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة

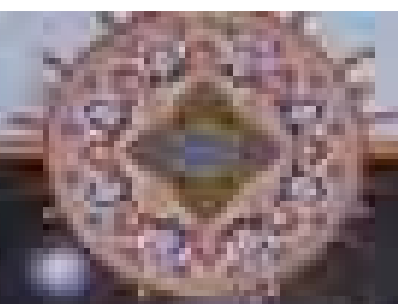


الرأيا
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

عيد الأضحية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الأضحية
موسم شكره وعبادته



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منتخب تقويم الشيعة

كاتب:

عباس حسيني كاشاني

نشرت في الطباعة:

بنياد معارف اسلامي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
23	منتخب تقويم الشيعة
23	اشارة
23	اشارة
27	مقدمه
29	لمحات من أحكام التاريخ
31	تعريف وجيز عن الزمان
31	اشارة
31	تعريف وجيز عن الليالي والأيام
33	الشهور وأقسامها
33	شهور العرب
34	أسماء الأسبوع قديماً وحديثاً
35	أسماء الشهور قديماً وحديثاً
37	بيان وجيز لمؤلف الكتاب
39	الفصول الأربعة
39	اشارة
39	بيان فصل الربيع
40	بيان فصل الصيف
40	بيان فصل الخريف
41	بيان فصل الشتاء
43	الساعات الإثنا عشر المنتقسم إليها النهار
43	اشارة
43	الساعة الأولى

44	الساعة الثانية
44	الساعة الثالثة
45	الساعة الرابعة
45	الساعة الخامسة
45	الساعة السادسة
46	الساعة السابعة
46	الساعة الثامنة
46	الساعة التاسعة
47	الساعة العاشرة
47	الساعة الحادية عشرة
47	الساعة الثانية عشرة
48	أسماء الليل والنهار
48	إشارة
49	أسماء ساعات الليل والنهار
49	فأما أسماء ساعات النهار :
49	وأما أسماء ساعات الليل :
50	وذكر بعضهم في ساعات النهار هكذا:
50	وذكر بعضهم هكذا:
51	معرفة ساعات الليل
51	معرفة ساعات النهار
52	لكل ثلاث ليال من كل شهر اسماً على حده
53	أيام الأسبوع
53	وأسمائها وخواصها ومنافعها ومساوؤها، نقلاً عن أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)
54	يوم الأحد (للشمس)
54	يوم الإثنين (للقمر)

56	يوم الثلاثاء (للمريخ)
57	يوم الأربعاء (للعطارد)
61	يوم الخميس (للمشتري)
61	يوم الجمعة (للزهرة)
66	أذكار أيام الأسبوع لقضاء الحوائج
69	الأيام السعيدة والمتوسطة والمنحوسة من الشهور العربية
69	إشارة
69	اليوم الأول
70	اليوم الثاني
70	اليوم الثالث
71	اليوم الرابع
71	اليوم الخامس
72	اليوم السادس
73	اليوم السابع
73	اليوم الثامن
74	اليوم التاسع
74	اليوم العاشر
75	اليوم الحادي عشر
76	اليوم الثاني عشر
76	اليوم الثالث عشر
77	اليوم الرابع عشر
77	اليوم الخامس عشر
78	اليوم السادس عشر
78	اليوم السابع عشر
79	اليوم الثامن عشر

80	اليوم التاسع عشر
81	اليوم العشرون
81	اليوم الحادي والعشرون
83	اليوم الثالث والعشرون
83	اليوم الرابع والعشرون
84	اليوم الخامس والعشرون
85	اليوم السادس والعشرون
85	اليوم السابع والعشرون
86	اليوم الثامن والعشرون
87	اليوم التاسع والعشرون
87	اليوم الثلاثون
91	يومان من كلّ الشهور العربية
95	الأيام الكوامل من كلّ شهر ولزوم التجنّب عنها
100	أي يوم من الأيام يكون القمر في العقرب
102	الأيام السعيدة، والمتوسطة، والمنحوسة
102	إشارة
102	اليوم الأوّل
103	اليوم الثاني
103	اليوم الثالث
103	اليوم الرابع
104	اليوم الخامس
104	اليوم السادس
105	اليوم السابع
105	اليوم الثامن
105	اليوم التاسع

106	اليوم العاشر
106	اليوم الحادي عشر
106	اليوم الثاني عشر
107	اليوم الثالث عشر
107	اليوم الرابع عشر
107	اليوم الخامس عشر
108	اليوم السادس عشر
108	اليوم السابع عشر
108	اليوم الثامن عشر
109	اليوم التاسع عشر
109	اليوم العشرون
109	اليوم الحادي والعشرون
110	اليوم الثاني والعشرون
110	اليوم الثالث والعشرون
110	اليوم الرابع والعشرون
111	اليوم الخامس والعشرون
111	اليوم السادس والعشرون
112	اليوم السابع والعشرون
112	اليوم الثامن والعشرون
112	اليوم التاسع والعشرون
113	اليوم الثلاثون
114	أيام من الشهور الفارسية لاتصلح لأمر من الأمور
115	مقالوا في الأشهر الرومية الاثني عشر
120	مايرتب من الأعمال في الأشهر الرومية الاثني عشر
120	اشارة

120	تشرين الأول
121	تشرين الآخر
121	كانون الأول
122	كانون الثاني
122	شباط
123	آذار
123	نيسان
124	آيار
124	حزيران
125	تموز
125	آب
126	أيلول
127	في معرفة ما كان من الشهور الرومية ثلاثون يوماً وإحدى وثلاثون يوماً
128	جدول أسماء الشهور الرومية وعدد أيامها
131	لكل شهر من الشهور الرومية يومان لا يصلحان لأمر، وعلى قول ثلاثة أيام
134	ما يترتب من الأعمال في البروج الاثني عشر
134	اشارة
134	الحمل
134	الثور
135	الجوزاء
135	السرطان
135	الأسد
135	السنبلة
136	الميزان
136	العقرب

- 136 القوس
- 137 الجلي
- 137 الدلو
- 137 الحوت
- 138 التقويم الدائمي لمعرفة أول كل شهر عربيّ وأيامه ..
- 139 قاعدة أخرى في معرفة أول كل شهر عربيّ -
- 141 قاعدة طريقة في معرفة أول شهر رمضان وعاشر ذي الحجة .
- 141 قاعدة طريقة أخرى في معرفة أول شهر رمضان المبارك ..
- 144 السنة الشمسية .
- 145 السنة الميلادية
- 146 تطبيق التاريخ الهجري مع الميلادي .
- 147 أحكام شهر محرّم الحرام بالنسبة إلى أيام الاسبوع .
- 147 اشارة
- 147 إذا كان أول محرّم الحرام السّبت
- 148 وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الأحد .
- 148 وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الإثنين .
- 148 وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الثلاثاء
- 149 وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الأربعاء
- 149 وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الخميس .
- 150 وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الجمعة
- 151 أحكام وعلامات كسوف الشّمس في الأشهر العربيّة الاثني عشر
- 151 اشارة
- 151 إذا انكسفت الشّمس في شهر المحرّم
- 151 وإذا انكسفت الشّمس في شهر صفر .
- 151 وإذا انكسفت الشّمس في شهر ربيع الأوّل

152 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر ربيع الآخر
152 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر جمادى الأولى
152 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر جمادى الآخرة
152 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر رجب
153 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر شعبان
153 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر رمضان
153 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر شوال
153 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر ذي القعدة
154 وإذا انكسفت الشَّمس في شهر ذي الحجّة
155 أحكام انكساف الشَّمس في الشُّهور العربيّة
155 إشارة
155 إذا انكسفت الشَّمس في المحرّم
155 إذا انكسفت الشَّمس في صفر
155 إذا انكسفت الشَّمس في ربيع الأول
155 إذا انكسفت الشَّمس في جمادى الأولى
156 إذا انكسفت الشَّمس في جمادى الثانية
156 إذا انكسفت الشَّمس في رجب
156 إذا انكسفت الشَّمس في شعبان
156 إذا انكسفت الشَّمس في رمضان
156 إذا انكسفت الشَّمس في شوال
157 إذا انكسفت الشَّمس في ذي القعدة
157 إذا انكسفت الشَّمس في ذي الحجّة
158 أحكام وعلامات خسوف القمر في الأشهر العربيّة الاثني عشر في طول السنة
158 إشارة
158 إذا نخسف القمر في شهر المحرّم

158 إذا انخسف القمر في شهر صفر
158 إذا انخسف القمر في شهر ربيع الأول
159 إذا انخسف القمر في شهر ربيع الآخر
159 إذا انخسف القمر في شهر جمادى الأولى
159 إذا انخسف القمر في شهر جمادى الآخر
159 إذا انخسف القمر في شهر رجب
160 إذا انخسف القمر في شهر شعبان
160 إذا انخسف القمر في شهر رمضان
160 إذا انخسف القمر في شهر شوال
160 إذا انخسف القمر في شهر ذي القعدة
161 إذا انخسف القمر في شهر ذي الحجة
162 أحكام خسوف القمر في الأشهر العربية
162 إشارة
162 إذا انخسف القمر في شهر محرم
162 إذا انخسف القمر في شهر صفر
162 إذا انخسف القمر في شهر ربيع الأول
162 إذا انخسف القمر في شهر ربيع الآخر
162 إذا انخسف القمر في شهر جمادى الأولى
163 إذا انخسف القمر في شهر جمادى الثانية
163 إذا انخسف القمر في شهر رجب
163 إذا انخسف القمر في شهر شعبان
163 إذا انخسف القمر في شهر رمضان
163 إذا انخسف القمر في شهر شوال
163 إذا انخسف القمر في شهر ذي القعدة
164 إذا انخسف القمر في شهر ذي الحجة

165	أحكام كسوف الشمس في الأشهر الرومية ..
165	اشارة ..
165	إذا انكسفت في شهر آيار ..
166	إذا انكسفت في شهر حزيران ..
166	إذا انكسفت في شهر تموز ..
167	إذا انكسفت في شهر آب ..
167	إذا انكسفت في شهر أيلول ..
168	إذا انكسفت في شهر تشرين الأول ..
168	إذا انكسفت في شهر تشرين الآخر ..
169	إذا انكسفت في كانون الأول ..
169	إذا انكسفت في كانون الثاني ..
170	إذا انكسفت في شهر شباط ..
170	إذا انكسفت في شهر آذار ..
172	أحكام خسوف القمر في الأشهر الرومية ..
172	اشارة ..
172	إذا انخسف القمر في نيسان ..
172	وإذا انخسف القمر في آيار ..
173	وإذا انخسف القمر في حزيران ..
173	وإذا انخسف القمر في تموز ..
174	وإذا انخسف القمر في آب ..
174	وإذا انخسف القمر في أيلول ..
175	وإذا انخسف القمر في تشرين الأول ..
175	وإذا انخسف القمر في تشرين الثاني ..
175	وإذا انخسف القمر في كانون الأول ..
176	وإذا انخسف القمر في كانون الثاني ..

- 176 وإذا انخسف القمر في شباط
- 177 وإذا انخسف القمر في آذار
- 178 أحكام كسوف الشمس في البروج الاثني عشر
- 178 اشارة
- 178 فإذا كسفت الشمس في برج الحمل
- 178 فإذا كسفت الشمس في برج الثور
- 178 فإذا كسفت الشمس في برج الجوزاء
- 178 فإذا كسفت الشمس في برج السرطان
- 179 فإذا كسفت الشمس في برج الأسد
- 179 فإذا كسفت الشمس في برج السنبلة
- 179 فإذا كسفت الشمس في برج الميزان
- 179 فإذا كسفت الشمس في برج العقرب
- 180 فإذا كسفت الشمس في برج الجدي
- 181 أحكام الرعود في البروج الاثني عشر
- 181 اشارة
- 181 فإذا أرعدت والقمر في الحمل
- 181 وإذا أرعدت والقمر في الثور
- 182 وإذا أرعدت والقمر في السرطان
- 182 وإذا أرعدت والقمر في الأسد
- 183 وإذا أرعدت والقمر في السنبلة
- 183 وإذا أرعدت والقمر في الميزان
- 183 وإذا أرعدت والقمر في العقرب
- 184 وإذا أرعدت والقمر في القوس
- 184 وإذا أرعدت والقمر في الجدي
- 184 وإذا أرعدت والقمر في الدلو

- 184 وإذا أرعدت والقمر في الحوت
- 185 بيان أحكام أحوال الأمطار
- 186 بيان أحكام أحوال البرد
- 186 إشارة
- 186 فإذا وقع البرد في نيسان
- 186 وإذا وقع البرد في آيار
- 186 وإذا وقع البرد في حزيران
- 186 وإذا وقع البرد في تموز
- 186 وإذا وقع البرد في آب
- 187 وإذا وقع البرد في أيلول
- 187 وإذا وقع البرد في تشرين الأول
- 187 وإذا وقع البرد في كانون الأول
- 187 وإذا وقع البرد في تشرين الثاني
- 187 وإذا وقع البرد في كانون الثاني
- 187 وإذا وقع البرد في شباط
- 188 وإذا وقع البرد في آذار
- 189 في بيان الزلازل
- 191 في بيان أحوال الزلازل
- 191 إشارة
- 191 إذا كان في نيسان
- 191 وإذا كان في آيار
- 191 وإذا كان في حزيران
- 192 وإذا كان في آب
- 192 وإذا كان في أيلول
- 192 وإذا كان في تشرين الأوّل

193 وإذا كان في تشرين الثاني
193 وإذا كان في كانون الأول
193 وإذا كان في كانون الثاني
193 وإذا كان في شباط
194 وإذا كان في آذار
195 الأوقات المحمودة لابتداء الأمور بالنسبة إلى أيام الأسبوع
195 إشارة
195 يوم الأربعاء
195 يوم الإثنين
196 يوم الخميس
197 الساعات المحمودة للانتقال من البيوت
198 الأوقات المحمودة والمذمومة لقطع الثوب بالنسبة إلى أيام الأسبوع
198 إشارة
198 يوم السبت
198 يوم الأحد
198 يوم الإثنين
199 يوم الثلاثاء
199 يوم الأربعاء
199 يوم الخميس
199 يوم الجمعة
200 الأوقات المحمودة والمذمومة للفصد والحجامة
200 الأوقات والساعات والأيام والليالي الجيدة والردينة للمباشرة والزفاف
200 إشارة
200 ليلة الخميس
201 يوم الخميس

- 201 ليلة الجمعة
- 201 ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة
- 202 بعد العصر من يوم الجمعة
- 202 ليلة الإثنين
- 202 ليلة الثلاثاء
- 203 أول ليلة من شهر رمضان المبارك
- 203 أول ليلة من الشهر وليلة النصف وليلة آخر الشهر
- 204 ليلة عيد الفطر
- 205 ليلة عيد الأضحى
- 205 آخر رجب
- 205 النصف من شعبان
- 205 يومان من آخر كل شهر - ويسمى بالمحاق
- 206 الوقت الذي فيه القمر في العقرب
- 206 بعد الظهر
- 207 أول ساعة من الليل
- 207 ليلة الأربعاء
- 207 الساعة الحارة عند نصف النهار
- 207 بقية الأوقات التي يكره فيها المباشرة والدخول بالأهل :
- 209 وجه الشمس وشعاعها
- 209 تحت الشجرة المثمرة
- 210 على سقوف البنيان
- 210 بين الأذان والإقامة
- 210 من قيام
- 210 في حال الحمل
- 211 في السفر

211 في السفينة ومستقبلاً للقبلة واستدبارها
211 التكلم عند الجماع
212 في حال الحيض
212 في حال الاحتلام
212 قراءة القرآن عند الاحتلام
213 النظر إلى الفرج عند الجماع
213 الجماع بشهوة امرأة الغير
213 الجماع بشهوة أخت الزوجة
214 الجماع عرباناً
214 الجماع على الامتلاء
214 التمسح بعد الجماع بخرقه واحدة
214 الجماع في حال الخلوة
215 بعد الفراغ من الجماع
215 فائدة في آداب الزفاف والمباشرة
218 الأوقات المحمودة والمذمومة بالنسبة إلى أيام الأسبوع
218 يوم السبت
219 يوم الأحد
219 يوم الإثنين
219 يوم الثلاثاء
220 يوم الأربعاء
220 يوم الخميس
221 يوم الجمعة
221 وأما الأوقات المحمودة والمذمومة بالنسبة إلى أيام الأشهر العربية
225 أحاديث مأثورة عن الحجج الطاهرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في فضل الحجامة ومنافعها
225 إشارة

228	فوائد
232	الأوقات المحمودة والمذمومة لحلق الرأس
233	الأوقات المحمودة والمذمومة بالنسبة إلى أيام الأسبوع
233	يوم السبت
233	يوم الأحد
233	يوم الإثنين
233	يوم الثلاثاء
233	يوم الأربعاء
234	يوم الخميس
234	يوم الجمعة
235	الأوقات المحمودة والمذمومة للحلق بالنسبة إلى أيام الشهر العربية
236	جدول يبين الأوقات المحمودة والمذمومة لحلق الرأس
239	الأوقات المحمودة والمذمومة لتقليم الأظفار
239	إشارة
240	يوم السبت
240	يوم الأحد
240	يوم الإثنين
240	يوم الثلاثاء
241	يوم الأربعاء
241	يوم الخميس
242	يوم الجمعة
243	تنبه هام
246	الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر :
247	الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر بالنسبة إلى أيام الأسبوع
247	يوم السبت

247	يوم الثلاثاء
247	يوم الخميس
248	بعد الظهر من يوم الجمعة
248	وليتجنب السفر
249	الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر بالنسبة إلى أيام الشهور العربية
249	فيحسن السفر
249	وردىء السفر
249	وردىء السفر والقمر في برج العقرب
250	وردىء السفر والقمر في المحاق
252	معرفة الليالي والأيام التي تصح فيها تعبير الرؤيا أو لاتصح
252	اشارة
252	فالتى تصدق (تصح) فيها الرؤيا عبارة عن أحد عشرة ، وهي :
252	والتي لا تصدق (لا تصح) فيها الرؤيا وليس له تفسير عبارة عن سبعة وهي :
253	والتي تفسيرها مؤخرة إلى أشهر أو سنة أو سنين عبارة عن ستة ، وهي :
253	والتي يكون تفسيرها بالعكس إن خيراً فشرّ وبعكسه وهي عبارة عن ستة :
256	الأوقات والساعات المحمودة والمذمومة للاستخارة مروية عن الإمام الصادق (عليه السلام)
256	اشارة
256	يوم السبت
256	يوم الأحد
257	يوم الإثنين
257	يوم الثلاثاء
257	يوم الأربعاء
257	يوم الخميس
257	يوم الجمعة
258	أيضاً أوقات الاستخارة برواية أخرى

258	السَّبْت
258	الأحد
259	الاثنين
259	الثلاثاء
259	الأربعاء
259	الخميس
259	الجمعة
265	فهرس الكتاب
271	تعريف مركز

بطاقة تعريف: حسيني كاشاني، عباس، 1309 - 1389.

عنوان المؤلف واسمه: منتخب تقويم الشيعة/ تاليف العباس الحسيني الكاشاني.

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة المعارف الاسلامية، 1423 ق.= [1381].

مواصفات المظهر: 240 ص.: الطاوله.

فروست: مؤسسة المعارف الاسلامية 136 ؛ .

رقم ISBN:964-7777-14-0

ملاحظة: عربي.

ملحوظة: الطبعة الثانية: 1426 ق. = [1384].

عنوان: اعمال السنه

المعرف المضاف: مؤسسة المعارف الاسلامية

ترتيب الكونجرس: BP266/ح 58 م 8

تصنيف ديوي: 297/77

رقم البليوغرافيا الوطنية: م 81-26578

ص: 1

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

ص: 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا وَقَّفْنَا لخدمَةِ الْعِلْمِ وَالدينِ مِنْ خِلالِ وَ ما جَرى بِهِ الْقَلَمُ ، وَأَصْلِي وَأُسَلِّمُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِياءِ وَصَفْوَةِ وَ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدِ رَسُولِهِ الْمَكْرَمِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَآلِهِ الْعَتْرَةَ وَ الطَّاهِرَةَ الْمُعْصومِينَ الاثْنِي عَشَرَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَهْلَ بَيْتِ الْوَحْيِ وَالْعِصْمَةِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ (عَلَيْهِ السَّلَام) الَّذِينَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا .

وبعد:

و يقول راجي رحمة ربِّه (العَبَّاسُ الْحُسَيْنِيُّ الْكاشانِي) خَلْفَ وَ الشَّرِيفِ الْمُقَدَّسِ ، تَرْبِكةَ بَيْتِ الْوَحْيِ ، الْعَلَّامَةَ الزَّاهِدَ الْحَجَّةَ الْآيَةَ وَ الْحَاجَّ السَّيِّدَ (عَلِي الْأَكْبَرُ الْحُسَيْنِيُّ الْكاشانِي) (كَانَ اللَّهُ بَعُونَهُمَا فِي الْنَشْأَتَيْنِ) : لَقَدْ كَانَ مِنْ مَنْنِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَوَاتِرَةَ وَآلَانَهُ الْمُتَظَافِرَةَ عَلَيْنَا وَ أَنْ وَقَّفْنَا إِلَى تَأْلِيفِ كِتْلَةِ ضَخْمَةٍ مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمُتَضَمِّنَةِ لِمُخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَشَتَّى الْفُنُونِ ، وَ مِنْهَا كِتَابُنَا (تَقْوِيمُ الشَّيْخَةِ) الْمُحْتَوَى لِجَمْعِ مَا يَسَّرَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ مِنْ مَعَارِفِ إِسْلَامِيَّةٍ تَرْتَبُطُ بِالْفَلَكِ ، وَالنَّجُومِ وَالسَّنِينِ ، وَالشُّهُورِ ، وَالْأَسَابِيعِ ، وَالْأَيَّامِ ، وَالسَّاعَاتِ ، وَالْأَحْيَانِ ، هِ وَالْأَزْمَانِ ، وَالْأَوْقَاتِ ، وَ ما يَدُورُ عَلَى هَذَا الْمَحْوَرِ (مَحْوَرِ التَّقْوِيمِ) ،

ص: 5

ومن حسن الحظّ جاء في كتابنا هذا كثير من ذلك.

ولمّا أُطلع عليه بعض الأعلام من الأجلة وأفاضوا في مدحه وتقريضه ، وأطروا عليه بالثناء الوافر ، أحوّأ علينا بأن نختصره بحيث يحوي أهم وأنفع ما فيه ، وأعم ما يحتاجونه .

فنزولاً عند رغبتهم وتلبية لطلبهم قمت بما أتاحت لي الفرصة ما بتلخيصه واختصاره رغم كثرة الأشغال والأعمال وتراكم الهموم والآلام ، وتهاجم الأمراض والأسقام.

المأمول أن يقع هذا الجهد المقلّ المتواضع موقع قبول أنظار و مطالعينا الألباء .

وراجية من الرّبّ الأعزّ الأعلى (جلّ وعلا) أن يتقبّل أعمالي بقبول ال حسن ، ويكتبها في سجلّ الخلد ، ويعطي صحيفتي يميني يوم ألقاه ال بيد خالية، فيتحنّني بالحسنات ويمحو عني السيئات إنه ولي الدعوات .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلوات الله وتحّياته و على سيّد الأنبياء وأشرف المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) به و آله الأئمة الطيبين و الطاهرين المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين).

لمحات من أحكام التاريخ

وذكروا إن الليل في تاريخ العرب مقدّم على اليوم ، لأنّ السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية ، وذلك لكون أكثرهم من أهل و البراري الذين يتعسّر عليهم معرفة دخول الشهر إلاّ بالاستهلال فإذا ما أبصروا الهلال عرفوا دخول الشهر ، فأول الشهر عندهم الليل ، لأنّ و الاستهلال يكون في أول الليل .

إذا عرفت ذلك فنقول : يكتب في أول ليلة من الشهر الأول ليلة منه ، أو لغرته ، أو لمهله ، أو لمستهله ، وفي اليوم الأول ليلة خلت ، و اللّام هي المفيدة للاختصاص الذي هو أصلها وهو هنا على ثلاثة أنواع :

الأول : اختصاص الفعل بالزمان لوقوعه فيه ، نحو كتب لغرة كذا .

الثاني : اختصاصه بوقوعه بعدة ، نحو : ليلة خلت .

الثالث : الاختصاص (بوقوعه فيه ومع قرينة من نحو خلت يكون بوقوعه بعده ، ومن نحو : بقيت بوقوعه قبله ، و تقول في الليلة الثانية لليلة الثانية من كذا ، وعلى هذا فقس) إلى آخر الشهر .

وإن وقع الفعل في الليل ولم يقصد إلى ذكر وقوعه فيه جاز أن يكتب فيه ما يكتب في الأيام ، وذلك أنك تقول في اليوم الثاني .

ليلتين خلتا ، وفي الثالث لثلاث ليال خلون ، وكذا إلى عشر ليال و خلون ، ويجوز لثلاث ليال خلت إلى عشر ليال خلت ، والأول أولى كما قيل : لرجوع النون الذي هو ضمير الجمع إلى الجمع .

وفي الإحدى عشر لإحدى عشرة ليلة خلت ، ويجوز خلون ان با حملاً على المعنى .

وقيل : الأول أولى مراعاة للفظ ، ويكتب في الخامس عشر للنصف من كذا وهو أولى من قولك : لخمس عشرة ليلة خلت ، ومن قولك : لخمس عشرة ليلة بقيت مع جوازهما أيضاً لأنه أخصر .

ووفي السادس عشر لأربع عشرة ليلة بقيت أو بقين كما مرّ .

وبعضهم يقول : من الخامس عشر إلى الأخير إن بقيت لتجوز نقصان الشهر إلى أن يكتب في العشرين لعشر ليال بقين وهو أولى من بقيت لما مرّ مع جوازه أيضاً ، إلى أن يكتب في الثامن والعشرين : ليلتين بقيتا ، وفي التاسع والعشرين لليلة بقيت ، وفي الليلة الأخيرة لآخر ليلة منه أو سلخه أو انسلاخه ، وفي اليوم الأخير لآخر يوم من كذا أو سلخه أو انسلاخه ، كذا ذكره بعض المتأخرين .

تعريف وجيز عن الزمان

إشارة

قالوا : أن الزمان مقدار حركة الفلك ، وهذا على رأي وأرسطاطاليس وأصحابه .

وعند غيره مرور الأيام والليالي ، ثم مقدار حركة الفلك ينقسم م إلى القرون ، والقرون إلى الستين ، والسنين إلى الشهور ، والشهور إلى الأيام ، والأيام إلى الساعات ، والزمان أنفس رأس مال به تكتسب وكل سعادة ، وأنه يضمحل شيئاً فشيئاً .

وزمانك عمرك وهو معلوم القدر عند الله تعالى ، وإن لم يكن معلومة عندك ، وما مثله إلا كمسامة ساع يسعى في قطعها قوي على السير لا يفتر طرفة عين ، فما أعجل انقطاعها وإن كانت بعيدة ، وما وأسرع زوالها وإن كانت كعمر لقمان مدة مديدة .

تعريف وجيز عن الليالي والأيام

أما (اليوم) : فهو الزمان الذي يقع بين طلوع الفجر وغروب و من الشمس .

وأما (الليل) : فهو الزمان الذي يقع بين غروب الشمس وطلوع ال والفجر ، ومجموعهما أربع وعشرين ساعة ، لا تزيد ولا تنقص .

وكلّما نقصن من النهار زاد في الليل ، وكلّما نقص من الليل زاد

في النهار ، كما قال الله تعالى : (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) ، وأطول ما يكون النهار سابع عشر حزيران عند حلول الشمس آخر الجوزاء ، فيكون النهار خمس عشرة ساعة ، والليل تسع ساعات ، وهو أقصر ما يكون ، ثم يأخذ النهار في النقصان ، والليل في الزيادة ، إلى ثامن عشر أيلول ، وهو عند حلول الشمس آخر السنبله ، فيستوي الليل والنهار ، ويصير كل واحد منهما اثنتي عشرة ساعة ، ثم ينقص النهار ويزيد الليل إلى السابع عشر من كانون الأول ، فيصير الليل خمس عشرة ساعة ، وهو أطول ما يكون ، والنهار تسع ساعات وذلك أقصر ما يكون ، ثم يأخذ الليل في نه والنقصان والنهار في الزيادة إلى سادس عشر آذار عند حلول الشمس إلى آخر الحوت ، فيستوي الليل والنهار ، ويصير كل واحد اثنتي عشرة ساعة ، ثم يستأنف الدور .

وقد شبّهوا أوقات اليوم واللييلة بأرباع السنة ، فقالوا : إن الغدوّ بمنزلة الربيع ، وانتصاف النهار بمنزلة الصيف ، والمساء بمنزلة و الخريف ، و إنتصاف الليل بمنزلة الشتاء ، لكن اختلافها لما كان اختلافاً يسيراً لا تتأثر منه الأبدان تأثرها من فصول السنة ، وربما | تأثرت منه الأبدان الضعيفة .

ومن لطف الله تعالى بعباده جعل الليل والنهار ، لأن الإنسان مضطّرّ إلى الحركات في أعماله ، لمعاشه ، ولا تنفك قواه عن كلال ه فعند ذلك يغلب عليه النوم ، ولا بدّ له من ذلك لزوال الكلال ، كما قال

الله تعالى : { وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } ، فعين وقتاً للنوم ينام فيه كلهم، ووقتاً للمعاش يعمل فيه كلهم ، ولولا ذلك لأفضى إلى عسر قضاء حوائج الناس ، لأن أحدهم إذا طلب غيره لشغل وجده نائماً.

الشهور وأقسامها

أن لكل صنف من أصناف الناس شهور مثل شهور (العرب) و (الفرس) و (الروم) و (الزنج) و (القبط) و (الترك) و (الهند) إلا أن الشهور المستعملة عندنا في هذا الزمان هي شهور (العرب) و (الفرس) و (الروم) .

ولذلك تقتصر هنا على بيان ذكرها في الجملة وذكر لمحات من بعض خواصها والمواسم فيها، والله المستعان .

شهور العرب

الشهر عند العرب عبارة عن الزمان الذي يقع بين الهلالين ، ويتفق ذلك في كل سنة من سنينهم اثنتي عشرة مرة .

لأن سنينهم ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وكسر من يوم ، فإذا جعلنا شهراً ثلاثين ، وشهراً تسعة وعشرين ، صارت الشهور منطبقة على أيام السنة ، وإذا صارت الكسور يوماً زادوه في آخر ذي

الحجة، وقد نطق بذلك القرآن الكريم بقوله: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ»

والأشهر الحرم عبارة عن شهر (رجب المرجب)، و(ذو القعدة الحرام)، و (ذو الحجة الحرام)، و (محرم الحرام)، واحد منها وفرد وثلاثة منها سرد، وهذه الأشهر الأربعة كانت محرمة في ال الجاهلية أيضاً، وكانت العرب في هذه الأشهر تنزع الأسنّة عن رماحها وتقعّد عن شرنّ الغارات، وكان الخائف فيها يأمن و من أعدائه، بحيث أن الرجل كان إذا لقي قاتل أبيه أو أخيه لم يتعرّض له .

أسماء الأسبوع قديماً وحديثاً

لو سأل السائل بأن هل أسماء أيام الأسبوع، وأسماء الأشهر العربية المعروفة لدينا الآن هي أسماؤها في الجاهلية أو كانت لها أسماء أخرى غير هذه التي نعرفها؟.

وفنجيب: أن أيام الأسبوع التي هي أيام السبت والأحد والإثنين .. إلخ، كانت لها في الجاهلية القديمة أسماء آخر لا نعلم متى تغيّرت أسماؤها إلى ما نعرفه الآن.

وإليك أسماؤها التي كانت تعرف بها في الجاهلية :

يوم السبت...شبار

يوم الأحد...أول

يوم الإثنين...الأهون

يوم الثلاثاء...جبار

يوم الأربعاء...دبار

يوم الخميس...مؤنس

يوم الجمعة...عروبة

وقد جمعها أحد شعراء الجاهلية في بيتين هما على الترتيب :

أو مل أن أعيش وان يومي ***ب (أول) أو ب (أهون) أو (جبار)

أو التالي (دبار) فإن افته ***ف (مؤنس) أو (عروبة) أو (شبار)

أسماء الشهور قديماً وحديثاً

وأما الأشهر العربية الاثنا عشر ، فإن ما يروى عن المفضل و الضبي ، وابن الكلبي أن أسماءها كانت في الجاهلية كما يلي :

« محرّم » المؤتمر : لأنه أول السنة عندهم ، فكل شيء يأتى به السنة من أفنيته .

صفر...ناجر

ربيع الأول...خوّان

ربيع الآخر...صوّان،(1)

ص : 13

جمادى الأولى...الزنا(1)

جمادى الآخرة...البايد(2)

رجب...الأصم

شعبان...واغل(3)

رمضان...ناطل(4)

شوال...عاذل(5)

ذو القعدة...ورنة(6)

ذو الحجة...برك

وفي هذه الأسماء خلاف عند أهل اللّغة ، والذي ذكرناه منها هو المشهور.

ولقد أجاد بعض الشعراء في شعره حيث قال في ذكر أسماء الشهور العربية في الجاهلية هكذا:

ف (مؤتمر) و(ناجرة) بدانا***وب (الخوان) يتبعه (الصوان)

وبالغرماء (بايدها) يليها***يقول (أصم صمّ به اللسان

و(واغلة) و(ناطلة) جميعاً***و(عاذلة) فهم غرر حسان

(ورنة) بعدها (برك) فتمت***شهور الحلو يعقده البيان

ص: 14

1- (1) الحنين . (نسخة)، دثي (نسخة) .

2- (2) الرية. (نسخة) ، أيده (نسخة).

3- (3) العاذل . (نسخة).

4- (4) النائق (نسخة).

5- (5) وعل (نسخة)، غلا (نسخة) .

6- (6) هواع . (نسخة).

يقول جامع هذا الكتاب وخائض هذا العباب (وقاه الله من فزع يوم الحساب): أن بعض الرواة قد يذكر اسماً مكان آخر في الترتيب، والملاحظ أن جمادى الأولى، وجمادى الآخرة، يخطيء كثيرون فيقولون فيهما جماد أول، وجماد ثان، أو جمادى الثانية، وصحة نطقهما هو جمادى الأولى وجمادى الآخرة، وكذلك يخطئون في ربيع الأول وربيع الآخر، فيقولون: ربيع أول وربيع ثان، وصحة نطقهما ربيع الأول، وربيع الآخر، وبعض الأسماء القديمة للأشهر استعملها شعراء إسلاميون، فالشاعر ذو الرمة وكان في العصر الأموي يقول:

صرى (1)، آجن (2)، يزوى له المرء وجهه *** إذا ذاقه الظمان في شهر ناجر

ومعلوم أن الأشهر القمرية تنتقل على مدار السنة، فتارة تأتي في الصيف وتارة تأتي في الشتاء، لنقص السنة القمرية عن الشمسية وحوالي أحد عشر يوماً، بخلاف الأشهر السريانية (كانون أول و كانون ثان ...) والأشهر الإفرنجية (يناير وفبراير ...) والأشهر القبطية (توت بابه) فهي تلزم جواً واحداً كل عام.

وإلا أن العرب حين وضعوا أسماء لشهورهم صادف أن كان

ص: 15

1- (1) الصرى. الماء الذي طال مكثه و تغير .

2- (2) الآجن . المتغير الطعم .

بعضها في الحر أو في البرد فجاءوا له بتسمية ناسبت ذلك ثم لزمته حتى مع تغير الفصل الذي وقع فيه سابقاً، فمثلاً شهر ناجر المقابل لصفر كان ميعاده متّحداً مع الحرّ، وربيع الأول وربيع الآخر صادف حين تسميتهما أيام خضرة ونبات، وجمادى الأولى وجمادى الآخرة صادف أيام برد وأمطار، ورمضان صادف أيام حرّ ورمضاء، وليس هذا ملحوظاً في كل شهر، وعلى كل حال، فإن التعليل للأسماء غير مطّرد، وقديماً قالوا: (الأسماء لا تعلّل).

ان في السنة أربعة فصول وهي : (الربيع) و(الصيف) و(الخريف) و(الشتاء) .

بيان فصل الربيع

يبدأ فصل الربيع في العشرين من آذار حساباً غربياً ويقع على (الحساب) الشرقي (في السابع من آذار) .

والربيع أحسن فصول (السنة) للإنسان والحيوان فإنه ينعش و النفوس بعد ضيق (الشتاء) كما يقال في (الأمثال الشتاء ضيق ولو كان فرجا .

ففي (الربيع) ينمو النبات الذي تقنت به الحيوانات ولا سيما الخيول التي تأكل (الربيع) الذي سمي ربيعاً مطابقة لاسم من الفصل .

ففي (الربيع) تزهر الأزهار وتخضر الأشجار فتغرد عليها الطيور ويطول (النهار) والهواء يعتدل و تنشط الأجسام بعد برد الشتاء .

فسبحان الخالق العظيم الذي خصّ كل فصل من فصول (السنة) بأثمار وأزهار ، لإصلاح مخلوقاته .

والربيع أحد متمنّيات (الثلاثة) لبنت العراب على (أبيها) وهي (صبياء دائم ، وقمر دائم ، وربيع دائم) .

بيان فصل الصيف

ويبدأ الصيف في (الحادي والعشرين) من حزيران ، وهذا اليوم و أطول أيام السنة .

ففي الصيف (يطول) النهار ، وتنضج الأثمار ، كالعنب ، والتين ، والتفاح ، وغيرها من الفواكه ويشتدّ (الحرّ) ويصفو (الجو) ويخفّف ا من الإنسان (لباسه) فيتطلب الأماكن الباردة (فرار) من الحر.

وفي الصيف يحصد الفلاح الغلال ويسهل (القيام) بالأعمال المهمة كالبناء والأسفار براً وبحراً و (يقال) في المثل السائر ، (بساط الصيف) واسع وذلك لسببين :

الأول : أن ساعات (النهار) تبلغ فيه نحو أربع عشرة ساعة في الكثير من البلاد فيتمكن الإنسان فيها من القيام بأعمال كثيرة.

الثاني : عدم وجود الأمطار والرياح التي كثيرا ما تغل الأيدي وعن العمل سبحانه الخالق العظيم الذي صنع للإنسان كل شيء حسنا .

بيان فصل الخريف

أما ابتداء فصل الخريف (الثاني والعشرون) من أيلول ، حساباً

غريباً وعلى الحساب (الشرقي) يبتدئ في (التاسع) من أيلول ففي هذا الشهر يأخذ النهار (بالقصر) وينضج التين والعنب جيداً فيصنعون منه (الزبيب والخَلّ والدبس) .

وفي الخريف تتناثر (أوراق الأشجار) وتتلف حرارة (الفلك) وتشحّ المياه .

(وفيه) يجمع الناس المؤمن استعداداً (للشّاء) وهو فصل من فصول السنة التي أنعم بها الخالق على مخلوقاته .

بيان فصل الشّاء

وأما ابتداء فصل (الشّاء) فهو في (الحادي والعشرين) من كانون الأول (حساباً غريباً) وعلى الحساب (الشرقي) يكون في الثاني من (كانون الأول).

وهذا اليوم أقصر (أيام) السنة .

ففي فصل (الشّاء) يزداد قصر (النهار) ويطول الليل ، وتهطل و الأمطار، وتتفجر (الينابيع) ويومض ، ويهزم الرعد ، وتنقض و الصواعق ، وينشر السحاب في الجو (وتكتسي) الجبال ثلوجاً وتقل الخضر و(الفاكهة) ويشدّ البرد فيضطر الإنسان إلى الاكتساء بأثواب (ثقيلة).

وفي الشّاء عند إشتداد البرد يموت كثير من الهوام المضرّ.

(وفي)الشتاء تشتد عزيمة الإنسان فيقبل على العمل ، و فيعوّض بجسده ونشاطه ما يكون الزمان قد بخل عليه به في هذا الفصل لقصر النهار
لأن الإنسان يعمل في ساعة من أيام الشتاء ما لا يعمله في (ساعتين) من أيام الحر التي تدعو إلى الكسل والتواني لفتور (العزيمة) فيها
فسبحان مدبر الكون الخالق العظيم .

ص: 20

إشارة

والمراد بالساعات هنا : أجزاء النهار لا الساعات المعتبرة و المصطلحة عند أرباب النجوم ، وقد قسّم الشيخ الطوسي ، والسيد ابن الباقي ، والشيخ الكفعمي (قدس سره) اليوم اثنتي عشرة ساعة ، ونسبوا كل واحدة منها إلى واحد من الأئمة المعصومين الحجج الطاهرة الاثني و عشر (عليهم السلام) وذكروا لكل ساعة دعاءً مشتملاً على التوسل بذلك الإمام المعصوم (عليه السلام).

ونحن نذكر تلکم الساعات الاثني عشر هنا وذلك لمزيد الفائدة المتوخاة.

الساعة الأولى

وهي ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، منسوبة إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، والتوسل به فيها للانتقام من الظلمة حسن، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية ونحن ذكرناه أيضاً في كتابنا مصايح الجنان.

وينبغي أن يعمل فيه التصدق بما تيسر وإن كان حقيراً ، (لما)

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

(بَكَّرُوا بِالصَّدَقَةِ وَارْغَبُوا فِيهَا فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ لِيُدْفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ شَرًّا مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ شَرًّا مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ).

والتمسح بماء الورد ، (ففي الحديث) عن أصحاب ال و العصمة (عليهم السلام): (مَنْ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ لَمْ يُصِبهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بُؤْسٌ وَلَا فَقْرٌ وَلَا يَمْسَحُ الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديث).

الساعة الثانية

وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب حمرتها ، ومنسوبة إلى الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وأن التوسل به فيها لإنجاح أمور الدنيا والآخرة محمود ، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في المصابيح .

الساعة الثالثة

وهي من ذهاب حمرة الشمس إلى ارتفاع النهار ، ومنسوبة إلى الإمام الحسين سيد الشهداء (عليه السلام)، وأن التوسل به فيها لإنجاح الأمور الدنيوية والآخروية حسن ، ولها دعاء مذكور في كتب

الأدعية ونحن ذكرناه أيضاً في المصاييح .

الساعة الرابعة

وهي من ارتفاع النهار إلى الزوال ، ومنسوبة إلى الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) ، وأن التوسل به فيها للنجاة من السلاطين ونفت الشياطين مرجو للفوز به .

ومما جرت العادة بفعله في أثناء هذا الوقت : الأكل والشرب و آدابها مذكور في كتب الأدعية ، ولها دعاء مذكور أيضاً في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في المصاييح .

الساعة الخامسة .

وهي من زوال الشمس إلى مضي مقدار أربع ركعات ، ومنسوبة للإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ، وأن التوسل به فيها للآخرة وما يتبعها من العبادات حسن ، ولها دعاء ذكر في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في المصاييح .

الساعة السادسة

وهي من مضي مقدار أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر ، و منسوبة للإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، وأن التوسل به فيها

للآخرة محمود ، ولها دعاء ذكر في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في ه المصاييح .

الساعة السابعة

وهي من صلاة الظهر إلى مضيّ مقدار أربع ركعات قبل العصر ، و منسوبة للإمام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) ، وأن التوسل به وطلب العافية من الله مرجو للإجابة ، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في المصاييح .

الساعة الثامنة

وهي من مضيّ أربع ركعات من بعد الظهر إلى صلاة العصر ، و منسوبة للإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) ، وأن التوسل به فيها و الطلب السلامة في البراري والبحار حسن ، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في المصاييح .

الساعة التاسعة

وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان ، و منسوبة إلى الإمام محمد بن علي الجواد(عليه السلام) ، وأن التوسل به فيها لا لتماس الرزق مقرون بالإجابة ، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في المصاييح .

ص: 24

الساعة العاشرة

وهي من ساعتين من بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس ، ومنسوبة للإمام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ، وأن التوسل به فيها للتولي على قضاء الحوائج والنوافل والجوايز محمود ، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية ونحن ذكرناه في المصاييح .

الساعة الحادية عشرة

وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها . و منسوبة إلى و الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ، وأن التوسل به فيها لالتماس و الآخرة حسن ، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية و من ذكرناه في المصاييح .

الساعة الثانية عشرة

وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها ، ومنسوبة للخلف، الصالح الحجة المنتظر المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ، وأن التوسل به فيها للأمن من المخاوف حتى إذا بلغ السيف منك التبّع فاستعن به يعينك إن شاء الله تعالى ، ولها دعاء مذكور في كتب الأدعية ، ونحن ذكرناه أيضاً في المصاييح .

ص: 25

وهنا نتعرض إلى ذكر بعض ما جاء في ساعات الليل والنهار ، وتحقق اليوم والليل وما يتعلّق بذلك .

اعلم : أن الليل والنهار عند العرب أسماء ، منها :

(الدّايان) : لدؤيهما وجدهما في السير .

و (الصّرفان) : لصروف الدهر فيهما .

و (الجديدان) : لحدوثهما وتجددهما .

و (الأجدان) : لذلك .

و (الحاديان) : لسوقهما الناس إلى الموت .

و (الأصرمان) : لقطعهما الأعمار .

و (الملوان) : من قوله : عشت ملاوة من الدهر ؛ أي حيناً وبرهة .

و (المعصران) : من العصر بمعنى الدهر .

و (الردفان) : لترادفهما وتواليهما .

و (الصرعان) : أصله إبلان ترد أحدهما حين تصدر الأخرى ، و الصرعان أيضاً المثلان .

و (الأشرمان) : أي القديمان من الشرم ، وهو سقوط الثنايا من الأسنان .

و (المتباديان) : من البدو بمعنى الظهور .

و (الفتيان) : لأنهما يتجددان شبابين .

و (الطريدان) : لأنهما يطردان ويدفعان سريعاً .

و (إبنا سبات) : بالضم، الدهر .

و (إبنا جمير) : من أجمر القوم إذا اجتمعوا .

و (إبنا سمر) من المسامرة ، وهو الحديث بالليل .

أسماء ساعات الليل والنهار

ذكر بعض : أن العرب قسّموا كلاً من الليل والنهار باثنتي عشر و ساعة وسمّوا كلاً منها باسم .

فأما أسماء ساعات النهار :

(البكور) و (الشروق) و (الغدوّ) و (الضحى) و (الهجرة) و (الظهيرة) و (الرواح) و (العصر) و (القصر) و (الأصيل) و (العشيّ) و (الغروب) .

وأما أسماء ساعات الليل :

(الشفق) و (الفسق) و (الغسق) و (العتمة) و (السدفة) و (الجهمة) و (الزلفة) و (السهرة) و (السحر) و (السّحرة) و (الفجر) (الصباح) .

وذكر بعضهم في ساعات النهار هكذا:

(الدرود) و (البزوغ) و (الضحى) و (الغزاة) و (الهاجرة) و (الزوال) و (الدلول) و (العصر) و (الأصيل) و (الصيوب) و (الحدود) و (الغروب) .

وذكر بعضهم هكذا:

(البكور) و (الشروق) و (الشراق) و (الراد) و (الضحى) و (المنوع) و (الهاجرة) و (الأصيل) و (العصر) و (القصر) و (الطفل) و (الجدور) و (الغروب) .

ص: 28

منتخب تقويم الشيعة

٢٩

معرفة ساعات الليل

الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	ساعات الليل
القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	أول الليل
الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	القمر	الشمس	عند المنام
المشتري	العطارد	المريخ	القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	وسط الليل
المريخ	القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	بعد منتصف الليل
الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	القمر	صباح الديك
الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	القمر	الشمس	الزحل	الصبح الكاذب
العطارد	المريخ	القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	الصبح الصادق

معرفة ساعات النهار

الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	ساعات الأيام
الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	القمر	الشمس	الزحل	أول النهار
العطارد	المريخ	القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	الضحى
القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	قريب الزوال
الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	القمر	الشمس	الظهر
المشتري	العطارد	المريخ	القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	بين الصلاتين
المريخ	القمر	الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	صلاة العصر
الشمس	الزحل	الزهرة	المشتري	العطارد	المريخ	القمر	آخر النهار

لكل ثلاث ليال من كل شهر اسماً على حده

اعلم: أن العرب أفردت لكل ثلاث ليال من كل شهر اسماً على حده مستخرجة من حال القمر وضوئه فيها، فالثلاث الأول:

«غرر»: لأن الهلال يرى فيها كالغرة، ثم ثلاث:

«نقل»: من تنقل إذا ابتدأ بالعطية، وسماها بعضهم «شهباً» ثم من ثلاث:

«تسع»: لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وسماها بعضهم «بهر» لأنه بهر ظلمة الليل فيها، ثم ثلاث:

و«عشر»: لأن أولها العاشرة، ثم ثلاث:

«بيض»: لطلوع القمر من أولها إلى آخرها، ثم ثلاث:

«درع»: لاسوداد أوائلها تشبيهاً بالشاة الدرعاء، أو لأن لون ورأس لابسه يخالف لون سائر بدنه، ثم ثلاث:

«ظلم»: لإظلامها في أكثر أوقاتها، ثم ثلاث:

«حنادس»: وقيل لها أيضاً «دهم» لسوادها، ثم ثلاث:

«ده ادى»: لأنها بقايا، (وقيل) إن ذلك من سير الإبل وهو يقدم إحدى يديه، ثم يتبعها الأخرى: (عجلاً) ثم ثلاث:

«محاق»: لإنمحاق القمر والشهر.

وأسمائها وخواصها ومنافعها ومساوؤها، نقلا عن أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)

يوم السبت (للزحل)

وتسميه العرب شبّار .

هو يوم مبارك صالح لجميع الأعمال والبكور فيه أسعد وأحسن وأيمن ، سَمّا لطلب الحوائج ، والصّيد ، ولأعمال الفلاحة ، ووالأخذ والعطاء ، والبيع والشراء وابتداء التعليم ، والسّفر (فعن الإمام الصادق عليها السلام) : (مَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَلْيُسَافِرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا رَأَى عَنْ جَبَلٍ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لَرَدَّهُ اللَّهُ إِلَى مَكَانِهِ)

وبعض غير المسلمين قالوا : إنه اليوم الذي فرغ الله فيه من وخلق الأشياء.

وقال بعض : أن الأمور التي تحدث في يوم السبت تستمر إلى انه السبت الآخر فلذلك امتنعوا فيه من الأخذ والعطاء وجماعة يخالفونهم في ذلك لقول النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) : (بارك الله لأمتي في

سببها و خميدها)

وفي اللّغة السبت : بمعنى الراحة والانتقطاع.

(وقيل) : إنما سمّي يوم السبت : لانقطاع الأيام عنده .

(وقيل) : لأن الله تعالى ابتداء خلق السماوات يوم الأحد وخلقها في ستة أيام وانقطع العمل يوم السبت .

يوم الأحد (للشمس)

وتسميه العرب الأوّل .

هو يوم متوسط لأكثر الأعمال ، (وفي ربيع الأبرار) صبّ و العذاب على ثمود يوم الأحد.

(وفي الحديث) : نعوذ من يوم الأحد فإن له حداً كحد السيف ، ووصالح الابتداء الأمور ، ويحمد فيه العرس ، ولقاء السلاطين ، و أرباب الدّول ، وإنّ أحسن الأيام للبناء والتّأسيس هو يوم الأحد.

يوم الإثنين (للقمر)

وتسميه العرب الأهون .

هو أنحس أيام الأسبوع ، ولا يصلح لشيء من الأعمال ، وما

ورد في مدحه محمول على التقية ، والمخالفون يتبركون به ، سيما و من بني أمية لأن أكثر مصائب أهل البيت (عليه السلام) علي وقعت فيه ، ولهذا وضعوا الأخبار للتبرك به كما صنعوا في يوم عاشوراء .

(وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام) أنه قال : (مَا مِنْ يَوْمٍ أَعْظَمَ شُؤْمًا مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ).

وجل علماء الإسلام من تشأم به وأورد في ذمه ما يستغرق وبياض الصفحة.

(وقد) ورد النهي بالخصوص عن السفر في يوم الإثنين إلآب الغرض مهم .

(فعن الصادق عليه السلام) : (لا تسافر يوم الإثنين ولا تطلب فيه حاجة).

وقال لجماعة أرادوا السفر فيه : (كَأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَهَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ، وَ أَيْ يَوْمِ أَعْظَمِ شُؤْمًا مِنْهُ ؟ فَقَدْنَا فِيهِ نَبِيَّنَا (صلى الله عليه وآله وسلم) وَ اِزْتَفَعَ الْوَحْيُ عَنَا... الخ)

وقال الشيخ الأجل المفيد (رحمه الله تعالى) في مزاره : أتق و و السفر يوم الإثنين فإنه اليوم الذي قبض فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وانقطع فيه و الوحي وأبىد أهل بيته (عليهم السلام) عن الأمر ، وقتل فيه الإمام الحسين (عليه السلام) و هو يوم نحس .

(وروي) : أنه يحمد للتجارة والمعاش فقط ، وهو ثاني أيام

الدنيا، وكان النبي لأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كثير المواظبة على صومه وصوم يوم الخميس، وقال (عليه السلام): (هُمَا يَوْمَانِ تَرْفَعُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ).

(وممّا) نصّت به كتب الشيعة أيضاً أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث يوم الإثنين، وخرج من مكة يوم الإثنين، ودخل المدينة يوم الإثنين .

وفي رواية أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والصديقة فاطمة (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام) كل واحد منهم كانت وفاته يوم الإثنين .

وعلى أي حال : قد نطقت الأخبار بأسرها في شؤون يوم الإثنين .

يوم الثلاثاء (للمريخ)

وتسميه العرب جبار

هو يوم متوسط لأكثر الأعمال ، لاسيّما لصعاب الأمور ، (ويحمد) فيه السّفر وطلب الحوائج ، لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): سافروا يوم الثلاثاء، واطلبوا الحوائج فيه، فهو اليوم الذي ألان الله فيه الحديد الداود عليه السلام).

(وعن الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.. الخ)

ص: 34

(يقول المؤلف): وقد جرّب أنّها تقضى سريعاً بإذن الله تعالى. (ويحمد) أيضاً فيه : لقاء العدو ، والجهاد في سبيل الله على بعض الروايات ، وينبغي فيه الحجامة .

(وروي) : أنه من وافقت حجامة فيه ليوم السابع عشر من الشهر كان في ذلك شفاء له .

وهو يوم حرب ودم كما قيل ، قال الشاعر :

وإن رمت الحجامة في الثلاثاء***فذاك اليوم إهراق الدماء

يوم الأربعاء (للعطارد)

وتسميه العرب دباب.

هو يوم نحس لأكثر الأغراض ، لاسيّما آخر أربعماء من الشهر ، وهو يوم بني العباس .

(وقد)ورد فيه : التجويز لبعض الأعمال ، كطلب العلوم ، والحكمة والكتابة ، والاستحمام ، وشرب الدواء ، وابتداء الأمور (فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) (أنه قال : (وما من أمر بدء يوم الأربعاء إلا وقد تم) .

(وروي) : أن يوم الأربعاء يوم مشوم يتطير به الناس ، فاتق و الخروج فيه ، ففيه خلقت أركان النار ، وأهلك الله فيه الأمم الطاغية .

(وروي) الصدوق (رحمة الله تعالى) في عيون الأخبار حديث طويل عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قال فيه : ثم قام إليه رجل وسأله

عن الأيام وما يجوز فيها من العمل .

فقال : يا أمير المؤمنين (عليه السلام) أخبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وتعلمنا منه وثقله وأي أربعاء هو ؟.

فقال علي (عليه السلام): (آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل أخاه هابيل ، (ويوم الأربعاء) ألقى إبراهيم (عليه السلام) في النار ، (ويوم الأربعاء) وضعوه في المنجنيق ، (ويوم الأربعاء) أغرق الله فرعون (ويوم الأربعاء) جعل الله عز وجل بلاد لوط عاليها سافلها ، (ويوم الأربعاء) أرسل الله الرياح على قوم عاد ، (ويوم الأربعاء) أصبحت كالصريم ، (ويوم الأربعاء) سلط على نمرود البقة ، (ويوم الأربعاء) أراد فرعون قتل موسى (عليه السلام) ، (ويوم الأربعاء) أمر فرعون بذبح الغلمان ، (ويوم الأربعاء) خرّ عليهم السقف من فوقهم ، (ويوم الأربعاء) خرّب بيت المقدس ، (ويوم الأربعاء) حرق فرعون مسجد سليمان بن داود (عليه السلام) بالصخر من كورة فارس ، (ويوم الأربعاء) قتل ويحيى بن زكريا (عليه السلام) ، (ويوم الأربعاء) أظّل فرعون أول العذاب ، (ويوم الأربعاء) خسف الله عز وجل بقارون ، (ويوم الأربعاء) أبتلي أيوب (عليه السلام) بذهاب أهله وماله وولده ، (ويوم الأربعاء) أدخل يوسف (عليه السلام) في السجن ، (ويوم الأربعاء) قال الله عز وجل : (إنا دمرناهم وقومهم أجمعين) ، (ويوم الأربعاء) أخذتهم الصيحة ، (ويوم الأربعاء) عقر الناقة ، (ويوم الأربعاء) شجّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكسرت و ورباعيته ، (ويوم الأربعاء) أمطرت عليهم حجارة من سجيل ، (ويوم

ص: 36

الأربعاء) أخذت العمالقة التابوت ، (ويوم الأربعاء) أطال الله على قوم فرعون الغضب (فيه) قوله تعالى : (إنّا دمرناهم وقومهم أجمعين).

(وفي مجمع البيان): أن أيام العجوز التي أهلك فيه قوم عاد كانت صبيحة الأربعاء إلى غروب الأربعاء الآخر.

وفي كتاب الحديقة الناضرة للكفعمي (عطر الله مرقده) : أن الأربعاء عندهم مشؤوماً والذي لا يدور أشأم.

(وعن ابن عباس): أن آخر أربعاء في الشهر نحس مستمر.

(ووفي مجمع البيان) قوله تعالى : (يَوْمَ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ أَي: دائم الشؤم استمرّ عليهم نحوسه سبع ليالٍ وثمانية أيام حتى هلكوا أو مستمر من صفة اليوم أي مستمر ضرره عامر هلاكه .

(وقيل) : هونعت للنحس أي استمر بهم العذاب ، والنحس في الدنيا حتّى اتصل بالعقبى ... انتهى .

وعن الإمام الباقر(عليه السلام) : (أن اليوم النحس المستمر كان في يوم الأربعاء في آخر الشهر الذي لا يدور).

(وفي يوم الأربعاء) : كانت وقعة الحرّة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة ، وكان القتلى يوم الحرّة سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار، ومنهم الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وقتل ممن لا يعرف من عبد وحر وامرأة عشرة آلاف ، (ويوم الأربعاء) أمر الطاغية يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بإباحة المدينة المنورة ثلاثة أيام قتل فيها

ونهب وسبى ، فقبل أن الرجل من أهل المدينة بعد ذلك كان إذا زوّج ابنته لا يضمن بكارتها ويقول : لعلها قد افتضت في وقعة الحرة ، (و يوم الأربعاء) وقع فيه أيضاً بعد وقعة الحرة سنة (64) هجري كما نص بذلك صاحب الكامل ، أمر يزيد بن معاوية الحصين بن نمير السكوني بهدم البيت الحرام بالمنجنيق وإحراقه بالنار .

(وذكر الزمخشري) : أن رجلاً اسمه مزيد قال لأخ له : أتحب أن تخرج معي في حاجة ؟

فقال له : هذا يوم الأربعاء.

قال له : لا بأس به ولد فيه يونس (عليه السلام) .

قال : لا جرم فقد بانت له بركته في اتساع موضعه وحسن كسوته حين ظلّله ورق اليقطين .

قال : ففيه ولد يوسف (عليه السلام) .

قال : ما أحسن ما فعل به إخوته حتّى طال حبسه وغربته.

قال : ففيه أوحى الله تعالى إلى إبراهيم (عليه السلام) .

قال : فما كان أبرّ الأبوين الذي ألقوه في النار حتّى خلصه الله تعالى منه .

قال : ففيه انتصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى الأحزاب .

قال : صدقت ولكن بعد أن زاغت القلوب .

وقال : وكلّ أربع توافق أيضاً من الشهر مثل أربع خلون وأربع بقين نحسات ... انتهى .

يوم الخميس (المشترى)

وتسميه العرب مؤنس .

هو يوم مبارك صالح لجميع الأعمال ، لا سيّما لابتداء السفر ولطلب الحوائج وبالأخص التبكير فيه أشد بركة (فقد قال و النبي صلى الله عليه وآله وسلم) : (اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها)

(وروي) عن الإمام الصادق (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغزو بأصحابه يوم الخميس فيظفر ، فمن أراد سفراً فليسافر يوم م الخميس).

(وروي) : أنه يحمد فيه لقاء القضاة ، والعلماء ، والأكابر والأمراء .

يوم الجمعة (للزهرة)

وتسميه العرب العروية .

هو يوم مبارك ، بل هو أسعد أيام الأسبوع وأشرفها ، وسيد الأيام وأفضلها ، وأحد الأعياد الأربعة الإسلامية .

(وفي مجمع البيان) : إنما سمّيت جمعة لأن الله تعالى فرغ فيه و من خلق الأشياء فاجتمعت فيه المخلوقات .

ص: 39

(وقيل): لأنه تجتمع فيه الجماعات ، وكيف كان فهو في الشرع أفضل الأيام وأسعدها .

(ولمّا) كان يوم الجمعة يوم عبادة وقربة كره فيه السفر والاشتغال بالأمر الدنيويّة ، وليلته كيومه في الفضل والشرف.

(ويحمد) في يوم الجمعة التّزويج ، والزفاف ، وحلق الرأس و أخذ الأظفار والشارب والاستحمام ، وغسل الرأس بالسدر والخطمي ، واختلفت الأخبار في التنوير ، والأقوى استحبابه ، والمنع محمول على التقية ، ولا يصلح فيه الحجامة ، والسفر قبل الظهر .

(فعن الإمام الرضا عليه السلام): (وما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة ، أن لا يحفظه الله في سفره ، ولا يخلفه في أهله ، ولا يرزقه من فضله).

(ولا) مانع من السفر في عصره ، (ويصلح) للنقل .

(وقال) المنجّمون : يوم متعلّق بالزهرة وليلته بالقمر .

(وبالجملة): ان الأخبار في فضل يوم الجمعة وعظمتها وأهميتها وقداسته كثيرة جداً تجدها في مظانها.

وان لهذا اليوم المبارك أعمال كثيرة ، وسنن جمّة قد ذكرنا طائفة منها في كتابنا (مصابيح الجنان) في أعمال يوم الجمعة ، ينبغي للمسلم المتورّع إتقانها كي يفوز ويحظى بثوابها .

ولا بأس أن نذكر في هذا المقام الأبيات التالية التي تنسب إلى

الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما يصلح فعله في الأيام السبعة وهي :

أرى الأحد المبارك يوم سعد *** لغرس العود يصلح والبناء

وفي الإثنين للتعليم أمن *** وبالبركات يعرف والرخاء

وإن رمت الحجامة في الثلاثاء *** فذاك اليوم إهراق الدماء

وإن أحببت أن تسقى دواء *** فنعم اليوم يوم الأربعاء

وفي يوم الخميس طلاب رزق *** لإدراك الفوائد والغناء

ويوم الجمعة التزويج فيه *** والذات الرجال مع النساء

ويوم السبت إن سافرت فيه *** وقيت من المكاره والعناء

وهذا العلم لا يعلمه إلا *** نبي أو وصي الأنبياء

يقول المؤلف : هذا ما ذكره الشيخ الجليل الكفعمي (رحمه الله) في مصباحه .

(وأما) في الديوان المنسوب إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فألفاظ الشعر غير هذا، وفي العرب المعنى يقرب من هذا، قال هناك :

لنعم اليوم يوم السبت حقاً*** لصيد إن أردت بلا امتراء

وفي الأحد البناء لأن فيه*** تبدي الله في خلق السماء

وفي الإثنين إن سافرت فيه*** ستظفر بالنجاح وبالثناء

ومن يرد الحجامة فالثلاثاء*** ففي ساعاته سفك الدماء

وإن شرب امرء يوماً دواء*** فنعم اليوم يوم الأربعاء

وفي يوم الخميس قضاء أمر*** ففيه الله يأذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس*** ولذات الدلال (الرجال) مع النساء

(وذكر) علي بن إبراهيم القمي (رحمه الله) في تفسيره أن الله تعالى (خلق) الجان وهو أبو الجن يوم السبت (وخلق) الأرض يوم

الأحد (وخلق) دواب البر والبحر يوم الإثنين ، وهما اليومان اللذان وأشار سبحانه وتعالى إليهما بقوله : (أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ) (وخلق) الشجر ونبات الأرض وأنهارها وما فيها والهوام في يوم الثلاثاء (وخلق) الطير في يوم الأربعاء ، (وخلق) الملائكة في يوم الخميس (وخلق) آدم (عليه السلام) في يوم الجمعة .

(وذكر) الطبرسي (رحمه الله) في مجمع البيان عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن الله سبحانه وتعالى (خلق) الأرض يوم الأحد والاثنين (وخلق)، و الجبال يوم الثلاثاء (وخلق) الشجر والماء والعمران والخراب يوم الأربعاء ، فتلك أربعة أيام (وخلق) يوم الخميس السماء (وخلق) يوم الجمعة النيرين ، الشمس والقمر والنجوم والملائكة ، وأبو البشر آدم (عليه السلام) .

وهذان البيتان قالهما بعض الفضلاء من شعراء العرب في أسماء أيام الأسبوع المتقدمة ، قال :

أأمل أن أعيش وأن يومي*** بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فإن أفته*** فمونس أو عروبة أو شبار

ص: 43

أذكار أيام الأسبوع لقضاء الحوائج

هنا بمناسبة ذكر أيام الأسبوع رأينا من المناسب أن نذكر في هذا المقام بعض الأذكار الواردة الأيام الأسبوع الواردة لقضاء الحوائج والله الموفق والمستعان .

ذكر لي قديماً بعض أعظم العلماء (أمدّ الله في حياته المباركة) نقلاً عن مشايخه الأجلّة (أنار الله برهانهم) إن الأيام الأسبوع أذكار من قرأها أعطاه الله سبحانه من واسع لطفه وعظيم فضله جميع ما يريد:

الصورة

أذكار أيام الأسبوع لقضاء الحوائج

هنا بمناسبة ذكر أيام الأسبوع رأينا من المناسب أن نذكر في هذا المقام بعض الأذكار الواردة لأيام الأسبوع الواردة لقضاء الحوائج والله الموفق والمستعان .

ذكر لي قديماً بعض أعظم العلماء (أمد الله في حياته المباركة) نقلاً عن مشايخه الأجلّة (أنار الله برهانهم) إن لأيام الأسبوع أذكار من قرأها أعطاه الله سبحانه من واسع لطفه وعظيم فضله جميع ما يريد:

الأيام	العدد	الأذكار
يوم السبت	١٠٠٠ مرة	يا حيّ ويا قيّوم
يوم الأحد	١٠٠٠ مرة	إياك نعبد وإياك نستعين
يوم الإثنين	١٠٠٠ مرة	سبحان الله والحمد لله
يوم الثلاثاء	١٠٠٠ مرة	يا الله ويا رحمان
يوم الأربعاء	١٠٠٠ مرة	حسبي الله ونعم الوكيل
يوم الخميس	١٠٠٠ مرة	يا غفور ويا رحيم
يوم الجمعة	١٠٠٠ مرة	يا ذا الجلال والإكرام

وأيضاً في كلّ يوم جمعة (١٠٠) مرة يقول : (اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وعجل فرجهم).

(ويستحب) قراءة أدعية أيام الأسبوع ، وهكذا إتيان صلوات

وأيضاً في كلّ يوم جمعة (100) مرة يقول : (اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وعجل فرجهم).

ويستحب قراءة أدعية أيام الأسبوع، وهكذا إتيان صلوات

أيام الأسبوع ، وقد ذكرناها في كتابنا (مصاييح الجنان).

هناك أذكار أخرى خاصّة للساعات الأولى من أيام الأسبوع، (ينبغي) قراءتها ، ذكرها بعض أعظم علمائنا (قدس الله أسرارهم) رأيتها في بعض الكتب الخطيّة القديمة المعتبرة الموثوق بها، قال :

(الساعة الأولى) من يوم السبت : يقول بعد صلاة الصبح (1060) مرّة: (ياغني) يصير ذا ثروة عظيمة .

(الساعة الأولى) من يوم الأحد: يقول بعد صلاة الصبح (489) مرّة : (يا فتّاح فُتّح) يكون في أمره منصوراً مظفراً

(الساعة الأولى) من يوم الإثنين : يقول بعد صلاة الصبح (129) مرّة : (يا لطيف) يرزق أموالاً كثيرة .

(الساعة الأولى) من يوم الثلاثاء : يقول بعد صلاة الصبح (903) مرّة : (يا قابض) أعطاه الله كلّ ما يريد من (الحوائج المشروعة).

(الساعة الأولى) من يوم الأربعاء : يقول بعد صلاة الصبح (541) مرّة : (يا متعال) يرزقه الله عزّ الدارين .

(الساعة الأولى) من يوم الخميس : يقول بعد صلاة الصبح (308) مرّة : (يا رازق) رزقه الله تعالى أموالاً كثيرة .

(الساعة الأولى) من يوم الجمعة : يقول بعد صلاة الصبح (256) مرّة : (يا نور) يكون محبوباً في أعين الخلائق .

إشارة

كشهر محرّم الحرام وصفر المظفر... الخ نقلاً عن الأحاديث المأثورة

ذكر صفوة منتجة من علمائنا الأعظم (أنار الله برهانهم) كالسيّد ابن طاووس (رحمه الله) في الدرّوع الواقية، والشيخ الطوسي (طاب رمله) في مصباح المتّهد، والشيخ الطبرسي (رحمه الله) في مكارم الأخلاق، والعلامة الأكبر المجلسي (نور الله ضريحه) في موسوعته الكبرى (بحار الأنوار)، وهكذا في اختياراته، وغير هؤلاء من أجلاء العلماء الفطاحل (أعلى الله درجاتهم) بأسانيد مستفيضة ما نصّ الجميع عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال :

اليوم الأوّل

يوم سعيد مبارك، يصلح لجميع الأمور، كطلب الحوائج، وللدخول على الحكّام، والسّلاطين، وهكذا لقاء الأمراء، والكبراء، ولطلب العلم، والتّرويح، والسّفر، والشّراء، والبيع، والزّراعة، واتخاذ الماشية، والعبيد، والبناء، والتّجارة.

ولا يصلح للفصد ، والقرض ، والحرب ، والمناظرة .

(ومن) ولد فيه يكون محبوباً سمحاً مقبولاً مرزوقاً فرحاً مستبشراً مباركاً عليه ، إلى آخر عمره.

(ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً بإذن الله تعالى .

اليوم الثاني

يوم مبارك محمود سعيد جميعه ، يصلح للسفر ، وطلب الحوائج ، والتزويج ، والدخول بالأهل ، وبناء المنازل ، وكتب العهود ، وقطع الجديد ، ولبسه ، ولقاء الأمراء(1) ، والشراء ، والبيع ، والتحويل ، والزرع ، والغرس ، والسلف ، والقرض ، والمعاملة ، ولا يصلح للفصد والحجامة .

(ومن) ولد فيه كان مباركاً ميموناً وصالحاً للتربية .

(ومن) مرض في أول النهار يكون مرضه خفيفاً .

(ومن) مرض في آخره اشتد مرضه ، وخيف من موته من ذلك المرض .

اليوم الثالث

يوم رديء ، ثقيل ، نحس مستمر لليل ، لا يصلح لأمر من

ص: 47

1- وجاء في رواية أخرى : اتق فيه لقاء الأمراء

الأمر، فاتَّقوا فيه الحوائج ، وجميع الأعمال ، ولا تدخلوا فيه على السلطان ، فهو اليوم الذي أخرج الله فيه آدم وحواء من الجنة ، وسلبا وفيه لباسهما ، وقتل قابيل هابيل ، فلا تخرج فيه من دارك إن أمكنك ، وتصدق فيه ما أمكنك ، واستعد بالله من شره ، واتق فيه السلطان ، والبيع ، والشراء ، وطلب الحوائج ، والمعاملة ، والتزويج ، والمشاركة ، ولا تسأل فيه حاجة ، ولا تلق فيه أحداً .

(ومن) ولد فيه يكون مرزوقاً ، طويل العمر (ومن) مرض فيه يجهد :

اليوم الرابع

يوم جيد مبارك صالح للتزويج ، والزرع ، والصيد ، والبناء ، واتخاذ الماشية والصلح ، والتجارة ، وقضاء الحوائج ، (ويكره) السفر فيه .

(ومن) سافر فيه خيف عليه القتل ، والسلب ، أو بلاء يصيبه .

(ومن) ولد فيه يكون رجلاً صالحاً مباركاً ومحبيباً إلى الناس .

(ومن) مرض فيه شفي ليلته ويبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى .

اليوم الخامس

يوم رديء ، نحس مستمر ، لا يصلح لشئ مطلقاً ، خاصة لطلب

الحوائج ، ولقاء الأمراء ، فاحذر فيه كلّ الحذر ، ولا تعمل فيه عملاً ، ولا تخرج من منزلك .

(ومن) حلف فيه كاذباً (والعياذ بالله) عجل له الجزاء ، (ومن) وولد فيه صلحت حاله .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته ذكر أنه ثقل مرضه ، وخيف عليه .

(وبالجملة): هو يوم نكد عسر لا خير فيه ، فاستعد بالله من شرّه .

اليوم السادس

يوم مبارك جيد مختار ، يصلح كلّ ما يراد ويسعى فيه ، وصالح وللعقد ، وطلب الحوائج ، والسفر ، فمن سافر فيه برّ أو بحر ، رجع إلى أهله سريعاً بكل ما يحبّه ويريده وبكل غنيمة .

(جيد) لشراء الماشية ، وطلب المعاش ، وكلّ حاجة ، أو لقاء السلطان ، والشراء ، والبيع والقرض ، والأداء ، والأخذ ، والعطاء ، والصلح ، والقضاء ، والنزهة ، ولبس الجديد ، والصدّيد ، والرّزق ، والغرس ، فجدّوا في كلّ حاجة تريدونها فإنها مقضية إن شاء الله . (ومن) ولد فيه صلحت تربيته ، وسلّم من الآفات ، وكان مباركاً وميموناً موسّعاً عليه في حياته .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته برأ بإذن الله .

اليوم السابع

يوم سعيد مبارك يصلح لكلّ الأمور ، ولكلّ ما يراد ويسعى فيه ، وهو يوم عظيم البركة ، محمود لطلب الحوائج والسعي فيه ، فاعملوا فيه ما شئتم من السعي في حوائجكم .

(ومن) بدأ فيه بالكتابة أكملها ، (ومن) بدأ فيه بعمارة ، أو غرس و حمدت عاقبته .

(وصالح) للسفر في البرّ والبحر ، والزّرع ، وطلب المعاش ، والصّيد ، والمناظرة ، والابتداء في كلّ أمر ، ولقاء القضاة وغيرهم ، والدّخول على السّلطان ، ولقاء العدوّ .

(ومن) ولد فيه صلحت تربيته ، ووسّع عليه رزقه ، وكان مباركاً ميموناً على نفسه وأبويه ، خفيف النّجم ، موسّعاً عيشه .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته برأ بإذن الله تعالى .

اليوم الثامن

يوم مبارك سعيد ، يصلح لكلّ حاجة ولكلّ أمر تريد من الخير ، وسوى السّفر ، فإنه يكره فيه السّفر في البرّ ، وركوب البحر ، والخروج وإلى الحرب .

(ويصلح) للبيع ، والشّراء ، والأخذ ، والعطاء ، والصّدّ يافة ، والفصد ، وطلب الحوائج ، ولقاء القضاة ، وغيرهم ، والخصومة ، وكلّ ابتداء ، والدّخول على السّلطان وغيره فإنّه يقضي فيه الحوائج .

(ومن) دخل فيه على سلطان قضيت حاجته ، (ومن) ولد فيه صلحت ولادته ، وكان متوسط الحال ، طويل العمر .

(ومن مرض) فيه أو في ليلته برأ بإذن الله تعالى .

اليوم التاسع

يوم مبارك خفيف يصلح لكل مايريده الإنسان ، خصوصاً السفر ، فمن سافر فيه رزق مالا كثيرة ويرى في سفره كل خير ، ومن هرب فيه نجا ، ومن حارب فيه غلب ، فابدأ فيه بالعمل ، واقترض فيه ، وازرع ، واغرس ، ويصلح للحوائج ، والدخول على السلطان ، ولقاء الملوك ، وجميع الأعمال ، والدين والقرض ، والأخذ، والعطاء، واطلبوا فيه الحوائج فإنها تقضى لكم بمشيئة الله وتوفيقه ، ولا تشتري فيه الملك ، فإنه يخرب سريعاً .

(ومن) ولد فيه صلحت ولادته ، ووفق فيه من كل حالاته ، و يكون محبوباً مقبولاً عند الناس يطلب العلم ويعمل بأعمال الصالحين .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته برأ بإذن الله تعالى .

اليوم العاشر

يوم محمود مبارك جيد يصلح لكل حاجة سوى الدخول على السلطان ، ومن فرّ وهرب فيه من السلطان أخذ، ومن ضلّ له ضالة

ما وجدها، ويصلح خاصة للبيع، والشراء، والزرع، وكتب الكتب، وإرسال الرسل والشروط، والعهد، وأعمال الدواوين، والحساب، والسفر. (1)

(ومن) ولد فيه يكون مباركاً حليماً صالحاً عفيفاً مرزوقاً في و معاشه، ولا يصيبه ضيق أبداً، ولا يموت حتى يهرم، ولا يتلى بفقر.

(ومن) مرض فيه أو في ليلته برأ إن شاء الله. (2)

(ويستحب) لمن مرض فيه أن يوصي ويكتب العهود.

اليوم الحادي عشر

يوم صالح للبيع، والشراء، وجميع الحوائج خصوصاً السفر، وصالح لابتداء العمل، والمعاملة، والقرض، والزرع، والمناظرة، والصّيد، والبناء، وشرب الدواء، وجميع الأحوال والحوائج، وهو جيد للقاء الملوك، ولا يصلح الدّخول على السلطان، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا الدّخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً.

(ومن) ولد فيه يكون مباركاً مرزوقاً في معاشه، طويل العمر، ولا يفتقر أبداً.

(ومن) مرض فيه أو في ليلته برأ بإذن الله تعالى.

ص: 52

1- وجاء في رواية أخرى: أنه يحذر فيه السفر.

2- وجاء في خبر: أنه يخاف عليه.

اليوم الثاني عشر

يوم صالح جيّد مبارك مختار ، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها تقضى وإن شاء الله تعالى ، وصالح للتزويج ، والبيع ، والشراء ، والأخذ ، والعطاء ، والشركة ، وركوب البحار ، وفتح الحوانيت ، وعمارة المنازل ، وشرب الدواء ، والصّيد ، والحمام ، والزّرع ، والتّحويل ، والسّفرة ، وكلّ ما يراد ، فهو مثل اليوم الحادي عشر ، فاطلبوا فيه و حوائجكم ، واسعوا لها فإنّها تقضى ، وادخلوا فيه على السّلطان ، و (ويجتنب) فيه الوساطة بين النّاس .

(ومن) ولد فيه يكون هيّن التّربية ، طويل العمر ، صالحاً عفيفاً و ناسكاً.

(ومن) مرض فيه يوشك أن يبرأ .

اليوم الثالث عشر

يوم رديء نحس مستمر مذموم ، فاتقوا فيه جميع الأعمال والأمر خاصة المنازعة والحكومة ، ولقاء السّلمطان والأكابر ، وكلّ وأمر ، ولا تدهن فيه رأساً ، ولا تحلق فيه شعراً ، ولا تطلب فيه و حاجة ، واستعد بالله من شرّه .

(ويصلح) هذا اليوم مجالسة أهل الصّلاح ، والاشتغال بالدّعاء في يومه ، (ومن) ضلّ أو هرب فيه سلم .

(ومن) ولد فيه ، دُكر أنه لا يعيش ، (ومن) مرض فيه أجهد.

اليوم الرابع عشر

يوم جيّد للحوائج، وصالح لكلّ عمل وأمر يراد، وجيّد لطلب العلم وطلب الحوائج، والبيع والشراء، والتجارة، والسفر، والقرض، والاستقراض، والشركة، وركوب البحر، والفصد، ولقاء الأشراف، والعلماء، والملوك، والسّلطان .

(وليحذر) فيه الأعمال السيّئة، (ومن) هرب فيه أخذ.

(ومن) ولد فيه كان حسن الكمال، مشغوفاً بطلب العلم، كاتباً، أديباً، سليماً، سعيداً، وكان في أمره مسدداً محموداً مرزوقاً، ويعمر طويلاً، ويكثر ماله في آخر عمره، ويكون غنياً .

(ومن) مرض فيه براً بمشيئة الله عزّ وجل من مرضه ولم يطل .

اليوم الخامس عشر

يوم مبارك صالح لكلّ عمل وحاجة تريدها، فاطلبوا فيه الحوائج، فإنها مقضيّة إن شاء الله تعالى، وهو صالح للسفر، والتجارة، والنكاح، والصيد، ولبس الجديد، وقطعه، ولقاء الأشراف، والقضاة، والسّلطان، والعلماء، والتعليم، وطلب ما عند الرّؤساء، والكتّاب، فاعمل فيه ما بدا لك، فإنّه يوم سعيد، واحذر فيه الفصد، (ومن) هرب ظفر به .

(ومن) ولد فيه يكون الثغ، أو أخرس، سيىء الخلق .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته ، ذَكَرَ أَنَّهُ خِيفَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

اليوم السادس عشر

يوم نحس مستمر ، رديء مذموم لكل شيء ، سوى الأبنية مع الأساسات ، ولا يصلح خاصة للسفر ، فلا تسافر فيه ، فمن سافر فيه هلك ، ويناله مكروه كبير ، فاجتنبوا فيه الحركات واتقوا فيه الحوائج ما استطعتم ، فلا تطلبوا فيه حاجة فإنها إن قضيت تقضى بمشيئة وربما لم تتم ، فاتقوا ما استطعتم ، وتصدقوا فيه ، وتعوذوا من شره . (ويكره) فيه لقاء السلطان ، (ومن) هرب فيه رجع ، (ومن) ضلّ فيه سلم .

(ومن) ولد فيه إن ولد صباحاً إلى الزوال يكون مخبّطاً مجنوناً ، وإن ولد بعد الزوال صحّت حاله ، وتكون أعماله سالحة. (1)

(ومن) مرض فيه برأ عاجلاً. (2)

اليوم السابع عشر

يوم محمود صالح لكلّ ما يراد (3) جيّد موافق صاف مختار

ص: 55

1- و جاء في خبر : ان المولود فيه يكون عاقلاً عاملاً.

2- وفي خبر : أَنَّهُ خِيفَ عَلَيْهِ الْهَلَاكُ.

3- وفي خبر : يوم متوسط ، وفي خبر آخر : يوم ثقيل لا يلتبس فيه حاجة .

لجميع الحوائج ، فاطلبوا فيه ما شئتم ، وتزوجوا ، وبيعوا ، واشتروا ، وازرعوا ، وابنوا ، وادخلوا على السلطان وغيره ، فإن حوائجكم تقضي بمشيئة الله تعالى ، وجيد لفتق الأنهار ، وغرس الأشجار ، والختان ، والشركة ، والتجارة ، ولقاء الإخوان ، والمضاربة للأموال ، ولا يصلح للسفر فإن السفر فيه لا يتم ، ولا يصلح للمحاكمة ، والقرض والاقتراض ، فمن أقرض فيه شيئاً لم يرد إليه وإن ردّ فيجهد .

(ومن) استقرض فيه شيئاً لم يرد ، وأحسن إلى ولدك ، وعبدك .

(ومن) ولد فيه يكون مباركاً سعيداً في كل أمره ، وعاش عمراً طويلاً طيباً لا يرى فيه فقراً ، وصلحت حاله وتريبته .

(ومن) مرض فيه خلص وبرأ بإذن الله تعالى .

اليوم الثامن عشر

يوم مختار جيد مبارك سعيد صالح لكل شيء من السفر ، والبيع ، والشراء ، والزرع ، والشركة ، والتجارة ، وقطع الثياب ، والفصد ، والعمارة ، والبناء ، وشراء البيوت والمنازل ، والتزويج ، وطلب الحوائج والمهمات ، وكل أمر يراد ، فاسع فيه فإنها تقضى ، واطلب فيه ما شئت فإنك تظفر ، ويصلح فيه الدخول على السلطان ، والقضاة والعمال ، وليحذر فيه الفسق والفجور ، والأعمال السيئة .

(ومن) تزوج فيه يرى خيراً ، (ومن) اقترض فيه قرضاً رده إلى

من اقترض منه ، (ومن) خاصم فيه عدوه خصمه وغلب عليه وقهره وظفر به بقدره الله تعالى ، (ومن) سافر فيه قضيت حاجته .

(ومن) ولد فيه صلح حاله ، وكان حسن التربية محمود العيش، و حسن الحال ، ولا يرى فقراً ولا يموت إلا عن توبة .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته برأ بإذن الله تعالى .

اليوم التاسع عشر

يوم سعيد مختار جيد مبارك صالح لكل شيء من التزويج ، وطلب المعاش ، والحوائج ، وتعلم العلم ، وشراء الرقيق ، والماشية، ولقاء السلطان ، وكتابة الكتب ، وإرسال الرسائل ، والصيد ، والحمام، والتحويل، ولقاء الأشراف ، والسفر ، فإن من سافر فيه تقضى حوائجه وأموره وكل ما يريد يصل إليه ، (ومن) ضلّ فيه خفي أمره .

(ومن) ولد فيه يكون مباركاً كاتباً مرزوقاً إن شاء الله تعالى ، صالح الحال ، متوقفاً لكل خير. (1)

(ومن) مرض فيه أو في ليلته يخلص بإذن الله (2)، وأكثروا فيه و ذكر الله تعالى ، وذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يعني الصلاة على النبي وآله، وهذا م من خصوصيات هذا اليوم.

ص: 57

1- وجاء في خبر : ان المولود فيه صعب عيشه.

2- وفي خبر : المريض فيه صعب مرضه.

اليوم العشرون

يوم خفيف مبارك محمود مسعود صالح جيّد مختار لما تحب ، يصلح لطلب الحوائج ، والبناء ، ووضع الأساس ، والتزويج ، والدخول على السلطان ، وغيره ، والشراء ، والبيع ، وحصاد الزرع ، وغرس الشجر ، والكرم ، واتخاذ الماشية ، وطلب المعاش ، والتوجه بالانتقال والاشتغال ، والفصد ، وحلق الشعر ، والمعالجة ، والأعمال الرياضية والابتداءات للأمور ، والسفر بالخصوص ، فإن من سافر فيه رجع سالماً غانماً وقضى الله حوائجه ، وحصنه من جميع المكاره، (ومن) هرب فيه كان بعيد الدرك (ومن) ضلّ فيه خفي أمره. (ومن) ولد فيه يكون حليماً فاضلاً طويل العمر ملكاً يملك بلدًا أو ناحية. (1)

(ومن) مرض فيه أو ليلته يخلص بإذن الله تعالى. (2)

اليوم الحادي والعشرون

يوم نحس مستمر لا يصلح لشيء فاتقوا فيه ما استطعتم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ، ولا تنازعوا فيه خصماً ، ولا تلقوا فيه سلطاناً وتقيّه ، فهو يوم رديء منحوس مذموم لسائر الأمور ، ولا تخرج من

ص: 58

1- وجاء في خبر : أنّ المولود فيه صعب عيشه.

2- وفي خبر : من مرض فيه صعب مرضه.

بيتك فيه ، وتوق ما استطعت ، وتجنّب فيه الهوام ، فإنّ من لسع فيه و مات ، ولا تواصل فيه أحداً ، ولا تعمل فيه عملاً ، ولا تشارك فيه أحداً ، واقعد في منزلك ، واستعد بالله من شرّه ، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه ولم يربح .

(ومن) ولد فيه يكون ضيق العيش ، نكد الحياة ، ومحتاجاً فقيراً أكثر عمره ودهره.

(ومن) مرض فيه ذكّر أنّه تشتدّ عليه ولم يبرأ.

يقول المؤلف: وقد ورد ذمّ هذا اليوم في أخبار أهل البيت (عليه السلام) فينبغي على كلّ أحد أن يتصدّق في هذا اليوم حتى يسلم من و نحوستها ، فإنّ الصدقة تدفع البلاء.

اليوم الثاني والعشرون و يوم مختار حسن جيّد صالح للشراء ، والبيع ، والصيد ، ولقاء السلطان ، والسفر ، (ومن) سافر فيه ربح ويرجع معافئ إلى أهله سالمًا إن شاء الله تعالى ، وجيّد لطلب الحوائج والمهمّات ، وسائر الأعمال ، والصدقة فيه مقبولة ، ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته ، ويبلغ بقضاء الحوائج ، والتجارة في مباركة ، فاعمل فيه ما شئت من الأعمال ، والقي من شئت فإنّه مبارك .

(ومن) ولد فيه يكون مباركاً محبوباً ميموناً سعيداً طيب

العيش، (ومن) مرض فيه أوفى ليلته لا يخاف عليه ويبرأ سريعاً.

وبالجملة : إنّ الأخبار الواردة عن أهل البيت (عليه السلام) ناطقة بمدح هذا اليوم .

اليوم الثالث والعشرون

يوم سعيد مختار مبارك يصلح لكل حاجة ولكل ما يريدونه ، وخاصة للتزويج والتجارات كلّها ، والدّخول على السلطان ، والسفر ، (ومن) سافر فيه غنم وأصاب خيراً ، وجيّد للقاء الملوك والأشراف والمهّمات وسائر الأعمال ، ويصلح للأخذ والعطاء ، والشراء ، والبيع ، والتّقل ، والتّحويل من مكان إلى مكان ، والتماس الحوائج ، والرّؤيا فيه كاذبة ، والأبق فيه يوجد ، والضّالة ترجع .

(ومن) ولد فيه يكون صالحاً طيّب النّفس حسناً محبوباً حسن التّربية في كلّ حال ، رخي البال سعيداً ، وعاش عيشاً طيّباً ، ويكون مرزوقاً مباركاً .

(ومن) مرض فيه أوفى ليلته نجا بإذن الله تعالى .

اليوم الرابع والعشرون

يوم رديء نحس مستمر مذموم مشؤوم ، لا ينبغي أن يتدبّر فيه بحاجة ، (ويكره) فيه جميع الأحوال والأعمال ، فلا تعمل فيه عملاً ،

ولا- تلق فيه أحداً، فإنّه نحس لكلّ أمر تطلب فيه خصوصاً السفر ، (ومن) سافر فيه مات في سفره ، واتق الله فيه ما استطعت ، وأقعد في منزلك ، واستعد بالله من شرّه .

(ومن) ولد فيه ذُكِرَ أنّه يكون سقيماً حتى يموت نكداً في عيشه، ولا يوفّق لخير ، وإن حرص عليه جهده ، ويقتل في آخر عمره أو يغرق إذا حرص في طلب الرزق .(1)

(ومن) مرض فيه أو في ليلته طال مرضه .

اليوم الخامس والعشرون

يوم نحس رديء مذموم يحذر فيه من كلّ شيء ، فلا تطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك ، ولا تحلف فيه ، ولا تسافر ، فمن سافر فيه لا يربح ، واستعد فيه بالله تعالى و تقرّع فيه للدعاء ، والصلاة ، وعمل الخير ، فإنّه يوم شديد البلاء حرّب الله فيه أهل مصر بالآيات .

(ومن) ولد فيه يكون فقيهاً عالماً ، ملكاً ، نجيباً ، مباركاً، و مرزوقاً ، تصيبه علّة شديدة ويسلم منها .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته ذُكِرَ أنّه يخاف عليه .(2)

ص: 61

1- وروي عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) : أنّ المولود فيه علا امره.

2- و جاء في خبر : أنّه يجهد.

اليوم السادس والعشرون

يوم مبارك صالح لكلّ أمر يراد، ولكلّ حاجة سوى التّزويج، والسّفَر، فاجتنبوا فيه ذلك، فإنّه من تزوّج فيه لم يتمّ تزويجه ويفارقه أهله، (ومن) سافر لم يصلح ذلك فليصدّق، فعليكم بالصدقة فإنكم تنتفعون بها(1)، ويصلح فيه للنّقل، والشراء، والبيع، والبناء، والغرس، والزّرع، وقضاء الحوائج، وإلقّ فيه من شئت تغنم، (2) وتقصّ حوائجك .

(ومن) ولد فيه يكون طويل العمر، قليل الحظ، أو يكون متوسط الحال، (ومن) مرض فيه يجهد .

اليوم السابع والعشرون

يوم سعيد مبارك جيّد مختار صالح لطلب الحوائج ولكلّ يراد، ولقاء السّلطان، ويصلح للشّراء، والبيع، والبناء، والزّرع، والخصومة، ولقاء القضاة، والسّفَر إلى البلدان، والابتداءات في من الأمور، والأعمال، والأسباب، والتّزويج .

(وهو) يوم سعيد جيّد جدّاً، فاطلب فيه ما شئت، خفيف لسائر

ص: 62

1- بمعنى أنّ الصدقة في هذا اليوم انفع من اعطاء الصدقة في سائر الأيام وقد جرّب مراراً.

2- تغلب (نسخة).

الأعمال ، أتجر فيه وطالب بحقك واطلب عدوك ، والتقى فيه مَنْ شئت .

(ومن) ولد فيه يكون جميلاً حسناً ، طويل العمر ، كثير الرزق ، قريباً إلى الناس محبباً إليهم .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته نجا من مرضه سريعاً .

اليوم الثامن والعشرون

يوم سعيد مبارك صالح لكل أمر ، ويصلح للسفر ، وجميع الحوائج ، والعمارة ، والبيع والشراء ، والتزويج ، والبناء ، والغرس ، والمناظرة ، وشرب الدواء ، والدخول على السلطان ، وقضاء الحوائج والأمور والمهمات ، ودفع الضرورات ، ولقاء القواد والحجاب ، والأحياء ، وقاتل فيه أعداءك فإنك تظفر بهم ، واعمل فيه ما شئت ، والتقى فيه مَنْ شئت واحذر فيه الفصد وإخراج الدم .

(ومن) ولد فيه يكون حسناً جميلاً -مرزوقاً محبوباً إلى الناس وإلى أهله مشغولاً محزوناً طول عمره ، ويصيبه الغموم، ويبتلى في بدنه ، ويعافي في آخر عمره ، ويعمر طويلاً ، ويبتلى في بصره. (1)

(ومن) مرض فيه أو في ليلته برأ من مرضه .

ص: 63

1- وقد ورد أنه لو دفع صدقة عن نفسه وعمل أعمالاً صالحاً تمنعه عن العمى .

اليوم التاسع والعشرون

يوم مختار خفيف مبارك صالح لكل أمر ، وجيّد لكل حاجة ما خلا الكاتب ،(1) فإنّه يكره له ذلك ، ويصلح للسّفر ، فمن سافر فيه يصيب مالا كثيرا إن شاء الله تعالى ، ويصلح لإخراج الدّم ، وللتّقلة ، وشراء العبيد ، والبهائم ، ولقاء الإخوان ، والأصدقاء ، والأودّاء ، والأشراف ، والملوك ، وفعل البرّ ، والخير ، والحركة والنكاح ، و تعمير البلاد ، والدّخول على السّلمطان ، والتّحويل من مكان إلى مكان ، واقض فيه كلّ حاجة ، ولا تستحلف فيه أحداً ، ولا تأخذ فيه من أحد ، ولا تضرب حراً ، ولا عبداً ، ولا تكتب فيه وصية ، من أبق فيه رجع .

(ومن) ولد فيه كان مباركاً ، شجاعاً ، صالحاً ، حليماً ، (ومن) ومرض فيه أو في ليلته برأ سريعاً .

اليوم الثلاثون

يوم مختار جيّد مبارك ميمون مسعود مفلح منجح مفرح صالح لكل شيء ولكل حاجة ، من بيع وشراء ، وزرع ، وغرس ، ووتزويج ، وبناء ، وإخراج الدّم ، والفصد ، والشركة ، والمعالجة ، وشرب الأدوية ، وطلب الحوائج ، فاعمل فيه ما شئت ، والقر من

ص: 64

أردت ، وخذ واعط ، وانتقل فإنه صالح لكل ما تريد ، موافق لكل ما يعمل .

(وأما السفر) ففي أكثر الأخبار إنه صالح له (إلا أنه ورد في خبر) لا تسافر فيه ، ولا تتعرض لغيره إلا للمعاملة .

(وفي آخر) إنه يكره فيه السفر ، وليتجنب الأعمال السيئة ، وليعمل الخير ، وإذا أردت دفع الكراهة المحتملة فتصدق ، وسافر فيه ، فإنه ترى الخير إن شاء الله تعالى ، (ومن) اقترض فيه شيئاً رده سريعاً ، (ومن) هرب فيه أخذ ، (ومن) ضلّت له ضالّة وجدها .

(ومن) ولد فيه يكون حليماً ، مباركاً ، ميموناً ، صالحاً ، صادقاً ، أميناً ، حسن التربية يرتفع أمره ، ويعلو شأنه .

(ومن) مرض فيه أو في ليلته لم تطل علته ونجا سالمًا بإذن الله لا تعالى .

يقول المؤلف : إن جميع ما ذكرناه في هذا الكتاب من سعادة أيام الأشهر العربية ونحوستها ، هو ما رواه الشيخ الأجل الطوسي (رضوان الله عليه) في مصباح المتهدّد ، والسيد ابن طاووس (قدس سره) في الدرر الباقية ، والطبرسي (قدس سره) في مكارم الأخلاق ، والعلامة المجلسي (قدس سره) في بحار الأنوار واختياراته ، وصاحب زوائد الفوائد (رحمه الله) وغير هؤلاء العلماء الأكارم من علمائنا الأجلّة (قدس الله وأسرارهم) بأسانيد مستفيضة ما نصّ الجميع عن الإمام جعفر بن محمد و الصادق (عليه السلام) باختلاف يسير فيما بينهم .

وهناك كثير من الأخبار الصّحيحة المعتبرة الواردة عن النّبي الأَعْظَم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأكرمين أهل بيت الوحي والعصمة والرّسالة (عليه السلام) تدلّ على أنّ كلّ من توكّلت على الله في جميع أموره وينقطع إليه من غير ملاحظة سعودات الأيّام ونحوساتها ، كان الله بعونه ، ومتكفلاً بحفظه وحراسته ، خصوصاً إذا تصدّق ، فإنّ الله سبحانه يدفع نحوسته بها.

وهناك حديث جليل رواه الشّيخ الصدوق (قدس سره) مسنداً عن صقر بن أبي دلف ، قال : سألت أبا الحسن الثّالث (الإمام الهادي) (عليه السلام) فقلت : جعلت فداك حديث روي عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أعرف معناه .

قال (عليه السلام) : (وما هو؟).

قلت قوله : (لا تُعَادُوا الأَيّامَ فَتُعَادِيكُمْ) ، ما معناه؟ .

فقال (عليه السلام) : (نعم نحن الأيّام ما دامت السّموات والأرض).

(فالسبت) اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

(والأحد) أمير المؤمنين (عليه السلام).

(والإثنين) الحسن والحسين (عليهما السلام).

(والثلاثاء) علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد (عليه السلام) .

(والأربعاء) موسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي الجواد وأنا (عليه السلام) .

(والخميس) ابني الحسن (عليه السلام) .

(والجمعة) ابن ابني وإليه تجمع عصابة الخلق ، وهو الذي ويملاًها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فهذا معنى الأيّام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، الخ).

ويقول المؤلف: ولا يبعد أنّ ما أشار إليه (عليه السلام) هو تأويل الحديث ما بطنه وهو لا ينافي إرادة ظاهره أيضاً ، فإنّ كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كالقرآن في أنّ له ظاهراً وباطناً وحينئذ فظاهره يرجع إلى الردّ على من أخذ نحوس الأيّام وسعودها من أقوال المنجّمين وأضرابهم ، فلا ينافي والأخبار الواردة بدمّ بعض الأيّام والشّهور والله أعلم بحقائق الأمور .

ص: 67

كشهر محرّم الحرام وصفر المظفر... الخ غير صالحة لجميع الأمور، نقلاً عن الأحاديث المأثورة

لقد روي عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنّ في السنة أربعة وعشرون يوماً نحسات رديّات لا يتمّ الأمر الذي شرع فيها، ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها، ولا يظفر الغازي الذي غزا فيها، ولا تنمو الشجرة التي غرست فيها، وفي كلّ شهر منها يومان بهذا الترتيب:

الصورة

منتخب تقويم الشيعة ٦٨

يومان من كل الشهور العربية

كشهر محرّم الحرام وصفر المظفر... الخ غير صالحة لجميع الأمور، نقلاً عن الأحاديث المأثورة

لقد روي عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنّ في السنة أربعة وعشرون يوماً نحسات رديّات لا يتمّ الأمر الذي شرع فيها، ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها، ولا يظفر الغازي الذي غزا فيها، ولا تنمو الشجرة التي غرست فيها، وفي كلّ شهر منها يومان بهذا الترتيب:

محرّم الحرام	الحادي عشر	الرابع عشر
صفر المظفر	الأول	العشرون
ربيع الأول	العاشر	العشرون
ربيع الثاني	الأول	الحادي عشر
جمادى الأولى	العاشر	الحادي عشر
جمادى الثانية	الأول	الحادي عشر
رجب المرجّب	الحادي عشر	الثالث عشر
شعبان المعظم	الرابع	العشرون
رمضان المبارك	الثالث	العشرون
شوال المكرّم	السادس	الثامن
ذي القعدة الحرام	السادس	العاشر
ذي الحجة الحرام	الثامن	العشرون

الثانية يوم الثاني عشر وفي رواية المجلسي (رضوان الله تعالى

الثانية يوم الثاني عشر وفي رواية المجلسي (رضوان الله تعالى

ص: 68

عليه (الثامن والعشرون) ويمكن أن يكون خطأ من الكتاب لتقارب العبارتين .

وقد جمعها الشيخ العالم الفاضل الأديب ابن المتوج في هذه الأبيات بقوله :

محرم ثاني عشره اجتنب*** واجتنب العاشر في شهر صفر

ومن ربيع رابعاً وثامن*** عشري أخيه وجمادى في الأثر

ومن جمادى وكذا من رجب*** يجتنبون يومه الثاني عشر

وسادس العشرين من شعبان مع*** رابع عشرين رمضان الأغر

وثانياً من شهر شوال ومن*** ذي القعدة الثامن العشرين ذر

وثامناً من شهر ذي الحجة لا*** يشكر فيه للأعمال من شكر

يقول مؤلف هذا الكتاب و مطرز هذا اللباب (غفر الله له ولوالديه بمحمد وآله الأطياب عليهم السلام) : وهناك روايات أخرى في الباب في بعض و الكتب الخطيئة لثلة من العلماء (قدس الله أسرارهم) في تعيين ذكر تلكم الأيام إلا أنها تختلف عما ذكرنا ونحن نذكرها في هذا المقام لمزيد من الاطلاع والفائدة المتوخاة .

منتخب تقويم الشيعة		
الزّابع عشر	الحادي عشر	محرم الحرام
الحادي والعشرون	الأوّل	صفر الخير
الخامس والعشرون	العاشر	ربيع الأوّل
السّادس والعشرون	الحادي عشر	ربيع الثّاني
الحادي عشر	العاشر	جمادى الأوّل
الزّابع عشر	الثّاني	جمادى الثّانية
الزّابع عشر	العاشر	رجب المرجّب
الثّالث	الثّاني	شعبان المعظّم
العشرون	الثّالث	رمضان المبارك
العشرون	الأوّل	شوال المكرّم
الخامس	الثّاني	ذي القعدة
الثّاني	السّادس	ذي الحجة



الأيام الكوامل من كل شهر ولزوم التجنب عنها

وهناك أيام منحوسة أخرى في كل شهر ، ذكرها بعض المحققين ، وإنها غير الأيام المذكورة وهي : (الثالث) و(الخامس) (الثالث عشر) و(السادس عشر) و(الحادي والعشرون) و(الرابع والعشرون) و(الخامس والعشرون) من كل شهر ، فإنها نحسة غير صالحة لشيء من الأعمال ، وكذا السفر والحضر .

وقد روي أنّ في (اليوم الثالث) من الشهر ، فيه قتل قابيل هاويل ، وفي (اليوم الخامس) فيه أخرج الله آدم من الجنة ، (وفيه) أرسل الله العذاب على قوم يونس (عليه السلام) ، (وفيه) طرح يوسف (عليه السلام) في الجب ، وفي (اليوم الثالث عشر) فيه سلب الله ملك سليمان بن داود (عليه السلام) ، (وفيه) قتلت اليهود الأنبياء ، وفي اليوم (السادس عشر) فيه خسف الله بقوم لوط (عليه السلام) ، (وفيه) مسخ ستمائة نصراني وجعلوا وخنازير ، ومسخت اليهود قردة ، (وفيه) شقت اليهود يحيى بن زكريا (عليه السلام) بالمنشار ، وفي (اليوم الحادي والعشرون) فيه ولد فرعون ، (وفيه) أغرق ، (وفيه) أرسلت الآيات على قوم فرعون ، وهي الطوفان والجراد والقمل الضفادع والدم ، وفي (اليوم الرابع والعشرون) فيه شقّ النمرود بطن سبعين امرأة ، وطرح إبراهيم الخليل (عليه السلام) في النار ، (وفيه) عقرت ناقة صالح (عليه السلام) وفي اليوم

(الخامس والعشرون) فيه أرسلت الريح العقيم على قوم هود (عليه السلام).

ولقد نظم الأيام النحسات في الشهر بعض الفقهاء بقوله:

توقّ من الأيام سبعاً كواملاً*** ولا تتبغى فيهنّ بيعاً ولا سفر

ولا تلبس ثوباً جديداً وخلعة*** ولا تنكح الانثى ولا تغرس الشجر

ولا تحفرن بئراً ولا تبني منزلاً*** مقابلة السلطان فالحذر الحذر

(ثلاث) و(خمس) ثم (ثالث عشرة)*** ويتبعها من بعد ذا (سادس عشر)

و(حادي والعشرين) لا تنسى حذره*** و(أربع والعشرون) و(الخامس) الأثر

وآخر أربعاء من الشهر تركها*** كذا ورد النص الذي شاع واشتهر

وأيضاً قد نظمها بعض الأفاضل بقوله:

توقّ من الأيام سبعاً كواملاً*** ولا تتخذ فيهنّ عرساً ولا سفر

(ثلاثاً) و(خمساً) ثم (ثالث عشرها)*** و(سادس عشر) هكذا جاء في الخبر

و(واحد والعشرين) قد شاع ذكره*** و(أربع والعشرين) و(الخمس) في الأثر

فتوقها مهما استطعت فإنها***كأيام عاد ليس تبقي ولا تذر

رويناه عن بحر العلوم بهمة***علي بن عم المصطفى سيد البشر

وأيضاً قد نظمها بعض الأدباء بقوله :

تسوق سبعة أيام قد أطردت***في كل شهر هلالها مناحسها

فثالث عشر) مذموم و(خامسه)*** (ثالث) العشرة الوسطى و (سادسها)

ثم اخش (حادي عشريه) فخشيته***جزم و (رابعها) يخشى و (خامسها)

وقد نظمها أيضاً بعض الأعلام بقوله:

اجتناب الأيام قد جاء في الـ***_ نص عن الصادق الإمام المبين

(ثالث) (خامس) و(ثالث عشر)*** (سادس العشر) (حادي العشرين)

فاجتنبها مع (أربع بعد عشرين)*** وحاذر من (خامس العشرين)

وجمعها بعضهم بحساب الجمل في قوله :

سبعة لا يحمد فيها حركة***مثالها جه يج يوكا كد كه

وأيضاً قد نظمها بعض العارفين ببيتين من الشعر بأحسن ما يقال وخذ إليك قوله :

محبك يرمى هواك فهل***تعود ليال بضد الأول(1)

فمعجمهّن (2) يحسن كله***ومهلّهّن (3) عليه العمل(4) وأيضاً قد نظمها بعض أدباء الفرس بالفارسية بقوله:

هفت روز نحس باشد در مهی (5)***زان حذر كن تانيا بي هيچ رنج

(سه) و(پنج) (سيزده) با (شانزده)*** (بيست و يك) با (بيست و چهار) با (بيست و پنج)

يقول المؤلف: أن الإمام المجلسي (طاب رسمه) قال: وروى المنجمون عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أياماً منحوسة في الشهر، وحملوه على شهور الفرس القديمة .

(ثم) عدّ الأيام السبعة المتقدّمة، قال: وربّما يحمل على الشهور العربية كما مرّ.

(وقال) (رحمه الله): ويظهر من بعض الروايات نحوسة (الثالث)

ص: 74

1- الأمل . (نسخة).

2- غير منقوطة (نسخة).

3- ومهملة جاء . (نسخة).

4- فما كان نقص بذا نحسه وما كان هملاً فبعد حصل (نسخة) تحفة أهل الفكاهة ص 140.

5- در شهور (نسخة).

و(الرابع) و(الخامس) و(الثالث عشر) و(السادس عشر) و(الحادي والعشرون) و(الرابع والعشرون) و(الخامس والعشرون) و(السادس والعشرون).

(وروى) المنع من السفر في (الثامن) من الشهر و(الثالث والعشرين) منه .

ص: 75

أي يوم من الأيام يكون القمر في العقرب

جاء في كتاب بستان المعارف : أنّ من كان معتقداً بأصول وقواعد المنجّمين القدامى ويريد أن يعلم في أيّ يوم من الشّهر المعيّن من الأشهر العربيّة يكون القمر في العقرب فنرشده إلى طريقة سهلة جداً لمعرفة ذلك ، وهي أن ينظر أنّ الشمس واقعة في أي برج من البروج الاثني عشر :

(إذا كان في برج الحمل): يكون من يوم السادس عشر إلى الله نصف اليوم الثامن عشر القمر في العقرب.

(وإذا كان في برج الثور): فمن نصف اليوم الثالث عشر إلى آخر اليوم الخامس عشر يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في الجوزا): فمن يوم الحادي عشر إلى نصف اليوم الثالث عشر يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في السرطان): فمن نصف اليوم الثاني إلى آخر اليوم العاشر يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في الأسد): فمن أول يوم السادس إلى نصف اليوم الثامن يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في السنبلة): فمن نصف اليوم الثالث إلى آخر اليوم

الخامس يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في الميزان): فمن أول الشهر إلى نصف اليوم الثالث ويكون القمر في العقرب .

(وإذا كان في العقرب): فمن يوم الثامن والعشرين إلى آخر الشهر يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في القوس): فمن يوم السادس والعشرين إلى نصف اليوم الثامن والعشرين يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في الجدى): فمن نصف اليوم الثالث والعشرين إلى آخر اليوم الخامس والعشرين يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في الدلو): فمن أول اليوم الحادي والعشرون إلى نصف اليوم الثالث والعشرين يكون القمر في العقرب.

(وإذا كان في الحوت): فمن يوم الثامن عشر إلى آخر اليوم العشرين من الشهر يكون القمر في العقرب.

(واعلم): أنّ هذه القاعدة الطريفة ثابتة ومسلمة في كلّ السنين والأشهر ، إلاّ الأشهر التي ليس لها سلخ ، فقد يوجد فيها تفاوت يسير ، إلاّ أنّ ذلك التفاوت لا يضرّ ضرراً مهمّاً بهذه القاعدة .

ص: 77

إشارة

من الشهور الفارسية كشهر فروردين ، و ارديبهشت ... الخ ، نقلاً عن الأحاديث المأثورة

وروى العلامة الأكبر المجلسي (طاب رسمه) في البحار عن بعض الكتب المعتبرة بإسناده عن المعلّى بن خنيس ، عن الإمام الصادق(عليه السلام) في حديث قال فيه : يا سيدي ألا تعرفني جعلت فداك أسماء الأيام بالفارسية؟

فقال(عليه السلام): (يا مُعلّى هي أَيّام قَدِيمَة مِنْ الشُّهُورِ الْقَدِيمَةِ كُلُّ شَهْرٍ ثَلَاثُونَ يَوْمًا لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ)

اليوم الأول

يوم سعيد مبارك ، يوم سرور وفرح ، فكلموا فيه الأمراء والكبراء ، واطلبوا فيه الحوائج فإنّها تنجح بإذن الله .

(ومن) ولد فيه يكون مباركاً ، وادخلوا فيه على السلطان، واشتروا فيه وبيعوا ، وازرعوا واغرسوا ، وابنوا وسافروا ، فإنه يوم

مختار يصلح لجميع الأمور وللتزويج .

(ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً ، (ومن) ضلّت له ضالّة وجدها .

اليوم الثاني

يوم مبارك تزوّجوا فيه ، وأتوا أهاليكم من أسفاركم ، وسافروا فيه ، واشتروا ويبيعوا ، واطلبوا فيه الحوائج في نوع ، وهو يوم مختار .

(ومن) مرض فيه من أوّل الثّهار يكون مرضه خفيفاً ، (ومن) مرض في آخره اشتدّ مرضه ، وخيف من موته في ذلك المرض .

اليوم الثالث

يوم نحس مستمر ، فاتّقوا فيه الحوائج وجميع الأحوال ، ولا تدخلوا فيه إلى السلطان ، ولا تبيعوا ولا تشتروا ، ولا تزوّجوا ، ولا تسألوا فيه حاجة ، ولا تكلفوها أحداً ، وأحفظوا أنفسكم ، واتّقوا أعمال السلطان ، وتصدّقوا ما أمكنكم ، فإنه من مرض فيه خيف عليه ، وهو اليوم الذي أخرج الله فيه آدم (عليه السلام) وحواء من الجنّة ، وسلب فيه لباسهما ، (ومن) سافر فيه قطع عليه أبداً .

اليوم الرابع

يوم مبارك ولد فيه هابيل بن آدم ، وهو يوم صالح للتزويج

وطلب الصّيد في البرّ والبحر .

(ومن) ولد فيه يكون رجلاً صالحاً مباركاً ومحّبياً إلى الناس، إلاّ أنه لا يصلح فيه السّفَر ، (ومن) سافر فيه خاف و القطع ، ويصيبه بلاء وغم ، (ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى .

اليوم الخامس

يوم نحس رديء، ولد فيه قاييل بن آدم ، وكان ملعوناً كافراً وهو الذي قتل أخاه ودعا بالويل والثبور على أهله ، وأدخل عليهم الغم والبكاء فاجتنبوه فإنّه يوم شؤم ونحس ومذموم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ، ولا تدخلوا فيه على السّلمطان ، وادخلوا في منازلكم ، واحذروا فيه كلّ الحذر من السّباع والحديد .

اليوم السادس

يوم مبارك صالح للتزويج ، ولطلب الحوائج ، ولكل ما يسعى فيه من الأمر في البرّ والبحر والصّيد فيهما ، وللمعاش ، وكلّ حاجة ، (ومن) سافر فيه رجع إلى أهله سريعاً بكلّ ما يحبه ويريده وبكلّ غنيمة ، فجدّوا في كلّ حاجة تريدونها فيه فإنّها مقضية.

ص:80

اليوم السابع

يوم سعيد مبارك ، اعملوا فيه ما شئتم من السّعي في حوائجكم من البناء ، والغرس ، والذر ، والزّرع ، وطلب الصّيد ، والدّخول على السّلتان ، والسّفر ، فإنّه يوم مختار يصلح لكلّ حاجة إن شاء الله تعالى .

اليوم الثامن

يوم مبارك صالح لكلّ حاجة يسعى فيها ، وللشّراء والبيع ، والصّيد ، ما خلا السّفر ، فانّقوه فيه .

(ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً وادخلوا فيه على السّلتان وغيره فإنّه تقضى فيه الحوائج ، (ومن) دخل فيه على السّلتان فليسأله فيها.

اليوم التاسع

يوم صالح خفيف سعيد مبارك من أوّل النّهار إلى آخر النّهار ، يصلح للسّفر ولكلّ ما تريد ، (ومن) سافر فيه رزق مالاّ كثيراً ، ويرى في سفره كلّ خير .

(ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً ولا يناله في علّته مكروه ، إن شاء الله فاطلبوا الحوائج فيه فإنّها تقضى لكم بمشيئة الله وتوفيقه .

اليوم العاشر

- يوم صالح لكل شيء ما خلا الدخول على السلطان ، وهو اليوم الذي ولد فيه نوح (عليه السلام) .
- (ومن) ولد فيه يكون مرزوقاً من معاشه ، ولا يصيبه ضيق ، ولا يموت حتى يهرم ، ولا يتلى بفقر .
- (ومن) فرّ فيه من السلطان أو غيره أخذ ، (ومن) ضلّت له ضالة وجدها ، وهو جيّد للشراء والبيع والسفر .
- (ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى .

اليوم الحادي عشر

- هو اليوم الذي ولد فيه شيث بن آدم (عليه السلام) والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو يوم صالح للشراء والبيع ولجميع الأعمال والحوائج ، والسفر ما خلا الدخول على السلطان ، فإنه لا يصلح ، والتواري عنه أصلح من الدخول عليه ، فاجتنبوا فيه ذلك .
- (ومن) ولد فيه يكون مباركاً ، مرزوقاً في معاشه ، طويل العمر ولا يفتقر أبداً ، فاطلبوا فيه حوائجكم ما خلا السلطان .

اليوم الثاني عشر

يوم صالح جيّد مختار لكل شيء تريدونه مثل اليوم

الحادي عشر .

(ومن) ولد فيه يكون طويل العمر فاطلبوا فيه حوائجكم، وادخلوا على السّلمطان في أوّله، ولا تدخلوا في آخره، واستعينوا بالله عز وجل فيها فإنّها تقضي لكم بمشيئة الله تعالى .

اليوم الثالث عشر

يوم نحس مستمر، فاتّقوه في جميع الأعمال ما استطعتم، ولا تقصدوا ولا تطلبوا فيه الحاجة أصلاً، ولا تدخلوا فيه على السّلمطان وغيره جهدكم.

اليوم الرابع عشر

يوم جيّد صالح لكلّ عمل وأمر يراد، (ويحمد) فيه لقاء الأشراف والعلماء، ولطلب الحوائج .
(ومن) يولد فيه يكون حسن الكمال مشغولاً بطلب العلم، ويعمر طويلاً، ويكثر ماله في آخر عمره .
(ومن) مرض فيه يبرأ بمشيئة الله تعالى .

اليوم الخامس عشر

يوم صالح مبارك لكلّ عمل ولكلّ حاجة تريدها، إلاّ أنّه من

ص: 83

يولد فيه يكون به خرس أو لثغة ، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى .

اليوم السادس عشر

يوم منحوس رديء مذموم ، فلا تطلبوا فيه حوائجكم ، ولا تسافروا فيه فإنه من سافر فيه هلك .

(ومن) ولد فيه لا بدّ يكون مجنوناً ، (ومن) مرض فيه لا يكاد ينجو، فاجتهدوا في ترك طلب الحوائج والحركة ، فإنّها وإن قضيت و تقضى بمشقة ، وربما لم يتم فيها المراد ، فاتقوا ما استطعتم وتصدّقوا فيه

اليوم السابع عشر

يوم صالح لكلّ ما يريد جيّد ، موافق صاف مختار لجميع من الحوائج ، فاطلبوا فيه ما شئتم ، وتزوّجوا وبيعوا ، واشتروا ، وازرعوا، وابنوا ، وادخلوا إلى السلطان وغيره ، فإنّ حوائجكم تقضى بمشيئة الله تعالى .

اليوم الثامن عشر

يوم مختار جيّد مبارك صالح للسفر ، والزّرع ، وطلب الحوائج ،

والتزويج وكل أمر يراد ، (ومن) خاصم فيه عدوه خصمه وغلب عليه وظفر فيه به بقدره الله تعالى .

اليوم التاسع عشر

يوم مختار صالح جيد للسفر والتزويج ، وطلب الحوائج ، (ومن) خاصم فيه عدواً ظفر به ، وعليه بقدره الله تعالى ، ويصلح لكل عمل ، وهو اليوم الذي ولد فيه إسحاق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهو يوم مبارك يصلح لكل ما يريد . (ومن) يولد فيه يكون مباركاً إن شاء الله تعالى .

اليوم العشرون

يوم صالح جيد مختار صاف ، يصلح لطلب الحوائج والسفر خاصة ، والبناء والتزويج والغرس ، والدخول على السملطان وغيره ، فإنه يوم مبارك يصلح إن شاء الله تعالى

اليوم الحادي والعشرون

يوم نحس مستمر ، وهو يوم إهراق الدماء فاتقوا فيه ما استطعتم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ، ولا تنازعوا فيه خصماً .

(ومن) يولد فيه يكون محتاجاً فقيراً في أكثر عمره ودهره ، (ومن) سافر فيه لم يربح وخيف عليه .

اليوم الثاني والعشرون

يوم مختار جيّد صاف يصلح لكلّ حاجة تريدها ، فاطلبوا فيه الحوائج فإنّه يوم جيّد خاصّة للشّراء والبيع ، وللصدقة فيه ثواب جزيل عظيم .
(ومن) يولد فيه يكون مباركاً محفوظاً ، (ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً ، (ومن) سافر فيه يخصب ويرجع إلى أهله معافى سالماً ، (ومن) دخل فيه إلى السلطان بلغ محابّه ووجد عنده نجاحاً لما قصد له .

اليوم الثالث والعشرون

يوم مختار ولد فيه يوسف (عليه السلام) ، يصلح لكلّ أمر وحاجة، ولكلّ ما تريدهونه وخاصّة للتزويج ، والتّجارات كلّها ، والدّخول على السلطان ، والتماس الحوائج.
(ومن) يولد فيه يكون مباركاً صالحاً ، (ومن) سافر فيه يغنم ويجد خيراً بمشيئة الله تعالى .

اليوم الرابع والعشرون

يوم منحوس ولد فيه فرعون (لعنه الله) وهو يوم عسر نكد،

فَاتَّقُوا فِيهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، (ومن) سافر فيه يموت في سفره .

(وفي نسخة أخرى): (ومن) يولد فيه يموت في سفره أو يقتل أو يغرق ، ويكون مدّة عمره محزوناً مكثوراً نكداً ، ولا يوفق له الخير ، (ومن) مرض فيه طال مرضه ولا يكاد ينتفع بمقصد ولو جهد جهده .

اليوم الخامس والعشرون

يوم نحس مستمر رديء مذموم ، وهو اليوم الذي أصاب فيه أهل مصر سبعة أضرب من الآفات ، وهو يوم شديد البلاء.

(ومن) مرض فيه لم يكد ينجو ولا يبرأ.

(ومن) سافر فيه لا يرجع ، فلا تطلبوا فيه حاجة ، واحفظوا فيه أنفسكم واحترزوا فيه جهدكم.

اليوم السادس والعشرون

يوم صالح مبارك ضرب فيه موسى (عليه السلام) البحر فانقلب ، يصلح لكلّ حاجة ما خلا التّرويح والسّفر ، فاجتنبوا فيه ذلك فإنّه من تزوّج فيه لم يتم أمره ويفارق أهله ، ويفرّق بينهما (ومن) سافر فيه لم يصلح ولم يربح ولم يرجع ، وعليكم بالصدقة فإنّ المنفعة بها وافرة ، ولمضارّه رافعة :

ص: 87

اليوم السابع والعشرون

يوم جيّد مختار يصلح لطلب الحوائج ولكلّ شيء تريده ، (ومن) يولد فيه يكون جميلاً حسناً مليحاً ، وهو جيّد للبناء ، والزّرع ، والشّراء ، والبيع ، والدّخول على السّلطان ، فاعملوا ما شئتم واسعوا في حوائجكم .

اليوم الثامن والعشرون

يوم سعيد مبارك ممدوح فيه ، ولد فيه يعقوب النّبّي (عليه السلام) ، ويصلح للسّفر ولجميع الحوائج .

(ومن) يولد فيه يكون مرزوقاً محبباً إلى النّاس ، ومحبباً إلى أهله محسناً إليهم ، إلاّ أنه تصيبه الهموم والغموم ، ويبتلى في آخر عمره ، ولا يؤمن عليه من ذهاب بصره .

اليوم التاسع والعشرون

يوم مختار جيّد يصلح لكلّ حاجة ما خلا الكاتب فإنّه يكره له ذلك ، ولا أرى له أن يسعى لحاجة فيه إن قدر على ذلك ، (ومن) مرض فيه بيراً سريعاً ، (ومن) سافر فيه أصاب مالاً كثيراً إلاّ من كان كاتباً فإنّه يكره له ذلك ، ولا أرى السّعي في حاجته إن قدر عليه ،

(ومن) أبق فيه رجع إليه سريعاً ، (ومن) ضلّت له فيه ضالّة وجدها .

اليوم الثلاثون

يوم مختار جيّد صالح لكلّ شيء ، وهو اليوم الذي ولد فيه إسماعيل بن إبراهيم (عليهما السلام) ، يصلح لكلّ شيء ولكلّ حاجة من شراء وبيع وزرع وغرس و تزويج وبناء ، (ومن) مرض فيه يبرأ سريعاً إن شاء الله .

(وروي) عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنّه قال : (ومن) ولد فيه يكون حكيماً حليماً صادقاً مباركاً مرتفعاً أمره ويعلو شأنه ويكون صادق اللسان صاحب وفاء) .

(ومن) أبق له فيه آبق وجدّه ، (ومن) ضلّت له فيه ضالّة وجدها إن شاء الله تعالى .

ص: 89

أيام من الشهور الفارسية لاتصلح لأمر من الأمور

ذكر العلامة الكبير والمحدث الشهير الفيض الكاشاني (قدس سرّه) في تقويم المحسنين ، أن أياماً من الشهور الفارسية لا تصلح لأمر من الأمور وهي :

(الثالث)، و(الخامس)، و(الثالث عشر)، و(السادس عشر)، و(الحادي والعشرون)، و(الرابع والعشرون)، و(الخامس والعشرون)، فإنها أيام رديئة فاحذر فيها من كل شيء.

وذكرها المحقق الأكبر الطوسي (قدس سرّه) في ترجمة قول الإمام الصادق (عليه السلام) هكذا:

(الرابع والثامن) لا تصلح للسفر ، (والثاني عشر) لا تصلح للمناظرة والمخاصمة ، (والخامس عشر) لا تصلح للذهاب عند الملوك .

ما قالوا في الأشهر الرومية الاثني عشر

أن بعض الأمور الشرعية من الأحوال والأعمال منوطة وبالشهور الرومية من جهة الفصول التي وقعت فيها لا من جهة نفسها كالمطر في النيسان وآدابه مثلاً ، فأراد الشارع بها تعيين أوقات الفصول ، فعينها بهذه الشهور ، لتوافق تلك الفصول في تلك الأزمان .

وإن أهل النجوم وأرباب التقويم أيضاً قد جعلوا مدار أحكامهم ، وأصول أوقاتهم على الأشهر الرومية ، وعليها بنوا أعمالهم ، لأنهم أرادوا أن تكون شهورهم مساوية لمسير الشمس ، وقد جعلوا السنين (شمسية) حسب المدار الشمسي ، وعلى طبق حركاتها المختلفة في أرباع السنة ، فبعضها أكثر أياماً من البعض على ما تعلقت به الأرصاد القديمة والحديثة ، ولهذا جعلوا بعض الشهور (ثلاثين) يوماً ، وبعض الشهور (إحدى وثلاثين) وبعضها (ثمانية وعشرين) يوماً وربع يوم وجزءاً من ثلاثمائة جزء من يوم لأن في هذه المدة تقطع في دائرة الفلك .

ولهذا أعطوا كل شهر ما يستحقه حتى صار المجموع (ثلاثمائة وستين) يوماً ، وجعلوا يوماً في آخر السنة ، وهذا مجموع أيام سنتهم وقد وضعوها على هذا الوجه :

أحد وثلاثون يوماً	وهو	تشرين الأول
ثلاثون يوماً	وهو	تشرين الآخر
أحد وثلاثون يوماً	وهو	كانون الأول
أحد وثلاثون يوماً	وهو	كانون الآخر
ثمان وعشرون يوماً	وهو	شباط
أحد وثلاثون يوماً	وهو	آذار
ثلاثون يوماً	وهو	نيسان
أحد وثلاثون يوماً	وهو	آيار
ثلاثون يوماً	وهو	حزيران
أحد وثلاثون يوماً	وهو	تموز
أحد وثلاثون يوماً	وهو	آب
ثلاثون يوماً	وهو	أيلول

فهذه شهور الروم ، وقد جمعها صلاح الدين العلاني حيث قال :

شهور الروم إن حاولت وعداً بترتيب لها فاضبط بتذكار
فكانون وثانيه شباط وآذار ونيسان وآيار
حزيران وتموز وآب وأيلول وتشرين بتكرار

وقال بعضهم في معرفة شهور الروم :

شهور الروم من نيسان قوم ففي تقديمه حصل المرام
فقل كي لا ولا لا ولا ولا ولا ولا ولا ولا ولا ولا ولا

أشار بقوله : كي إلى عدد (٣٠) يوماً ، وآيار وحزيران وتموز
وآب وأيلول وتشرين الأول (٣١) يوماً ، وتشرين الثاني (٣٠) يوماً

فهذه شهور الروم ، وقد جمعها صلاح الدين العلاني حيث قال :

شهور الروم إن حاولت وعداً***بترتيب لها فاضبط بتذكار

فكانون وثانيه شباط***وآذار ونيسان وآيار

حزيران وتموز وآب***وأيلول وتشرين بتكرار

وقال بعضهم في معرفة شهور الروم :

شهور الروم من نيسان قوم***ففي تقديمه حصل المرام

فقل كي لا ولا لا لا ولا لا***وكي لا لا وكح لا والسلام

أشار بقوله : كي إلى عدد (30) يوماً ، و آيار وحزيران وتموز و آب وأيلول وتشرين الأول (31) يوماً ، وتشرين الثاني (30) يوماً

ص: 92

وكانون الأول وكانون الثاني (31) يوماً ، وشباط (28) يوماً ، وآذار (31) يوماً .

وقد نظمها بعض الأدباء بالفارسية بقوله :

دو تشرین دو کانون پس آنکه***شباط دلو نیسان وآذار است (1)

حزیران وتموز آب آیلول***نگهدارش که از من یادکار است

وأما نقصان بعض شهورهم وزيادتها واعتدالها ، فقد نظمها بعض الشعراء بقوله :

شهور الروم ألوان***زيادات ونقصان

فتشرینهم الثاني***وأیلول ونیسان

ثلاثون ثلاثون***سواء وحزیران

شباط خصّ بالنقص***وحد النقص یومان

وباقیها ثلاثون***ویوماً واحداً کان

وقال الآخر :

فتشرینکم الثاني***کأیلول ونیسان

ثلاثون ثلاثون***أتوا بعد حزیران

شباط خصّ بالنقص***وذا النقص یومان

وباقیها ثلاثون***ویوماً واحداً کان

ص: 93

1- شباط وآذار و نیسان آیار است (نسخة).

وأول أسماء هذا الجدول مبدأ السنة : أعني تشرين الأول ، وأوله في هذا الزمان .

وقال كوشيار : في زيجه الموسوم بالجامع : ان هذه الأسماء سريانية لا رومية ، وللروم أسماء غيرها ، وأول تشرين الأول إنما هو أول السنة عند السريانيين ، وأما عند الروم ، فأول السنة : أول كانون الثاني ، وهو في هذا الزمان حوالي العشرين من درجات الجدي ، قاله المولى عبد العلي في شرح الزيج .

(وشباط) المشهور كونه بالشين المعجمة ، قاله أيضاً كوشيار في زيجة الموسوم بالجامع ، والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة . قال المحقق البيرجندي في شرح الزيج : لعله معربة بالمهملة ، أنتهى .

يقول المؤلف : ويؤيده ، قاسان ، وإبريسم ، وطست ، والتغيير في التعريب غير لازم البتة ، فلا يرد التشريتان .

ثم اعلم : أن أيلول ، وتشرين الأول ، وتشرين الآخر ، من شهور والخريف ، وكانون الأول ، وكانون الآخر ، وشباط ، من شهور الشتاء ، وآذار ، ونيسان ، وآيار ، من شهور الربيع ، وحزيران ، وتموز ، وآب من شهور الصيف .

إشارة

قد ذكر بعض علمائنا الأعظم (قدس الله أسرارهم) الأشهر الرومية وما يترتب فيها من الأعمال ، وذلك في مؤلفاتهم القيّمة .

ونحن نذكر ما جاء في كتاب (طبّ الإمام الرضا عليه السلام) المسّماة (الرسالة الذهبية) التي بعث بها الإمام الرضا(عليه السلام) إلى المأمون العباسي، وقد نسجّلها لقارئنا الكريم في هذا المقام، وإليك دونه :

تشرين الأول

وعدّة أيامه أحد وثلاثون يوماً : وهذا الفصل بارد رطب، فيه يبتدىء اشتداد البرد ، وتهبّ الرياح المختلفة ، ويتنفس فيه ريح الصبا ، ويهيج فيه الأمراض الدّموية وتتولّد فيه الصفراء ، (ويجتنب) فيه الفصد ، وشرب الدواء ، (ويحمد) فيه الجماع وينفع أكل اللحم السمين ، والرّمان والمزّ والفاكهة بعد الطعام ، ويستعمل فيه من أكل اللحوم بالتوايل ، ويقلّل فيه من شرب الماء ، وخصوصاً يكره فيه شرب الماء البارد ليلاً .

(وقيل) يكره فيه الجماع ، والفصد ، والحجامة ، (ويحمد) فيه وشرب الدواء ، (ويحمد) فيه الرياضة ، والله أعلم .

تشرين الآخر

وهو ثلاثون يوماً: وهذا الفصل بارد يابس، يشتدّ فيه البرد، وتهيج فيه المرة الصفراء، ويقع فيه المطر الوسمي، (ويحمد) فيه شرب الماء المسخن على الريق، (ونهى) فيه عن شرب الماء في الليل، (ويحمد) فيه أكل الزنجبيل، والنخوة، والثوم، والبصل، والكراث، والحلف، والخردل، (ويحمد) فيه الجماع، ودخول الحمام، ويشرب كل يوم بكرة جرعة ماء حار، (ويكره) فيه أكل لحم البقر والسّمك، والزبد، (ويجتنب) فيه أكل البقول الحارة، كالكرفس، والنعناع، والجرجير، (ويحمد) فيه لبس الصوف.

(وقيل) يقلّل فيه من دخول الحمام والجماع، والله أعلم.

كانون الأوّل

وهو أحد وثلاثون يوماً: وهذا الفصل بارد يابس، تقوى فيه العواصف، ويشتدّ فيه البرد، وتهيج فيه الأمراض السوداويّة، وتتغيّر فيه الطبيعة، ينفع فيه أكل ما ذكر في تشرين الثاني، (ويحمد) فيه شرب الماء البارد على الريق، (ويحمد) فيه النكاح، (ويقتى) فيه الحجامة، والفصد، (ويحذر) فيه من أكل الطعام البارد، وتستعمل فيه الأغذية الحارة بالقوة والفعل، (ويكره) فيه أكل الزبد والسّمك، والله أعلم.

ص: 96

كانون الثاني

وهو أحد وثلاثون يوماً: وهذا الفصل حار رطب ، يهيج فيه الأمراض الدمويّة ، ويقوى فيه غلبة البلغم ، وتهبّ فيه رياح مختلفة ، ويكثر فيه المطر والثلج ، ويجري الماء في الأغصان.

(ينبغي) أن يتجرّع فيه الماء الحار على الريق ، (ويحمد) فيه الجماع ، وينفع فيه الإحساء مثل البقول الحارة كالكرفس والجرجير والكرّاث ، وينفع فيه دخول الحمام أول النهار ، والتمريخ بدهن الخيري وما ناسبه ، (ويحمد) فيه أكل لحم الطيور ، ويابس الفواكه ، والثوم والبصل ، ويحدّر فيه أكل الحلو ، وأكل السمك الطريّ ، واللبن ، والله أعلم .

شباط

وهو ثمانية وعشرون يوماً⁽¹⁾: وهذا الفصل بارد رطب تختلف فيه الرّياح وتكثر فيه الأمطار ويظهر فيه العشب ، ويجري فيه الماء وفي العود ، وتهيج فيه الأمراض البلغمية ، (ويكره) فيه قطع الخشب وحرث الأرض ، وينفع فيه أكل الثوم ، ولحم الطير ، والصمود ، والفاكهة اليابسة ، (ويحمد) فيه سف الكمون وشرب العسل ،

ص: 97

1- تقدم أنه ثمانية وعشرون إن كانت السنة بسيطة ، و تسعة وعشرون يوماً إن كانت كبيسة .

(ويحمد) فيه كثرة الحركة والرياضة، (ويكره) فيه الفصد والحجامة و شرب الدواء ، ويقلل فيه من أكل الحلاوات ، والله أعلم .

آذار

وهو أحد وثلاثون يوماً : وهذا الفصل حار يابس ، (وفيه) ويطيب الليل والنهار ، ويلين الأرض ، ويذهب سلطان البلغم ، ويهيّج الدم ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض المقلي ويشرب فيه الشرابات الحلوة ، (ويحذر) فيه من أكل البصل والثوم والكراث والسمك المالح واللحم الغليظ والحوامض ، (ويحمد) فيه الفصد والحجامة ، والقئ وشرب المسهل.

(وقيل) : تهيج في هذا الفصل الأمراض الصفراوية ، والله أعلم .

نيسان

وهو ثلاثون يوماً : وهذا الفصل حار رطب ، فيه يطول النهار ، ويقوى مزاج الفصل ويتحرك الدم ، وتهبّ فيه الرياح الشرقية ، وتهيج فيه رياح الطبيعة وغاية الصحة ، وتغلب فيه السوداء ، (ويحمد) فيه أكل لحم الطباء والكباش والطيور والأدهان الطيبة ، ويستعمل فيه المأكّل المشوية وما يعمل بالخلّ ، (ويجتنب) فيه الحار مثل الحلف ، والزنجبيل ، (ويحمد) فيه الحجامة ، والفصد ، وشرب المسهل ،

ص: 98

ولبس اللباس النظيف، ويشرب الماء على الريق، ويشمّ الرياحين، والطيب .

(وقيل): يعالج بالجماع والتمريخ بالدهن في الحمام، والله أعلم .

آيار

وهو أحد وثلاثون يوماً، وهذا الفصل حار ورطب، تصفو فيه الرياح، وهو آخر فصل الربيع، (وفيه) يهيج الدم، (ويحمد) فيه شرب الماء البارد على الريق، ويؤكل فيه السمك مطلقاً، وشرب اللبن فيه جيّد، وكذلك المسهل، والفصد، والحجامة، وقد نهى عن الملوحات، واللحوم الغليظة، كالرؤوس، ولحوم البقر، (وينفع) فيه دخول الحمام أول النهار، (وتكره) فيه الرياضة قبل الغذاء، (وفيه) يشتدّ الحر، وتهيج المرّة الصفراء، والله أعلم.

حزيران

وهو ثلاثون يوماً، وهذا الفصل حار يابس، فيه تهيج الأمراض الدموية، وتكثر فيه الأمراض المختلفة .

(وقيل): فيه يذهب سلطان الدم، ويقبل زمان المرّة الصفراء، وينهى فيه عن التعب وأكل اللحم دائماً والإكثار منه وشمّ المسك

والعنبر ، (ويحمد) فيه أكل الإجاص والرمان الحامض ، (ويجتنب) فيه أكل الثوم والكراث والبصل ، (ويحمد) فيه شرب العسل بالماء البارد العذب ، وأكل العنب والتمر ، (ويكره) فيه الجماع ، (وينفع) فيه أكل البقول الباردة، كالهندباء والبقلة الحمقاء وأكل الخضر كالخيار والقثاء والشير خشت والفاكهة الرطبة واستعمال المحمّضات ، ومن اللحوم : لحم المعز الثني والجدي ، ومن الطيور : الدجاج ، والطيهاوج ، والدراج ، والالبان ، والسّمك الطّري ، (ويحمد) فيه الأدهان الطّيبة ، والله أعلم .

تموز

وهو أحد وثلاثون يوماً ، وهذا الفصل حار يابس أيضاً ، (فيه) شدّة الحرارة وتفور المياه ، (وفيه) تهيج الأمراض الصفراوية ، وتهبّ فيه الرياح ، (ويكره) فيه ما يكره في الشهر الذي قبله ، (ويحمد) فيه ما يحمد في ذلك ، ويستعمل فيه شرب الماء البارد على الريق ، ويؤكل فيه الأشياء الباردة، ويكثر فيه مزاج الشراب ، وفي اليوم الحادي والعشرين من هذا الشهر يطلع سهيل ، والقطب اليماني ، والله أعلم .

آب

وهو أحد وثلاثون يوماً ، وهذا الفصل تشتدّ فيه السموم، وتهيج

فيه أمراض عديدة و تهيج الزكام بالليل ، وتهبّ الشمال، ويصلح المزاج بالتبريد والترطيب ، وينفع فيه شرب اللبن الرائب ، (ويستحب) فيه أكل البارد ، والحر ، والحلو ، والحامض ، (ويحمد) فيه الفصد ، والحجامة ، وشرب المسهل ، والأدهان الطيبة ، والقئ ، (ويكره) فيه النكاح إلا لضرورة ، وتشمّ فيه من الرياحين الباردة ، ويقلّ فيه من الرياضة ، والله أعلم .

أيلول

وهو ثلاثون يوماً ، وهذا الفصل حار رطب ، فيه يطيب الهوى ، ووتهيج فيه الأمراض الدّموية والرياح ، ويشتدّ فيه البرد ، (ويحمد) فيه قطع الخشب ، وفيه يتدىء هيجان المرّة الصفراوية ، (ويستحب) فيه أكل كل رطب مسخن ، (ويكره) فيه أكل كل بارد يابس ، (ويحمد) فيه لبس الصوف ، وأكل لحم الطيور ، والضأن ، ويحذر فيه من لحم البقر ، والإكثار من الشويّ ، ودخول الحمام ، ويستعمل فيه والطيب المعتدل المزاج ، (ويجتنب) فيه أكل البطيخ ، والقثاء ، (وينفع) فيه أكل الجلاب ، (ويصلح) شرب المسهل والله أعلم .

في معرفة ما كان من الشهور الرومية ثلاثون يوماً وإحدى وثلاثون يوماً

قاعدة طريفة ذكرها بعض الفلكيين القدامى قال :

أطبق من أصابع إحدى كفيك السبابة والبنصر ، وابدأ بعد أول الشهور من إبهامك ، فالمنصوب من أصابعك وهو الإبهام والوسطى والخنصر إشارة إلى الشهور الأحد وثلاثين يوماً ، والمطبوق منها إشارة إلى شهور الثلاثين.

أمّا شباط فإنه يكون في البسيطة ثمانية وعشرين يوماً ، وفي الكبيسة وهي السنة الرابعة من كل أربع سنوات تسعة وعشرين يوماً .

ص: 102

جدول أسماء الشهور الرومية وعدد أيامها

ذكر بعض علماء الهيئة بأن أسماء البروج الاثني عشر واليوم الذي تنتقل فيه الشمس إلى كل برج منها ومدة بقائها في ذلك البرج ومعرفة أن القمر في أي برج منها بهذا الترتيب:

الصورة

منتخب تقويم الشيعة ١٠٣

جدول أسماء الشهور الرومية وعدد أيامها

ذكر بعض علماء الهيئة بأن أسماء البروج الاثني عشر واليوم الذي تنتقل فيه الشمس إلى كل برج منها ومدة بقائها في ذلك البرج ومعرفة أن القمر في أي برج منها بهذا الترتيب:

الأشهر الرومية	عدد أيامها	البروج الاثنا عشر	وقت وجود الشمس في كل برج منها
آذار	٣١	حمل	من ١٣ آذار إلى ١٤ نيسان
نيسان	٣٠	ثور	من ١٥ نيسان إلى ١٤ آيار
آيار	٣٠	جوزاء	من ١٥ آيار إلى ١٢ حزيران
حزيران	٣٠	سرطان	من ١٣ حزيران إلى ١٢ تموز
تموز	٣١	أسد	من ١٣ تموز إلى ١٦ آب
آب	٣١	سنبله	من ١٧ آب إلى ١٤ أيلول
أيلول	٣٠	ميزان	من ١٥ أيلول إلى ١٤ تشرين الأول
تشرين الأول	٣١	عقرب	من ١٥ تشرين الأول إلى ١٤ تشرين الثاني
تشرين الثاني	٣٠	قوس	من ١٥ تشرين الثاني إلى ١٢ كانون الأول
كانون الأول	٣١	جدي	من ١٣ كانون الأول إلى ١٢ كانون الثاني
كانون الثاني	٣١	دلو	من ١٣ كانون الثاني إلى ١٢ آذار
شباط	٢٨	حوت	من ١٣ شباط إلى ١٢ آذار

فإذا أردت أن تعرف القمر في أي برج من هذه الاثني عشر فانظر إلى ما مضى من أيام الشهر العربي كم هي وزد عليها بقدرها ثم زد على المجموع خمسة والذي يجتمع قسمه على البروج خمسة

فإذا أردت أن تعرف القمر في أي برج من هذه الاثني عشر فانظر إلى ما مضى من أيام الشهر العربي كم هي وزد عليها بقدرها ثم زد على

المجموع خمسة والذي يجتمع قسّمه على البروج خمسة

ص: 103

خمسة ، وابدأ بالبرج الذي تكون الشمس فيه ، فالقمر في البرج الذي ولا يبقى له خمسة ، فإن بقي أقل من خمسة فللقمر في ذلك البرج الذي بقي له أقل من خمسة ، مثلاً إذا كنت في صفر ، وقد مضى منه عشرون يوماً فزد عليها مثلها تصير أربعين ، ثم زد عليها خمسة تصير خمسة وأربعين فإذا كنت في الخامس عشر من تموز مثلاً ، فالشمس في برج الأسد فابدأ به واقسم الخمسة والأربعين عليه وعلى ما بعده خمسة خمسة فيقسم من البروج تسعة آخرها الحمل ، فيكون القمر في برج الثور ، وإذا كان قد مضى من صفر مثلاً سبعة عشر يوماً فأضف عليها مثلها تصير أربعة وثلاثين فاقسمها على الأبراج خمسة خمسة مبتدئاً ببرج الأسد الذي فيه الشمس حتى تنتهي إلى برج الدلو فيتم خمسة وثلاثون ويبقى أربعة فالقمر في برج الحوت .

لكل شهر من الشهور الرومية يومان لا يصلحان لأمر، وعلى قول ثلاثة أيام

لقد ورد في حديث معتبر صحيح أنه روي عن نبي الله الكليم موسى بن عمران (عليه السلام) أن للشهور الرومية أياماً منحوسة، من توجه فيها إلى القتال، ومن سافر فيها لم يظفر بمقصوده ومن تزوج لم يتمتع، وهي أربعة وعشرون يوماً في كل شهر يومان وهي:

الصورة

منتخب تقويم الشيعة ١٠٥

لكل شهر من الشهور الرومية يومان لا يصلحان لأمر، وعلى قول ثلاثة أيام

لقد ورد في حديث معتبر صحيح أنه روي عن نبي الله الكليم موسى بن عمران عليه السلام أن للشهور الرومية أياماً منحوسة، من توجه فيها إلى القتال، ومن سافر فيها لم يظفر بمقصوده ومن تزوج لم يتمتع، وهي أربعة وعشرون يوماً في كل شهر يومان وهي:

العشرون	العاشر	تشرين الأول
الخامس عشر	الأول	تشرين الآخر
السابع عشر	الخامس عشر	كانون الأول
الرابع عشر	السابع	كانون الآخر
السابع عشر	السادس عشر	شباط
العشرون	الرابع	آذار
الثالث	العشرون	نيسان
الثامن	السادس	آيار
الثامن	الثالث	حزيران
السادس	العشرون	تموز
الخامس عشر	الرابع	آب
الثالث	الأول	أيلول

قال العلامة المجلسي (قدس سرّه) (في السماء والعالم من بحار الأنوار): وفي بعض النسخ جاء بعض الأشهر هكذا:

قال العلامة المجلسي (قدس سرّه) (في السماء والعالم من بحار الأنوار): وفي بعض النسخ جاء بعض الأشهر هكذا:

منتخب تقويم الشيعة			١٠٦
العاشر	التاسع	تشرين الأول	
الثاني	التاسع	كانون الأول	
الرابع عشر	الثاني	كانون الآخر	
السادس عشر	الثاني عشر	شباط	
العاشر	الثالث	حزيران	
الحادي عشر	الرابع	آب	

يقول مؤلف هذا الكتاب (غفر الله له وعليه تاب) : ان العلامة الكبير المحقق السيّد الداماد (طاب رسمه) قد ذكر الأيام المنحوسة من الأشهر الرومية في كتابه (أربعة أيام) بكيفية أخرى (كما) وقد ذكر لكل شهر ثلاثة أيام نحسة ، وهي هكذا :

العشرون	الثاني عشر	السادس	تشرين الأول
العشرون	السادس	الأول	تشرين الآخر
الحادي والعشرون	التاسع	السادس	كانون الأول
الرابع عشر	السادس	الثاني	كانون الآخر
السادس عشر	الحادي عشر	السادس	شباط
العشرون	السادس	الرابع	آذار
العشرون	السادس	الثالث	نيسان
الثامن	السادس	الرابع	آيار
الثامن	السادس	الثالث	حزيران
العاشر	السابع	السادس	تموز
العاشر	السادس	الرابع	آب
السادس	الثالث	الأول	أيلول

يقول مؤلف هذا الكتاب (غفر الله له وعليه تاب) : ان العلامة الكبير المحقق السيّد الداماد (طاب رسمه) قد ذكر الأيام المنحوسة من الأشهر الرومية في كتابه (أربعة أيام) بكيفية أخرى (كما) وقد ذكر لكل شهر ثلاثة أيام نحسة ، وهي هكذا :

ما يترتب من الأعمال في البروج الاثني عشر

إشارة

قد جاء في بعض الكتب المعتبرة لأعظم أصحابنا من العلماء المحققين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) في البروج الاثني عشر وما يترتب فيها من الأعمال هكذا:

الحمل

جيد للسفر، ولقاء الأمراء، ولبس الثياب، والصيد، ورمي السهام، والابتداء، والفصد والحجامة (ورديء) لوضع الأساس، والزراعة.

الثور

جيد للعقد، والتزويج، والغرس، وكتابة الخطوط إلى المحب، ولقاء المحبوب، وأمراء العصر، والهرب من الجدل، والفرح، والنشاط، والشركة، وبيع الإماء، والعبيد، (ورديء) للفصد، والحجامة، والحمام.

ص: 107

الجوزاء

جيد لبيع عبيد الصين والخطا ، وابتداء الكتابة(1)، ولقاء الأمراء ، وكتابة الخطوط ، ورمي السهام ، ولبس الثياب ، والسفر (ورديء) لتقليم الأظفار ، والفصد ، والحجامة .

السرطان

جيد للبس الثياب ، والسفر ، وشرب المهل ، وكتابة الخطوط ، وذهاب الحمام ، والحلق ، (ورديء) للتزويج ، والبناء ، والفصد .

الأسد

جيد للعهود ، والمواشي ، واتخاذ العمل ، والفصد(2) والاشتغال لابرالنار(3) وطلب الحاجات من السلاطين ، وترتيب السرير وترتيبه للملوك(4) وبيع عبيد الصين والخطا، (ورديء) للبس الثياب والسفر .

السنبلة

جيد للسفر في البر ، وقطع الأثواب ، والتعليم ، والتعلم ، وأمر

ص: 108

1- وإعداد الكتاب (نسخة) .

2- والحجامة (نسخة).

3- والاشتغال بأمر الناس (نسخة).

4- وترتيب الشرّ برؤية الملوك (نسخة).

الزراعة وبيع العبيد التركية، (وردي ء) للتزويج والعلاج والفصد وأمر الصياغة(1). .

الميزان

جيّد للسفر، والعقد، وبيع الجواهر، ولبس الثياب، وشرب المشروبات إلى أن يمضي القمر ثمان عشر درجات، وإذا مضى منه ثمان عشر درجات لا يجوز فيه أمر، ومن عمل فيه عملاً لا يبارك فيه .

العقرب

جيّد لاستعمال الأدوية (2) والقيء، والغرغوة، والتنام الجراحة، ووضع المعاجين، والذهاب إلى الحمام، والهجوم على العدو (وردي ء) لغير هذه الأمور.

القوس

جيّد للتزويج، والتعليم، والفصد، (وردي ء) لبيع الجواهر، ووالحيوانات، ولبس الثياب، والقرض، والحلق، وشرب المسهل

ص: 109

1- وأمر الصناعة (نسخة) .

2- لأكل الأدوية (نسخة).

الجدي

جيد لعمل القنات ، ولبس الثياب ، والصيد ، والتعوّذ إلى الله من السحر (خصوصاً إذا كان العطارد ناظراً إلى القمر) والمكر ، والغدر (وردي ء) للقاء السلاطين ، والتزويج والعقد .

الدلو

جيد للزراعة ، وأخذ العهود والمواثيق ، وبيع العبيد الهندية ، والغرس وتعمير الحصون (وردي ء) للانتقال من البيوت ، والتزويج ، والفصد ، والدعوة .

الحوت

جيد للفصد ، وتقليم الأظفار ، ولقاء الأشراف ، والدعوة .

ص: 110

التقويم الدائمي لمعرفة أول كل شهر عربي وأيامه

تقسيم سن الهجرية التقويمية	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
ذي الحجة	الخميس ٢٩	الجمعة ٣٠	الأحد ٢٩	الاثنين ٢٩	الثلاثاء ٣٠	الأربعاء ٣٠	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
محرم الحرام	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
صفر الحضر	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
ربيع الأول	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
ربيع الثاني	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
جمادى الأولى	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
جمادى الثانية	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
رجب المرجب	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
شعبان المعظم	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
رمضان المبارك	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
شعبان المعظم	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
رجب المرجب	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
جمادى الثانية	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
جمادى الأولى	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
ربيع الثاني	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
ربيع الأول	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
صفر الحضر	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
محرم الحرام	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩
التقويم الدائمي	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩	الجمعة ٢٩

قاعدة أخرى في معرفة أول كل شهر عربي.

رأيت في بعض المجاميع الخطية القديمة هذا الجدول منسوب إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال :

(إذا أردت أن تعرف أول كل شهر من الشهور القمرية في أي يوم يكون من أيام الأسبوع ، فاحسب من أول سنة الهجرة إلى السنة التي أنت فيها ، أو السنة التي تريد معرفة أول شهرها من شهورها وإسقط ثمانية ثمانية ، فإن بقي (واحد) فانظر في العمود الأول ، وإن بقي (إثنين) فانظر في (العمود الثاني) ، وإن بقي (ثلاث) فانظر في (العمود الثالث) ، وإن بقي (أربعة) فانظر في (العمود الرابع) ، وإن بقي (خمسة) فانظر في (العمود الخامس) ، وإن بقي (ستة) فانظر في (العمود السادس) ، وإن بقي (سبعة) فانظر في (العمود السابع) ، وإن بقي (ثمانية) فانظر في (العمود الثامن) .

(فلتعلم التاريخ وتجدده صحيحاً إن شاء الله تعالى ، وإليك الجدول .

منتخب تقويم الشيعة

١١٣

جدول معرفة أول كل شهر عربي

الشهر	العمود الأول	العمود الثاني	العمود الثالث	العمود الرابع	العمود الخامس	العمود السادس	العمود السابع	العمود الثامن
محرم	الاثنين	الجمعة	الأربعاء	الأحد	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الأربعاء
صفر	الثلاثاء	الأحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	الأربعاء	الاثنين	الجمعة
ربيع الأول	الخميس	الاثنين	السبت	الأربعاء	الاثنين	الجمعة	الأربعاء	الأحد
ربيع الثاني	الجمعة	الأربعاء	الأحد	الجمعة	الثلاثاء	الأحد	الخميس	الاثنين
جمادى الأولى	الأحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	الخميس	الثلاثاء	السبت	الأربعاء
جمادى الثانية	الاثنين	السبت	الأربعاء	الاثنين	الجمعة	الأربعاء	الأحد	الجمعة
رجب	الأربعاء	الأحد	الجمعة	الأربعاء	السبت	الجمعة	الثلاثاء	السبت
شعبان	الجمعة	الثلاثاء	السبت	الخميس	الاثنين	الجمعة	الأربعاء	الاثنين
رمضان	السبت	الأربعاء	الأحد	الجمعة	الثلاثاء	الأحد	الخميس	الثلاثاء
شوال	الاثنين	الجمعة	الثلاثاء	الأحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	الأربعاء
ذي القعدة	الثلاثاء	الأحد	الخميس	الثلاثاء	السبت	الأربعاء	الأحد	الجمعة
ذي الحجة	الخميس	الاثنين	السبت	الأربعاء	الأحد	الخميس	الاثنين	السبت

—•••••—

قاعدة طريفة في معرفة أول شهر رمضان وعاشر ذي الحجة

إذا أردت أن تعرف أول شهر رمضان من كل سنة ، وعاشر ذي الحجة الحرام ، فعليك بمراجعة هذا الجدول .

الصورة

منتخب تقويم الشيعة ١١٤

قاعدة طريفة في معرفة أول شهر رمضان
وعاشر ذي الحجة

إذا أردت أن تعرف أول شهر رمضان من كل سنة . وعاشر ذي
الحجة الحرام ، فعليك بمراجعة هذا الجدول .

اليوم السادس	من محرّم	وأول شهر رمضان	وعاشر ذي الحجة	موافق
اليوم الرابع	من صفر	---	---	=
اليوم الثالث	من ربيع الأول	---	--	=
اليوم الأول	من ربيع الثاني	---	---	=
اليوم السابع	من جمادى الأولى	---	--	=
اليوم الخامس	من جمادى الثانية	---	---	=
اليوم الرابع	من رجب	---	---	=
اليوم الثاني	من شعبان	---	---	=
اليوم الخامس	من ذي القعدة	---	---	=

قاعدة طريفة أخرى في معرفة
أول شهر رمضان المبارك

روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال : «إذا
أشكل عليك أول شهر رمضان فعّد الخامس من الشهر الذي صمته

قاعدة طريفة أخرى في معرفة أول شهر رمضان المبارك

روي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال : (إذا أشكل عليك أول شهر رمضان فعّد الخامس من الشهر الذي صمته

في العام الماضي ، فإنه أول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل) .

يقول جامع هذا الكتاب (غفر الله له وعليه تاب) : وقد حكى العلامة المقدّس السيد الوالد (أنار الله برهانه) نقلاً عن شيخه الإمام المتبحّر شيخ الشريعة الأصفهاني (طاب رسمه) أنه قال: قد امتحنوا ذلك حوالي قرن تقريباً فأرأوه صحيحاً .

ص: 115

وهي اثنا عشر شهراً بهذا الترتيب :

الصورة

منتخب تقويم الشيعة		١١٦
السنة الشمسية		
وهي اثنا عشر شهراً بهذا الترتيب :		
اسم الشهر	عدد الأيام	
١ - الحمل	٣٠ يوم	(بره)
٢ - الثور	٣١ يوم	(گاو)
٣ - الجوزاء	٣١ يوم	(دوقلو)
٤ - السرطان	٣١ يوم	(خرجنك)
٥ - الأسد	٣١ يوم	(شير)
٦ - السنبله	٣١ يوم	(خوشه)
٧ - الميزان	٣١ يوم	(ترازو)
٨ - العقرب	٢٩ يوم	(گزدم)
٩ - القوس	٣٠ يوم	(كمان)
١٠ - الجدي	٢٩ يوم	(بزغاله)
١١ - الدلو	٣٠ يوم	(ظرف آب)
١٢ - الحوت	٣٠ يوم	(ماهي)
ومجموع أيام السنة الشمسية (٣٦٥) يوماً.		
—❦—		

ومبدوها سنة ميلاد المسيح عيسى بن مريم (عليها سلام) وهي اثنا عشر شهراً بهذا الترتيب :

الصورة

منتخب تقويم الشيعة	
١١٧	
السنة الميلادية	
ومبدوها سنة ميلاد المسيح عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> وهي اثنا عشر شهراً بهذا الترتيب :	
اسم الشهر	عدد الأيام
١ - ژانويه	٣١ يوم
٢ - فوريه	٢٨ يوم
٣ - مارس	٣١ يوم
٤ - آوريل	٣٠ يوم
٥ - مسه	٣١ يوم
٦ - ژوئن	٣٠ يوم
٧ - ژوئيه	٣١ يوم
٨ - أوت	٣١ يوم
٩ - سبتمبر	٣٠ يوم
١٠ - أكتوبر	٣١ يوم
١١ - نوامبر	٣٠ يوم
١٢ - دسامبر	٣١ يوم
ومجموع أيام السنة الميلادية (٣٦٥) يوماً .	

ومجموع أيام السنة الميلادية (365) يوماً .

تطبيق التاريخ الهجري مع الميلادي

قاعدة كلية في تطبيق التاريخ الهجري مع التاريخ الميلادي أو العكس:

(اعلم) أن الإنسان لا يخلو إما أن يكون التاريخ الهجري معلوماً عنده والميلادي مجهولاً ، أو بالعكس .

فإن كان الهجري عنده معلوماً وأراد أن يعلم التاريخ الميلادي طريقه أن يطرح من مجموع التاريخ الهجري من كل مائة ثلاثاً ، ثم يزيد على البقية أحد وعشرون وستمائة ، فيكون المجموع تاريخ السنة الميلادية .

وإن كان الميلادي معلوماً عنده ، وأراد أن يعلم الهجري ، طريقه أن يطرح من مجموع التاريخ الميلادي أحد وعشرون وستمائة ، ثم يزيد على كل مائة ثلاثاً ، فيكون المجموع تاريخ السنة الهجرية ، ووطريق الاستخراج والعيان سهل بعد هذا البيان .

ص: 118

روى الشيخ الأجل الأكبر هبة الله المعروف بالقطب الرّاوندي (قدس سرّه) في كتابه قصص الأنبياء عن الشيخ الأعظم الصدوق (قدس سرّه) بإسناده إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: إنّ في كتاب دانيال (1)، أنّه:

إذا كان أول محرّم الحرام التبت

يكون الشتاء شديد البرد كثير الريح ، يكثّر فيه الجليد، وتغلّو فيه الحنطة ويقع فيه الوباء وموت الأطفال ، ويكثر الحمّى في تلك السنّة، ويقلّ العسل وتكثر الكماة، ويسلم الزّرع من الآفات ، ويصيب في العنب وبعض الأشجار آفة وبعض الكروم وترخص فيه الأسعار، ويقع فيه الطّاعون في بلاد الروم ، ويكون حرب بين الروم والعرب، والظّفر للعرب، يغنمون أموال الروم ويأسرون ذراريهم ، ويكون لهم الظّفر (2).

ص: 119

1- دانيال هو نبي من الأنبياء، و من اولاد يهودا بن يعقوب وهو الذي كان في زمن بخت نصر، وهو الذي تفرد في علم النجوم والرمل وله كتاب الملاحم والحوادث في الدنيا كما رواه الشيخ الجليل هبة الله القطب الرّاوندي (قدس سرّه) في القصص عن الصدوق (قدس سرّه) بالإسناد عن الإمام الصادق (عليه السلام).

2- ويكون الغلبة في جميع المواضع للسلطان بمشيئة الله (نسخة).

وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الأحد

يكون الشّتاء معتدلاً ، وتكثر الأمطار في أول السنّة ، ويكون نافعاً ، وهي سنة صالحاً مخرجة بالخير والبركة ، وتكثر الأثمار وتجدد الزّرع والحبوب في بعض البلاد ، ويصيب بعض الأشجار آفة ، ويكون في السنّة أنواع الموت والبلاء ويكون العسل قليلاً في تلك السنّة ، ويكون الهوى أثر الطّاعون والوباء والموتان ويكون في آخر السنّة غلاء قليل في المأكولات ، يكون الغلبة للسلطان آخره .

وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الإثنين

يكون الشّتاء صالحاً ويكون في الصّيف حرّ شديد ، ويكثر المطر في أوانه ويكثر البقر والغنم ، ويكثر العسل ، ويرخص الطّعام والأسعار في بلدان الجبال ، وتكثر الفواكه فيها وهي آذربايجان وعراق العجم والأهواز وفارس .

(وقيل) : المراد ببلاد الجبال همدان وما والاها ، ويكثر في تلك السنّة موت النّساء ، وفي آخر السنّة يخرج خارجي على السّلمطان بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غم ويكثر الزّكام في أرض الجبل .

وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الثلاثاء

فإنّه يكون الشّتاء شديد البرد ، ويكثر الثلج والجمد بأرض

الجبل وناحية المشرق ويكثر الغنم والعسل ، ويصيب بعض الأشجار من الكروم آفة ، ويكون بناحية المغرب والشام آفة من حدث يحدث في السماء ويموت فيه خلق كثير ، يخرج على السلطان خارجي قوي وتكون الغلبة للسلطان ، ويكون في أرض فارس في بعض الغلات آفة ، وتغلو الأسعار في آخر السنة.

وإذا كان أول محرم الحرام يوم الأربعاء

فإن الشتاء يكون وسطاً ، ويكون المطر في القيض صالحاً نافعاً مباركاً وتكثر الثمار والغلات في الجبال كلها وفي ناحية المشرق ، إلا أنه يقع الموت في الرجال في آخر السنة ، ويصيب الناس بأرض بابل وبالجبل آفة ، وترخص الأسعار ، وتسكن مملكة العرب في تلك السنة ، وتكون الغلبة للسلطان .

وإذا كان أول محرم الحرام يوم الخميس

فإنه يكون الشتاء ملائماً ، ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي المشرق ، وتكثر الحمى في أول السنة وفي آخره وبجميع أرض بابل في آخر السنة ، ويكون للروم على المسلمين غلبة ، ثم تظهر العرب عليهم بناحية المغرب ، ويقع بأرض السند حروب ، والظفر الملوك العرب.

وإذا كان أول محرّم الحرام يوم الجمعة

فإنّه يكون الشّتاء بلا برد ، ويقلّ المطر وماء الأودية والعيون ، وتقلّ الغلّات بناحية الجبال مائة فرسخ في مائة فرسخ ، ويكثر الموت في جميع النّاس ، وتغلو الأسعار بناحية المغرب ، ويصيب بعض الأشجار آفة ، ويكون للروم على الفرس كره شديدة ، وغلبة عظيمة .

ص: 122

أحكام وعلامات كسوف الشمس في الأشهر العربية الاثني عشر

إشارة

روى القطب الراوندي (قدس سره) أيضاً في كتاب القصص بإسناده إلى الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : انّ في كتاب دانيال (عليه السلام) أنه :

إذا انكسفت الشمس في شهر المحرم

فإنّ السنة تكون خصبة ، إلاّ أنّه يصيب الناس أوجاع كثيرة في آخرها وأمراض ، ويكون للسلطان الظفر على أعدائه ، وتكون زلزلة بعدها سلامة .

وإذا انكسفت الشمس في شهر صفر

فإنّه يكون فرع وجوع في ناحية المغرب ، ويكون قتال في المعرض كثيراً ، ثمّ يقع الصلح في الربيع ، والظفر يكون للسلطان .

وإذا انكسفت الشمس في شهر ربيع الأول

فإنّه يكون بين الناس صلح ، ويقلّ الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب ، ويقلّ البقر والغنم ، ويتسع في آخر السنة الأرزاق ، ويقع الوباء في البدو بالإبل (بابل) .

وإذا انكسفت الشمس في شهر ربيع الآخر

فإنه يكون بين الناس اختلاف كثير ، ويقتل منهم خلق عظيم ، ويخرج خارجي على الملك ويكون فزع وقتال ، ويكثر الموت في الناس .

وإذا انكسفت الشمس في شهر جمادى الأولى

فإنه يكون السّعة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب ، يكون للسّ لطان على الرعية نظر ، ويحسن السلطان إلى أهل مملكته ويراعى جانبهم.

وإذا انكسفت الشمس في شهر جمادى الآخرة

فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ، وببلاد مصر قتال وحروب شديدة، ويكون ببلاد المغرب غلاء في آخر السنّة.

وإذا انكسفت الشمس في شهر رجب

فإنه تعمر الأرض ، وتكون أمطار كثيرة بالجبال ، وبناحية المشرق، ويكون جراد(1) بناحية فارس ولا يضربهم ذلك .

ص: 124

1- حرب (نسخة).

وإذا انكسفت الشمس في شهر شعبان

تكون سلامة في جميع الناس من السلطان ، ويكون للسلطان ظفر على أعدائه بالمغرب ، ويقع بلاء(1) في الجبال في آخر السنة ، ويكون عاقبته إلى سلامة .

وإذا انكسفت الشمس في شهر رمضان

كان جملة الناس يطيعون عظيم فارس ، ويكون للروم على العرب كزة شديدة ثم يكون الغلب على الروم ، ويسبي منهم ويغنم .

وإذا انكسفت الشمس في شهر شوال

فإنه يكون في أرض الهند قتال شديد(2) ويكثر نبات الأرض بالمشرق .

وإذا انكسفت الشمس في شهر ذي القعدة

فإنه يكون مطر كثير متواتر ، ويقع خراب عظيم بناحية فارس .

ص: 125

1- وباء (نسخة).

2- كثير (نسخة).

وإذا انكسفت الشمس في شهر ذي الحجة

فإنه يكون فيه رياح كثيرة، وينقص الأشجار، ويقع بالأرض من المغرب خراب ويغلو عليهم، ويخرج خارجي على الملك ويصيبه منه شدة، ويقل طعام أهل فارس ثم يرخص الطعام في السنة الثانية.

ص: 126

أحكام انكساف الشمس في الشهور العربية

إشارة

نقلًا عن الملحمة الإسكندرية :

إذا انكسفت الشمس في المحرم

تكون السنة خصبة ، ويلحق الناس حرارات وأمراض .

إذا انكسفت الشمس في صفر

فإنه يكون فرع وجوع وقتال في تلك السنة .

إذا انكسفت الشمس في ربيع الأول

فإنه يقتل رجل من العظماء ، يخرج رجل يدعى الملك .(1)

إذا انكسفت الشمس في جمادى الأولى

فإن الأحوال تكون سالحة ، ويعم السكون والفرح والسلامة .

ص: 127

1- قوله : (وان كان ربيع الثاني ، الخ) ساقط في النسخ المطبوعة وكذا في النسخة المخطوطة .

إذا انكسفت الشمس في جمادى الثانية

يموت رجل كبير في هذه السنة من ناحية المغرب ، ويلحق جنده صعوبة عظيمة ، ويكون بمصر قتال واختلاف .

إذا انكسفت الشمس في رجب

فإن الحرب تعمّ ، ويظهر الجراد ، ويقلّ المطر ثلاثة أشهر .

إذا انكسفت الشمس في شعبان

فإن السنة تخصب ، ويكون في آخرها مرض شديد .

إذا انكسفت الشمس في رمضان

فإنه يخرج الروم على العرب ، ويكون مطر وبرد ، ويصيب أهل فارس والبادية شدة وجوع وموت ، ويقع في العرب قتال شديد وجوع .

إذا انكسفت الشمس في شوال

فإنه يقتل ملك الهند ، ويقتل ملك بابل أعاديه ، وتكون سنة مخصبة ويحسن حال النبات ، وتكثر الأمطار ، وتأكل الناس البراعيث .

إذا انكسفت الشمس في ذي القعدة

فإنّ المطر يأتي ثلاثة أيام متواترة، ويظهر الجراد، ولا يضرّ الزرع، ويصلح النبات .

إذا انكسفت الشمس في ذي الحجة

فإنّه يكون رياح ومطر، وتخرج الخوارج، وتكثر الغلّة والطّعام بفارس ونواحيها وقراها .

ص: 129

أحكام وعلامات خسوف القمر في الأشهر العربية الاثني عشر في طول السنة

إشارة

وروى القطب الزاوندي (قدس سره) أيضاً في كتابه القصص بإسناده إلى الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال :

إذا نخسف القمر في شهر المحرم

فإنه يموت رجل عظيم ، وتنقص الفاكهة في الجبال ، ويقع في الناس حكة ، ويكثر الرمّد بأرض بابل ، ويقع الموت ، وتغلو أسعارها ، ويخرج خارجي على السلطان والظفر للسلطان ويقتلهم.

إذا انخسف القمر في شهر صفر

فإنه يكون جوع ومرض في بابل وبلادها ، حتى إنه يتخوف على الناس ، ثم تكون أمطاراً كثيرة ، فيحسن نبات الأرض وحال الناس ، وتكون في الجبال فاكهة كثيرة.

إذا انخسف القمر في شهر ربيع الأول

فإنه يقع في المغرب قتال ، ويصيب الناس يرقان ، وتكثر فاكهة

ص: 130

البلاد بأرض ماه ويقع الدود في البقول بالجبال ، ويقع خراب كثير بماه .

إذا انخسف القمر في شهر ربيع الآخر

فإنه يكثر الأنداء وهي الرطوبات والمياه بالجبال ، ويكثر الخصب والمياه بالجبال وتكون السنة مباركة ، ويكون للسلطان والظفر بالمغرب .

إذا انخسف القمر في شهر جمادى الأولى

فإنه تراق دماء كثيرة بالبدو ، ويصيب عظيم الشام بلية شديدة ويخرج خارجي على السلطان ، والظفر للسلطان .

إذا انخسف القمر في شهر جمادى الآخر

فإنه تقل الأمطار والمياه بنينوى ويقع فيها جوع (1) شديد وغلاء ويصيب ملك بابل إلى المغرب بلاء عظيم .

إذا انخسف القمر في شهر رجب

فإنه يكون بالمغرب موت وجوع ، ويكون في أرض بابل

ص: 131

1- جزع (نسخة) .

أمطار، ويكثر وجع العين في الأمصار .

إذا انخسف القمر في شهر شعبان

فإنّ الملك يقتل أو يموت، ويملك ابنه، وتغلو الأسعار، ويكثر جوع الناس .

إذا انخسف القمر في شهر رمضان

يكون بالجبل (1) برد شديد وثلج ومطر وكثرة المياه، ويقع بأرض فارس سبع كثيرة، ويقع بأرض ماه موت كثير بالصبيان والنساء .

إذا انخسف القمر في شهر شوال

فإنّ الملك يغلب على أعدائه، ويكون في الناس شرّ وبلية .

إذا انخسف القمر في شهر ذي القعدة

فإنّه تفتح المدائن الشداد، وتظهر الكنوز في الأرضين والجبال.

ص: 132

1- بالجبال (نسخة).

إذا انخسف القمر في شهر ذي الحجة

فإنه يموت رجل عظيم بالمغرب ، و يدعى رجل فاجر الملك.

قال الراوندي (قدس سره) : وجميع ذلك إن صحّت الروايات عن دانيال النبي (عليه السلام) أيجري مجرى الملاحم والحوادث في الدنيا وعلاقتها .

وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا أراد الله بقوم خيراً مطرهم بالليل ، وشمسهم بالنهاره).

(وقال صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا غضب الله على أمة ، ولم ينزل بها العذاب ، غلت أسعارها ، وقصرت أعمارها ، ولم تريح تجارها ، ولم ترك ثمارها ، ولم تغزر أنهارها ، وحبس عنها أمطارها ، وسلط عليها أشرارها).

(ووقال صلى الله عليه وآله وسلم): (إذا منعت الزكاة هلكت الماشية ، وإذا جار الحكّام أمسك القطر من السماء ، وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين) .

وأمثلة ذلك كثيرة والله أعلم بحقيقة ذلك .

يقول المؤلف (عفا الله عنه): إنّ هذه الملاحم علامات وضعها الله لنبيه دانيال (عليه السلام) ولقد جربناها فرأيناها صادقة في كلّ الموارد ، وهو دليل صحّة الحديث الذي نقل فيه .

أحكام خسوف القمر في الأشهر العربية

إشارة

تقلاً عن الملحمة الإسكندرية:

إذا انخسف القمر في شهر محرم

يدلّ على موت رجل عظيم من أهل المغرب .

إذا انخسف القمر في شهر صفر

يدلّ على كثرة الأمطار والفواكه وخوف شديد .

إذا انخسف القمر في شهر ربيع الأول

فيدلّ على القتال في الصيف .

إذا انخسف القمر في شهر ربيع الآخر

فإنّ المدن عامرة ، ويكثر الطّعام .

إذا انخسف القمر في شهر جمادى الأولى

يدلّ على مصائب تصيب العلماء في نفوسهم وأموالهم .

ص: 134

إذا انخسف القمر في شهر جمادى الثانية

فإن الملوك تصلح مع العلماء ، وتكون السنة كثيرة الخير .

إذا انخسف القمر في شهر رجب

يدلّ على الفتن والحروب .

إذا انخسف القمر في شهر شعبان

يدلّ على الاختلاف بين قبائل العرب والأشراف ، ويشتدّ الأمر على الفقراء ثمّ تستقيم الأمور بعد ذلك.

إذا انخسف القمر في شهر رمضان

فإن الملك يظفر بأعدائه .

إذا انخسف القمر في شهر شوال

فإن الملك يقتل ، ويملك ولده من بعده ويغلّ الطعام .

إذا انخسف القمر في شهر ذي القعدة

يدلّ على كثرة الحرب والجور ، ويهلك الناس بالاختلاف .

إذا انخسف القمر في شهر ذي الحجة

يدلّ على فتح مدينة محاصرة، وينهزم كلّ العسكر، وتفتخر العبيد على موالئها، ويكون جزع شديد .

ص: 136

نقلًا عن الملحمة الإسكندرية :

فهي وإن لم تكن بالاعتبار هذه الملحمة ، إلا أنها لا تخلو من قوة واعتبار ، وموافقة للتجارب ، فلذلك أردنا اختصارها هنا فنقول :

قد ذكر في تلك الملحمة ، أنّ الشمس :

إذا انكسفت في شهر آيار

مع طلوع الشمس ، دلّ على شمول الاضطراب في سائر البلاد، واضطراب أمير الجبال ، وانتقال الملك عن السلطان إلى غيره ، وعلى أنّ الملوك تتغير نياتهم على خواصهم ، يستبدلون بهم ، وعلى أنّ المواشي تتناسل وكذا البقر .

وإن انكسفت وأظلم النهار ، فإنه يشتد الرعود في تلك السنة ، وتكثر الأمطار إذا مضى من الشهر اثنان وعشرون يوماً .

وإن انكسفت والضياء باق كان الحرّ شديداً بالنهار ، ونهب في الناس وتفريق في أهل المدائن وزروعها ودوابهم وأمتعتهم ، وقاتل بين الملوك ، ويكون في آذربايجان وقعة صعبة وأمر شديد ، يجتمع الملوك بعضها إلى بعض ، ويذهب أموال الشرق والغرب .

وإن كان كسوفها من قبل المشرق وذلك في أول النهار ، فإن الملك يظفر بأعدائه ويهلكهم .

إذا انكسفت في شهر حزيران

في أول النهار ، يدلّ على تجدد سلطان في بلاد الجبل غير سلطانه ، وعلى أنه يقتل وجوه الناس ، ويدلّ على حسن حال المواشي وتناسلها ، ووقوع الوباء في السواحل والمواضع التي هي وقريبة من البحور ، وعلى انتقال الملك من بعض الملوك إلى ولده ، وقتل والديه ، وانتشار الأمور بالباطل واختلالها .

وإن انكسفت عند طلوعها، وقع الشرّ والقتال بين ملكين ، وويهلكان جميعاً ، وإن كان عند غروبها، يدلّ على هلاك أهل الغرب ، وهلاك رجل له قدر في بعض البلاد ، وإن كانت في وسط السماء ، فأمر يحدث في الأرض وقتال بمصر ، ويقع فساد كبير في أرض بابل .

إذا انكسفت في شهر تموز

عند طلوعها ، تكثر الفتن في سائر المدن الملاصقة للمشرق ، وظهور (يظهر) الوباء في تلك السنة ، وإن كان وسط السماء يدلّ على ارتفاع شأن ملك الفرس ، وانقياد الملوك إليه ، ويدلّ أيضاً على

كثرة البلاء والوباء في عموم البلاد في أكثر الأرض .

وإن كان قبل المغرب يدلّ على خصب السنّة، وفساد التمور وتطيع الملوك كلّها ملك بابل، وتشتدّ الروم على العرب ويغلبونهم.

إذا انكسفت في شهر آب

عند طلوعها، يدلّ على قتال شديد، وفتنة صعبة، وهرجة عظيمة، وإن كانت في وسط السّماء، يدلّ على توسط حال السنّة، إلا أنّ الحنطة يكثر بعضها، وينقص بعضها .

وإن كان عند غروبها، دلّ على كثرة الأراجيف المختلفة والقتال، ويدلّ على إمساك القطر، وحسن أمور الملك ويقتل أعداءه، وتحسن فيه للسلطان وأولي الأمر في أتباعهم ورعاياهم .

إذا انكسفت في شهر أيلول

عند طلوعها، أوجبت الغلاء واتّصال الفتن والشرّ، وإن كانت وسط السّماء، فإنّ بعض الملوك يقصد بلاد المغرب، وتتصل الفتن في سائر البلاد، ويقلّ المطر، وتفسد الخمور، وتتعدّد في هذه السنّة، ويقع الشرّ في أرض بابل .

وإن كان عند غروبها، يدلّ على حسن حال أهل نينوى وخراسان وكثرة التمور في تلك السنّة.

وإن انكسفت ورأيت الشمس حمراء مستديرة في وقت الكسوف فإنه يدلّ على قتال شديد وسفك الدماء ، وقال ذو القرنين :

أنه يهلك المملوك، وتكون الأسعار سالحة، ويهلك حصن من الحصون العظيمة، وتكثر الأشجار، وتصلح الأرض، ويكون القتال والحرب في ناحية مصر .

إذا انكسفت في شهر تشرين الأول

في أول النهار، فإنه يدلّ على هلاك رجل عظيم القدر، ويموت الملك و تشتعل الحروب في الأرض، ويظهر الجراد، وينقطع المطر.

وإن كانت وسط السماء، فإنه يسقط رجل عظيم القدر، ويكون فساد في آذربايجان، ويصيب الدواب والأغنام، وينقطع الغيث مدة ثلاثة أشهر .

وإن انكسفت عند غروبها، وقع الجراد في بلاد الروم .

إذا انكسفت في شهر تشرين الآخر

عند طلوعها ولم يتغير لونها ولم تسودّ، فإنّ السّلمطان يضعف أمره، ويقع الغلاء في أرض اليونان ومصر، وإن كانت في وسط السماء يدلّ على خصب السّنة وحسن حالها وكثرة خيراتها مع كثرة العلل والأمراض التي تحدث آخر السّنة .

ويدلّ أيضاً على تعدي السّلاطين على أهل السّواد ، وينتقل بعض الملوك من مقرّ سريره إلى مدينة أخرى ويكون هلاكه فيها .

وإن كان في آخر النّهار ، فإنّ الغلاء والوباء يقعان في بلاد الروم ، ويلحق العرب شدّة ، ويقع بينهم السيف ، ويكثر الغيث في البلاد ، وتقوي شوكتهم ، وتنقطع الطّرق .

إذا انكسفت في كانون الأوّل

دلّت على كثرة الخيرات وتشتدّ الرّياح العواصف ، ويقع الوباء في خراسان وفارس ، ويكثر السمك والعصافير ، ويقع القتال في بلاد العرب ، ويكون الغالب الاضطراب في سائر المدن ، وينزعج ملك مصر من موضعه ، وينحلّ نظام ملكه ، وإن كانت بأسرها فإنّه يكون جوع وموت ببابل وأرض الموصل ، وبلد فارس ، ويظهر مكر من العرب .

وإن كان تجمره ينقص القمح ، ويكثر الشّعير ، ويكون قتل وفزع في المدينة وتكثر الأشرار ، ويهلك رؤساء قوم في ثلج ، وتنقص الخيرات ، وتقع الحروب .

إذا انكسفت في كانون الثّاني

إن كان جزئياً يدلّ على خصب السنّة ، وكثرة الخيرات ، ووفور

الغلات والثمار واتّصل الأمطار ، ويدلّ على هرب رجل عظيم القدر من بلاد الروم ، وقصد فارس ودخوله على سلطانها ، وتتحارب السّلاطين ، ويموت ملك مصر وتتقدم السفيل والسواقط ، تخطّ أهل الشّرف ، ويكثر المطر والبرد ، ويظهر الجراد وتفسد الغلات ، ويكثر القتل والتّهب في البلاد ، ويقهر الملك الصّغير والكبير .

وإن انكسفت كلّها يهلك ملك حدث السنّ ، ويقع الغلاء والقتل بمصر ويقتل الزّنج ملكهم ، ويقتل النّساء.

إذا انكسفت في شهر شباط

يدلّ على الغلاء وقلة الأمطار ، واتّصل التّلوج وشمول الوباء وحسن حال بابل ، وخروج خارجي وانتصابه للملك ، واضطراب و السّواد مدّة ثلاثة أشهر ، وظهور رجل عظيم الشّان بجمال فارس و آذربايجان وتختلف الأراجيف في الأرض وتختل السّواحل وتغرق السّفن ، وتكثر الأدهان والسّمسم ، ويقع الوباء في الغنم .

وإن انكسفت كلّها فإنّه يقع قتل عظيم ببابل ، ويلحق أهل خراسان شدّة عظيمة .

إذا انكسفت في شهر آذار

يدلّ على خصب السنّة وحسن حال الثّمار ، وكثرة الأندية

والأمطار في خراسان ، ووقوع الوباء في أرمينية ، ومجيء المطر في آخر السنة ، ويكون أكثر الاضطراب في المشرق والمغرب ، تظهر في خراسان علّة مختلفة .

وإن انكسفت كلّها لحق بعض السّلاطين مكيدة من أعاديّه (1) و يقتل ملك عظيم ، وتزول سلطنته ، ويكون مرض شديد ، وأكثر ذلك يكون في العامّة .

ص: 143

1- أعدائه (نسخة).

أحكام خسوف القمر في الأشهر الرومِيَّة

إشارة

نقلاً عن الملحمة الإسكندريَّة :

إذا انخسف القمر في نيسان

في أول الليل ، يدلّ على قتل رجل عظيم القدر بالحديد ، وتتغيّر فيه الآباء على الأولاد ويقل سكونهم إليهم .

(ويدلّ) أيضاً على كثرة الثلوج والخصب والرخص .

وإن كان في نصف الليل ولونه يضرب إلى الحمرة ، يدلّ على ان الغلاء والوباء وقلة الأمطار.

وإن كان آخر الليل ، يدلّ على صلاح حال الملك ورعيته ، وعلى إتصال الأمطار وهلاك الوحوش ، وهلاك الغلات إلاّ أنّه يحسن حال الكرم.

وإذا انخسف القمر في آيار

في أول الليل يدلّ على ثوران الفتن وعلى أن يلحق الزرع اليرقان ، وتموت البقر ، وتكون الأمطار متصلة ، ويحصل بين أهل طائفة من فارس قتال .

وإن كان نصف الليل ، يدلّ على وقوع الوباء بنواحي بيت المقدّس وحدوث الغلاء ، غير أنّ حال النّخيل يحسن ويستولي على

الأمر السّلمطانيّة إنسان غشوم مقعد ، ويكون بسبب تغيير فيه للسّلمطان على خواصّه ، وتتّصل الأمطار ، ويقع الجوع بأذربايجان ، ويقتل أشرف النّاس ويصيب النّاس شدّة .

وإن كان آخر الليل يدلّ على سكون النّاس وأمنهم وزوال إسعافهم ويكثر السّمك والعصافير .

وإذا انخسف القمر في حزيران

فإن كان أوّل الليل يدلّ على خبث في أصحاب الدّول ، وسعيهم في خراب أمور الملك ، وتتّصل الأمطار ، ويظهر الجراد ، ولا يفسد وإلا قليلا ، ويكثر الجور بفارس ، وتكثر الأثمار وينقص القمح .

وإن كان في نصف الليل ، يدلّ على الوباء وعلى إسقاط الحبوب .

وإن كان في آخر الليل ، يدلّ على غزارة المياه ، وحسن مصر في آخر السّنة ، وخروجهم على سلطانهم ، ويحسن حال الزّرع والتّخيل والأشجار .

وإذا انخسف القمر في تموز

في أوّل الليل ، يدلّ على كثرة الأمطار ، ووقوع الوباء في النّاس والوحوش فإن كان في نصف الليل ، يدلّ على وقوع الوباء في

المغرب، واتّصال الفتن في كثير من البلدان، وكثرة المطر .

وإن كان في آخر الليل، يدلّ على محاصرة بابل، وكثرة الأراجيف ووقوع الوباء في مواضع كثيرة، وكثرة الأوجاع والعلل، وظهور البرص .

وإذا انخسف القمر في آب

في أوّل الليل، يدلّ على محاصرة أهل بابل، ووقوع القتال، واضطراب السّاطن، ويعتري النّاس ضيقة الصّدر ولا يعرفون سببه، ويعارضهم شبيه الوسواس وتكثر الأمطار .

وإن كان في نصف الليل، فإنّه يقع تشويش وتكثر الأمطار، ويرخص الغلات .

وإذا انخسف القمر في أيلول

في أوّل الليل، يدلّ على فساد الرّزّ، ويظهر الجراد، وتكثر الأراجيف، ويسير ملك من المشرق إلى المغرب، ويملك بلاداً، ويضيفها إلى مملكته، وتكون سنة خصبة، ويعرض للنّاس وجع العين، وتكثر الأمطار جداً .

وإن كان في نصف الليل، يدلّ على كثرة المياه، وحسن حال الأنعام، وكثرة العشب.(1)

ص: 146

1- العشب بالضم والسكون، الكلاء الرطب في أوّل الرّبيع .

وإذا انخسف القمر في تشرين الأول

أول الليل ، يدلّ على اضطراب و تشويش ، ووقوع الملك بخواصه فيحطّهم عن مراتبهم ، ويدلّ على وقوع القتال في الجبال ، وعلى هلاك البقر والمواشي وحدوث الآفات في الطّلاب وكثرة العلل والأمراض، ويحسن حال الزّراع ، وتكثر الأمطار بعد تأخيرها .

وإن كان نصف الليل فإنّ السنّة تكون كثيرة الخيرات .

وإذا انخسف القمر في تشرين الثاني

أول الليل ، يدلّ على الوباء ، ووقوع الآفة في المزارع ، ويموت ملك العرب ويظهر الوجع في أهل الجبال بفارس .

وإن كان نصف الليل ، يدلّ على اضطراب أمور الناس مع اتّصال الأمطار ويظهر الجراد الكثير ، ويحسن الزّراع ، ويفقد رجل كبير ، ويسير أهل المشرق إلى أهل المغرب ، ويكون بينهم حرب كثير .

وإذا انخسف القمر في كانون الأول

يدلّ على الوباء بأرض الأهواز وفارس ، وعلى عموم الرّخص واتّصاليه، وعلى هلاك أعداء الملك .

وإن كان نصف الليل إلى الصّبح ، فإنّه يدلّ على وفور المياه ،

ويفسد السمسم ويحسن حال الثمار والغلات الصيفية، ويهلك الوحش مع كثرة العشب والزرع في الجبال، ويتحدث الناس بأمر ويظهر في المغرب، ويموت ملك الشام، ويكثر الموت في الإبل.

وقال ذو القرنين: يكون حروب وقتال يقع في المدائن، ويقلّ الزرع والفواكه والقطن، ويزيد في العيون، ويظهر في الناس اليرقان، ويهلك القمح والشعير، وتخصب أرض بابل، وتكثر أمطار أذربايجان، ويكثر الثلج، ويظهر الجراد ويكون في أصفهان جوع ووباء.

وإذا انخسف القمر في كانون الثاني

يدلّ على ارتفاع الأسعار في الأهواز، وإن كان نصف الليل أو آخره يدلّ على هلاك الوحوش وبوارها وظهور الجراد، وكثرة الأمراض في أرض بابل، مع كثرة الفواكه، وتمكن النفاق في قلوب و الناس، ويحسن الزرع.

وإذا انخسف القمر في شباط

أول الليل يدلّ على وقوع الغلاء في بلاد المغرب، ويصيب الناس يرقان.

وإن كان نصف الليل أو آخره يدلّ على اضطراب أهل البحر، وهلاك راكبي السفن بالغرق، وعلى اتصال الحرب، وهلاك رجل

عظيم بفارس ، وهلاك قوم من التّجّار ، واضطراب الملك ، إلاّ أنّه ويطفر بأعدائه .

وإن كان خسوفه مجمرة فأراجيف ورعد ، ويعسر على الملك اصحابه ، وتغلّ الأسعار بأرض الترك ، ويظهر صوت شديد وتسفك الدّماء.

وإذا انخسف القمر في آذار

أولّ الليل ، يدلّ على الجزع الشّديد بأهل البحر ، وعلى وقوع الوباء (1) في بلاد الهند وموت ملكهم وعلى حسن حال المواشي ويكون بمصر قتال شديد وتخرب بعض بلدانها، ويقع البرد والتّليج .

وإن كان في نصف الليل ، يدلّ على موت بأرض مصر ، ويموت ملك المغرب .

ص: 149

1- البلاء (نسخة).

أحكام كسوف الشمس في البروج الاثني عشر

إشارة

نقلا عن الملحمة الإسكندرية :

فإذا كسفت الشمس في برج الحمل

يدل على كثرة التمور ، ويقع الوباء في الناس ، وينقطع التسل مدّة .

فإذا كسفت الشمس في برج الثور

يدل على إسقاط أهل الجبال ، واختلاف أمر السلاطين ، ودخول بعضهم إلى المدينة بعنف ، وقلة ثباته فيه .

فإذا كسفت الشمس في برج الجوزاء

يدل على الغلاء والبلاء لأهل بابل ، وخروج الناس من أماكنهم مدّة، ورجوعهم إليها من بعد ذلك .

فإذا كسفت الشمس في برج السرطان

يدل على قلة الأمطار ، وظهور حيوان غريب الخلقة في أرض بابل .

ص: 150

فإذا كسفت الشمس في برج الأسد

يدلّ على أمراض بأهل فارس ، وكثرة الوباء والحروب والفتن في بلاد الهند ، وظهور الجراد ولا يؤدي شيئاً .

فإذا كسفت الشمس في برج السنبلة

يدلّ على خصب السنة ، وكثرة الخيرات ، ووفور النباتات ، ووهن بعض السلاطين .

فإذا كسفت الشمس في برج الميزان

يدلّ على هلاك الحشرات والهوام ووقوع الغلاء بأرض خراسان وشدة تلحق أهلها .

فإذا كسفت الشمس في برج العقرب

يدلّ على إسقاط أهل الجبال ، ووقوع الغم وأسباب توجب البكاء إلا أن العاقبة محمودة.

فإذا كسفت الشمس في برج القوس

يدلّ على الوباء في أشرف الناس وقلة الطعام ، وارتفاع إسقاط

النّاس وتجادل بين العلماء ، وفوت رجل عظيم القدر وتغيير النقود وتقلّب الأمور .

فإذا كسفت الشمس في برج الجدي

يدلّ على اضطراب العالم ، وكثرة الأراجيف ، واختلاف الناس من مواضعهم .

فإذا كسفت الشمس في برج الحوت

يدلّ على قلة الرّبيع ، وقلة الغلات .

ص: 152

نقلًا عن الملحمة الإسكندرية :

فإذا أرعدت والقمر في الحمل

يدل على وقوع الخوف في العالم ووقوع الشتات ، ويدل على هبوب الرياح المزعجة ومجيئ الأمطار في الشاريق ، ثم ينقطع مرّة ويتصل بعد زيادة المياه والعيون واضطراب الأمور ، وكثرة الحمى والحصف ، وشدة الحرب (1) في بابل وأذربجان ، واختلاف الكرم فيها من كثرة البرد وشدة الوباء في هذه البلدان .

وإذا أرعدت والقمر في الثور

يدل على حسن حال الغلات ، خصوصاً الحنطة وأنواع الأثمار ، ويدل أيضاً على فرح سلطان المشرق ، ووقوع الحرب والقحط ببلاد الروم ، وحدّ الشمال حتى ينتهي أمر الناس في النواحي إلى أكل الميتة ، ويحسن حال الزرع أول السنة ، وتموت البقر ، وتعمّ الأوجاع، وتهلك أعيان الناس ، وتظهر آية في السماء ، وشدة وقوع الناس منها وذلك بمصر والسودان وهمدان والأكراد .

ص: 153

وإذا أرعدت والقمر في الجوزاء

يدل على غم يلحق الناس معه مرض ، ويحسن حال الحنطة بالجمال ، وتتلف الأبطايخ ، ويقع الخوف مع السلامة ، ويدلّ على تقدم الأمطار أول الشتاء وهبوب الريح ، وهلاك الأشجار ، وكثرة الوباء في الهند و آذربايجان ، وتعذر الغلات في المشرق ، ووقوع الصاعقة من السماء ، واشتباك الحروب ، وهلاك رجل عظيم القدر ، وظهور الجراد في البلاد التي تتولاها الجوزاء كالهند وإرمينية و آذربايجان .

وإذا أرعدت والقمر في السرطان

يدل على جوع شديد في نواحي المشرق ، وكثرة الأراجيف ، وظهور الجراد ، وفساد الزرع والأشجار ، واشتباك الحرب والفتن ، وتمكن الأعداء من الرعية .

وإذا أرعدت والقمر في الأسد

يدل على سلامة الغلات ، وظهور الحكمة والبثور والجرب في الناس ، ويهرب الناس من الفتن ، وهلاك أهل السفن في البحر ، وانقطاع المطر ، وإتلاف الكروم ، وموت الأكابر ، وهلاك النساء عند الولادة ، وعلّة الناس من أكل الثمرة .

ص: 154

وإذا أرعدت والقمر في السنبلة

يدل على هلاك خواص الملوكة، ووقوع الفزع بمصر، وحسن حال الغلات، وتهلك الأنعام والمواشي، وتكثر الأمراض في أول السنة، وتتصل الأمطار، وتقل الغلات ويضطرب أمر السلطان، ويتعذر القوت في الجزيرة والفرات من القحط.

وإذا أرعدت والقمر في الميزان

يدل على الحروب، وحسن حال الأمطار، ويدل على الفتن في العالم، وظهور الذخاير والكنوز من تحت الأرض، وخراب البقع والصوامع وبيوت العبادات، واتصال الثلوج، وهلاك الثمرات، وكثرة الأمراض في الصيف وزوالها في آخر الشتاء، واشتباك الحروب في من بلاد المشرق، وسفك الدماء في بلاد المغرب.

وإذا أرعدت والقمر في العقرب

يدل على هلاك الطيور، وشمول البلاء والغلاء في تلك السنة، وخروج ملك المشرق وتوجهه نحو البلاد ليفتحها ويملكها، ويدل على كثرة الأمراض، وحسن حال الثمار والغلات، واعتدال المواشي.

وإذا أرعدت والقمر في القوس

يدل على حال الغلات في الجبال ، وقلة الأمطار، وكثرة الثلوج، وآفة الكروم وكثرة الموت في الرجال .

وإذا أرعدت والقمر في الجدي

يدل على اتصال الأمطار ، وكثرة الأراجيف ، وانقطاع الأمطار أول السنة مدّة شهرين ونصف ، ويهلك الزرع والأشجار .

وإذا أرعدت والقمر في الدلو

يدل على حروب كثيرة ، وأمراض صعبة ، وحسن حال الثمار والغلات ، وقلة المطر في بلاد الروم ، وكثرة الموت في الصيف .

وإذا أرعدت والقمر في الحوت

يدل على قلة الحنطة ، واتصال الأمطار في البلاد التي يتولى الحوت ، وهو اليمن .

بيان أحكام أحوال الأمطار

وأما حال الأمطار :

فإذا جاء المطر في (نيسان) يدل على زكوة الغلات ، وربما يخرج خارجي مفسد .

وإذا أمطرت في (آيار) فيدل على كثرة القحط .

وإذا أمطرت في (حزيران) حدث في الناس أوجاع رديّة، وتقص حمل النساء.

وإذا أمطرت في (تموز) يدل على زيادة المياه .

وإذا أمطرت في (آب) فيقع الموت في المواشي .

وإذا أمطرت في (أيلول) فإنه يحسن حال الزرع.

وهكذا حال بقية الشهور .

ص: 157

بيان أحكام أحوال البرد

إشارة

وأما أحوال البرد :

فإذا وقع البرد في نيسان

فيدل على قوة السلطان ببابل .

وإذا وقع البرد في آيار

يدل على قتل الملك ومعه كبار حاشيته ، ويكون حرب عظيم .

وإذا وقع البرد في حزيران

يدل على خصب السنة وحسن حالها .

وإذا وقع البرد في تموز

يدل على الغلاء الشديد وتضايق الأمور بالناس وافتقارهم .

وإذا وقع البرد في آب

يدل على قلة الغلات ويتلوه الرخص سريعاً .

ص: 158

وإذا وقع البرد في أيلول

يدل على برد شديد .

وإذا وقع البرد في تشرين الأول

يدل على الوباء وخروج الخوارج في بابل .

وإذا وقع البرد في كانون الأول

يدل على خروج خوارج على الملك ، ويقتلهم الملك .

وإذا وقع البرد في تشرين الثاني

يدل على الجوع خصوصاً بمصر والبصرة ، ويخرج الخوارج بابل ويكثر الموت في البلدان التي وقع فيها البرد والثلج .

وإذا وقع البرد في كانون الثاني

يدل على اضطراب عظيم .

وإذا وقع البرد في شباط

يدل على ظهور الجراد ، وفساد الغلات ، وسخط السلطان على

أصحابه والرعية ، وكثرة الحروب ، وتغلُّ الأسعار .

وإذا وقع البرد في آذار

يدل على تسارع الخيرات والخصب إلا أنه يكون قتال شديد ومنازعات .

ص: 160

في بيان الزلازل

(اعلم) : ان سبب الزلازل عند الحكماء ، ان البخار إذا احتبس في الأرض يميل إلى جهة ويبرد بالأرض فيقلب مياهاً مختلطة بأجزاء بخارية إن قل .

فإذا كثرت بحيث لا تسعة الأرض أوجب انشقاق الأرض وانفجار العيون وإذا غلظ البخار بحيث لا ينعقد في مجاري الأرض بأن كانت الأرض كثيفة عديمة المسام اجتمع فجنح طالباً للخروج ولم يمكنه التفوذ فزلزلت الأرض فيحدث صوت هائل ، وقد تخرج نار لشدة الحركة المقتضية لاشتعال البخار والدخان الممتزجين على طبيعة الدهن .

وأما في الشرع فعن الإمام الصادق (عليه السلام) : (إِنَّ ذَا الْقُرْبَيْنِ لَمَّا انْتَهَى إِلَى السِّدِّ جَاوِزَهُ فَدَخَلَ فِي الظُّلُمَاتِ فَإِذَا هُوَ بِمَلِكٍ قَائِمٍ عَلَى جَبَلٍ طُولُهُ خَمْسُ مِائَةٍ ذِرَاعٍ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ يَا ذَا الْقُرْبَيْنِ أَمَا كَانَ خَلْفَكَ مَسْلُكٌ ؟

قَالَ لَهُ ذُو الْقُرْبَيْنِ : مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَنَا مَلِكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ مُوَكَّلٌ بِهِدَا الْجَبَلِ ، وَ لَيْسَ مِنْ جَبَلٍ خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا وَ لَهُ عِرْقٌ مَتَّصِلٌ بِهَذَا الْجَبَلِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُزَلِّزَ مَدِينَةَ أَوْحَى إِلَى فَرَزَلْتُهَا .

وفي خبر آخر: إنّ الله (عزّ وجل) أمر الحوت أن تحمل الأرض وكلّ بلد من البلدان على فلس من فلوسه ، فإذا أراد الله أن يزلزل أرضاً أمر الحوت أن يحرك ذلك الفلس فتحرك ولورفع الفلس لإتقلبت الأرض بإذن الله تعالى ، ولا منافاة إذا لكلّ أسباب شرعية .

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) : (إذا فشت أربعة ظهرت أربعة :

1- إذا فشا الرّنا ظهرت الزلازل.

2- وإذا أمسك الزكوة هلكت الماشية .

3- وإذا جار الحكّام في القضاء أمسك القطر من السّماء .

4- وإذا خفرت الذمّة نصر المشركون على المسلمين).

وقد ذكر أهل التّواريخ أنّ من خروج آدم(عليه السلام) من الجنة إلى طوفان نوح ألفين ومائتين وخمسين سنة ، ومن نوح إلى إبراهيم(عليه السلام) ألفاً ومائة واثنين وأربعين سنة ، ومن إبراهيم إلى موسى (عليه السلام) خمسمائة وستة وستين سنة ، ومن موسى إلى داود (عليه السلام) خمسمائة وتسعين سنة ، ومن داود إلى عيسى(عليه السلام) ألفاً وثلاث وخمسين سنة ، ومن عيسى (عليه السلام) إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ستمائة وستين سنة، والله العالم .

ص: 162

في بيان أحوال الزلازل

إشارة

ولقد قالوا في أحوال الزلازل هكذا :

إذا كان في نيسان

نهاراً دل على حسن حال الفواكه والعنب ، وإن كان ليلاً ينتقل الناس من أماكنهم .

وإذا كان في آيار

نهاراً دلّت على كثرة الرّخص والخصب الدّام والمطر في أكثر البلاد ، وإذا كان ليلاً فموت يقع في الناس والبقر والغنم ، وحرب تقع في خراسان .

وإذا كان في حزيران

نهاراً دلّت على الغلاء في تلك السّنة ، وقلة المراعي ، وإذا كان ليلاً تخرب مدينة بابل ، ويقع الموت في النّساء ، ويمرض خاصّة الملك ، ويموت ملك نينوى وإذا كان في تموز نهاراً يدلّ على موت .

ص: 163

رجل عظيم القدر(1)، إذا كان ليلاً دلّت على أنّ في خراسان مرضاً وشرّاً عظيماً في أيام الحصاد.

وإذا كان في آب

نهاراً دلّت على حسن الطّعام ، وكثرة القتال والسّبي ، وتظهر اللصوص .

وإذا كان ليلاً دلّت على ظهور اللصوص وقطع الطّرق وفوران الحروب .

وإذا كان في أيلول

نهاراً دلّت على كثرة التّناسل وحسن حال الغلّات والثمار، وموت رجل جليل القدر، وإذا كان ليلاً تقع الحروب .

وإذا كان في تشرين الأوّل

نهاراً على ظهور ملك يستولي على الدنيا، ويفتقر الأغنياء، ويستغني الفقراء، ويكون موت في خراسان، وإذا كان ليلاً تدلّ على إسقاط أهل الجبال .

ص: 164

1- بابل (نسخة).

وإذا كان في تشرين الثاني

نهاراً دلّت على كثرة الأمراض .

وإذا كان في كانون الأوّل

نهاراً دلّت على موت الحيوانات .

وإذا كان في كانون الثاني

نهاراً دلّت على موت الأطفال ، وكثرت الخيرات ، وتكون أمراض كثيرة .

وإذا كان ليلاً يدلّ على اضطراب النَّاس .

وإذا كان في شباط

نهاراً يدلّ على اتّصال الأمطار ، ومرض الأطفال ، واجتماع الجيوش ، وتعصّي الأولاد على آبائهم ، ولا يقبلون منهم ، ويقع الجوع والوباء .

وإذا كان ليلاً يدلّ على عموم الغم لسائر البلدان ، ويتكلّم الجنين في بطن أمّه ، ويكثر الشرّ والأمراض ، ويموت رجل عظيم .

وإذا كان في آذار

نهاراً يدلّ على اللصوص ، ويقتل الملك ، وتموت النَّاس ، ثمّ يكون في آخر السّنة فرح كثير ، ويكثر الطّعام ، ويقع الجوع في بلاد الرّوم ، ويكثر الموت في هذه السّنة ، وإذا كان ليلاً يكون القتال بمصر وتكثر المياه، ويظهر الموت في النَّاس ، ويصلح حال الأشجار والثمار، والحمد لله .

ص: 166

الأوقات المحمودة لابتداء الأمور بالنسبة إلى أيام الأسبوع

إشارة

جاء في بعض الأحاديث الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) أنّ الابتداء بالأمور أوقات محمودة ينبغي على كلّ أحد مراعاتها وإليك دونها .

يوم الأربعاء

حسن ، لما روي عن النبي (عليه السلام): (وما من أمر بدأ يوم الأربعاء الاّ وقد تم) .

يوم الإثنين

أيضاً حسن ، لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (اطلبوا العلم يوم الإثنين فإنه يتيسر لطالبه) .

قال بعض العلماء : ينبغي أن يبكر بدرسه ، لخبر : (بورك لأمتي في بكورها) ، ولخبر : (أعدّوا في طلب العلم ، فإنّي سألت ربّي أن يبارك لأمتي في بكورها) ، وقال ينبغي أيضاً أن يجعل ابتداءه .

ص: 167

أيضاً حسن ، لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (ينبغي أن يجعل ابتداء الأمور في يوم الخميس).
وفي رواية يوم السبت والخميس لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (يبارك الله لأمتي في سببها و خميسها).

الساعات المحمودة للانتقال من البيوت

لقد ورد في أحاديث الحجج الطاهرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أنه يحسن الخروج من البيت في الصيف (يوم الخميس) وفي الشتاء (يوم الجمعة) لما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة) .

(وفي رواية عن ابن عباس) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخرج إذا دخل الصيف (ليلة الجمعة) وإذا دخل الشتاء دخل (ليلة الجمعة).

(وفي رواية أخرى) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه إذا برد الهواء دخل إلى البيت يوم الجمعة للمنام ، وإذا خرج وقت الحر يخرج أيضاً يوم الجمعة .

(يقول المؤلف) : هذا ما ورد عنهم (عليه السلام) بالنسبة إلى أيام الأسبوع وأما بالنسبة إلى أيام الشهور فينبغي للطالب مراجعة هذا الكتاب في بيان (الأيام السعيدة والمتوسطة والمنحوسة من الشهور العربية) حتى يعرف سعادة ونحوسة ذلك .

الأوقات المحمودة والمذمومة لقطع الثوب بالنسبة إلى أيام الأسبوع

إشارة

وهناك أخبار عديدة صدرت عن الحجج الطاهرة (عليهم السلام) في بيان الأوقات المحمودة والمذمومة لقطع الثوب ، ينبغي للإنسان مراعاة تلكم الأوقات :

يوم السبت

مذموم وردىء لما روي عن النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من قطع الثوب يوم السبت يكون مريضاً ما دام ذلك الثوب في بدنه ، إلى أن يهبه لغيره).

يوم الأحد

يورث الغم ، لما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من قطع الثوب يوم الأحد صابه الغم ، ولم يكن مباركاً) .

يوم الإثنين

مبارك ، لما روى عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من قطع الثوب يوم الإثنين يكون مباركاً).

ص: 170

يوم الثلاثاء

رديء ، لما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من قطع الثوب يوم الثلاثاء يسرقه السارق ، أو يغرق ، أو يحرق ذلك الثوب).

يوم الأربعاء

مبارك ، لما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من قطع الثوب يوم الأربعاء يرزق إليه ولم يبعث إلى مشقة ويكون في العيش والرخاء).

يوم الخميس

مبارك ، لما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (من قطع الثوب يوم الخميس يرزقه العلم في ذلك الثوب ، ويكون مكرماً عند الناس).

يوم الجمعة

مبارك ، لما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ومن قطع الثوب يوم الجمعة يطول عمره ، ويزداد دولته).

الأوقات المحمودة والمذمومة للفصد والحجامة

ولقد صرّح أئمتنا المعصومون العترة الطاهرة (عليهم السلام) في موارد من كلماتهم والأحاديث المروية عنهم بفضل الحجامة والفصد وأهميتهما وفائدتهما والأضرار الحاصلة من تركهما ، وأن لهما أوقات محمودة وأوقات مذمومة ، (ينبغي) لمن أراد أن يأخذ من دمه من طريق الفصد والحجامة أن يراعي تلكم الأوقات فيفصد أو يحتجم في الأوقات المحمودة وليتجنب الأوقات المذمومة ، وإليك بيان تلكم الأوقات حسب الروايات المأثورة عنهم (عليهم السلام) .

الأوقات والساعات والأيام والليالي الجيدة والرديئة للمباشرة والزفاف

إشارة

قد وردت عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) آله أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أحاديث في الأوقات والساعات الجيدة للمباشرة أو الزفاف ، ينبغي لكل أحد ملاحظة تلكم الأوقات ومراعاتها ، فليباشر في الساعات الجيدة وليتجنب المباشرة في الأوقات الرديئة ، وأن لمراعاتها أثر عظيم وتأثير عجيب غريب في المولود من سعادته وشقاوته .

وقد ذكرها كبار علماء الإسلام كالشيخ الطوسي والشيخ الصدوق والشيخ الطبرسي وغير هؤلاء الفطاحل (قدس الله أسرارهم) في موسوعاتهم.

أمّا الأوقات الجيدة فهي عبارة عن :

ليلة الخميس

جيد ، لما روي في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (وإن جمعت أهلك ليلة الخميس فقصي بينكما ولد يكون حاكماً من الحكّام أو عالماً من العلماء) .

يوم الخميس

جيد ، لما روي فيه أيضاً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (إن جامعك يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء ففضى بينكما ولد ، فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ، ويكون فهماً ، ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا).

ليلة الجمعة

جيد جداً ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (إن جامعك ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه يكون خطيباً (قوالاً) مفوهاً).

ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة

جيد ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (وإن جامعك (في) ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه ير (ت) جى أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى).

يقول جامع هذا الكتاب (نجاه الله من فزع يوم الحساب) : وقد ذكر الشيخ الطريحي (رحمه الله) في مجمع البحرين في مادة بدل هذا الحديث المذكور .

ثم قال في معنى الأبدال : الأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم ، إذا مات واحداً أبدل الله مكانه آخر .

وقال الفيروزآبادي في القاموس : إن الأبدال قوم يقيم الله بهم الأرض وهم سبعون ، أربعون بالشام ، وثلاثون بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس .

بعد العصر من يوم الجمعة

جيد ، لما روي فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً أنه قال لعلي (عليه السلام) : (وإن جامعت يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فإنه يكون معروفاً مشهوراً عالماً).

ليلة الإثنين

جيد ، لما روي فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً أنه قال لعلي (عليه السلام) : (وعليك بالجماع ليلة الإثنين ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عز و جل) .

ليلة الثلاثاء

جيد ، لما روي أيضاً فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام): (إن

جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ، ويكون طيب النكهة والفم ، رحيم القلب ، سخي اليد ، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان) .

أول ليلة من شهر رمضان المبارك

جيد جداً ، بل يستحب للرجل أن يأتي أهله في أول ليلة من شهر رمضان ، لقوله عز وجل : (أحلّ الله لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) والرفث هو المجامعة .

وأما الأوقات الرديئة فهي عبارة عن :

أول ليلة من الشهر وليلة النصف وليلة آخر الشهر

رديء ، لما روي في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام):

(يا علي لا تجامع أهلك في أول ليلة من الشهر ، ولا في ليلة النصف من الشهر ، ولا في آخر ليلة من الشهر ، فإن الجنون والجذام والخبل [\(1\)](#) يسرع إليها وإلى ولدها .

ص: 175

1- الخبل - بالتحريك - فساد الأعضاء والعقل ، لعله إشارة إلى أن الكواكب والسيارات السماوية سيّما القمر كما تؤثر في الأرض تأثيراً طبيعياً تؤثر في الإنسان أيضاً نفساً ونسلاً .

(وفي رواية) فإنه يتخوف على ولد من يفعل ذلك الخبل والجنون والجذام ، فقال الإمام علي (عليه السلام) : (ولِمَ ذلك يا رسول الله؟).

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : «إن الجن يكثرون غشيان نساءهم في أول ليلة من الهلال ، وليلة النصف ، وفي آخر ليلة ، أما رأيت المجنون يصرع في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره».

(وفي تنمة رواية عن الإمام الصادق عليه السلام) : (فإنه من فعل ذلك وفليستعد⁽¹⁾ لسقط الولد ، وإن تم أو شك أن يكون مجنوناً)
(الحديث).

وفي رواية أخرى : أنه يكون الولد مقلاً؟ فقيراً فثية ممتحناً.

ليلة عيد الفطر

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشره) .

(وفي رواية) ينكد ذلك الولد ، ولا يصيب الولد إلا على كبر السن .

ص: 176

1- فليسلم (خ ل) .

ليلة عيد الأضحى

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون ذا ستة أصابع أو أربعة).

آخر رجب

رديء ، لما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : «يا علي لا تجامع في آخر رجب - يعني يوماً أو يومين - فإنه إن قضى بينكما ولد يكون معتوهاً».

النصف من شعبان

رديء ، لما روي فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (يا علي لا تجامع في ليلة النصف من شعبان ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوهاً ⁽¹⁾ ذا شامة في شعره ووجهه).

يومان من آخر كل شهر - ويسمى بالمحاق

وهو الزمان الذي يكون القمر في آخر درجة من الشهر،

ص: 177

1- مسؤماً (خ ل) ، مشوماً (خ ل).

فالجماع رديء ، لما روي فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام): (يا علي لا تجامع أهلك في آخر الشهر(1) إذا بقي منه يومان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوّاناً للظالم ، ويكون هلاك فنام(2) من الناس على يديه) .

(وروي) عن الإمام الكاظم (عليه السلام) : (ومن تزوّج في محاق الشهر فلا يسلم السقط الولد) .

(ونقل) مثله عن الإمام الباقر (عليه السلام) إلا أنه صريح في المجامعة .

الوقت الذي فيه القمر في العقرب

رديء ، لما روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : (ومن سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى) .

بعد الظهر

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (يا علي لا تجامع أهلك بعد الظهر، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول، والشيطان يفرح بالحوّل في الإنسان) .

ص: 178

1- في آخر درجة منه (خ ل) .

2- الفنام - كتاب - : الجماعة من الناس ، وفي بعض النسخ (قوم من الناس بيديه) .

أول ساعة من الليل

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام): (يا علي لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل ، فإنه إن قضى بينكما ولدلا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة).

ليلة الأربعاء

رديء ، لما روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : (يكره الجماع في ليلة الأربعاء) .

والمستفاد من ظاهر الخبر أن المراد أن لا يصادف أول ليلة الزفاف ليلة الأربعاء لا مطلقاً ، وعلى أي حال الأجدد أن يترك الجماع في ليلة الأربعاء مطلقاً .

الساعة الحازة عند نصف النهار

رديء ، لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يكره الجنابة حين تصفرّ الشمس و حين طلوعها وهي صفر) .

بقية الأوقات التي يكره فيها المباشرة والدخول بالأهل :

(وروي) في كتاب طب الأئمة (عليهم السلام) قال رجل لأبي جعفر (عليه السلام) :

أيكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً؟.

وقال (عليه السلام): (نعم، من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق (خ ل)، ومن أول طلوع الشمس و إلى نصف ساعة بعده (خ ل)، وفي اليوم الذي ينكسف فيه الشمس، وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر، وفي اليوم والليلة التي تكون فيها الريح السوداء، أو الريح الحمراء، أو الريح الصفراء، وفي اليوم والليلة التي تكون فيها الزلزلة وقد بات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة (ال) خسف عند بعض نسائه فلم يكن منه ما كان منه في غيرها، فقالت له حين أصبح: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) البغض كان هذا منك لي في هذه الليلة؟

قال: لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلدّذ (بالهوى) فيها، وقد عبّر الله أقواماً بما فعلوا في كتابه فقال عزّ وجل: (وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مرحوم، فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون).⁽¹⁾

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): وأيم الله لا يجامع أحد في هذه الأوقات التي نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عنها).

ص: 180

1- سورة الطور: آية: 36، 35 إلا إنه ليس في الآية كلمة يخوضوا ويلعبوا، وإن كانت الآية تتضمنها فلعله تفسير و توضيح كما يتراءى، وفي بعض النسخ ذكر الآية الشريفة كما في المصحف الشريف.

(وفي المكارم) عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : «تكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء».

يقول جامع هذا الكتاب (غفر الله له وعليه تاب) : وقد رأيت من المناسب في هذا المقام أن أذكر بقية الأوقات والأماكن والحالات التي يكره فيها الجماع والمباشرة والدخول بالأهل وذلك تمييزاً للفائدة المتوخاة.

وجه الشمس وشعاعها

رديء ، لما روي في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وشعاعها⁽¹⁾) إلا أن برخي ستر فيستركما فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت).

تحت الشجرة المثمرة

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام) : (يا علي لا تجامع أهلك تحت شجرة مثمرة ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جالداً ، أو قتالاً ، أو عريفاً)⁽²⁾

ص: 181

1- و تالؤها (خ ل).

2- لعريف - كشرير - : الكاهن .

على سقوف البنيان

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي لا تجامع أهلك على سقوف البنيان ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً مرئياً ، مبتدعاً).

بين الأذان والإقامة

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي عليه السلام: (يا علي لا تجامع أهلك بين الأذان والإقامة ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء).

من قيام

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال لعلي (عليه السلام): يا علي لا تجامع أهلك من قيام فإن ذلك من فعال الحمير ، وإن قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير (البوالة) تبول في كل مكان).

في حال الحمل

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي (و) إذا

حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب ، بخيل اليد) .

في السفر

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه(صلى الله عليه وآله وسلم)أنه قال : (ياعلي إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة ، فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق ، وقرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) يا علي لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى السفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم (عليك) .

في السفينة ومستقبلاً للقبلة واستدبارها

رديء ، لما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (لا تجامع في السفينة ، ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها).

التكلم عند الجماع

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي لا تتكلم عند الجماع ، فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس)

ص: 183

(وقال الصادق عليه السلام) : اتقوا الكلام عند ملتقى الختانين فإنه يورث الخرس).

في حال الحيض

على إنه حرام (روي) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوماً أو أبرصاً فلا يلومن إلا نفسه).

(وروي) عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (لا يبغضنا إلا من خبثت ولادته أو حملت به أمه في حيضها).

(وعنه صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (ترى هؤلاء المشوهين خلقهم؟).

قلت : نعم .

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (هؤلاء الذين يأتي أبائهم نساءهم في الطمث).

في حال الاحتلام

رديء ، لما روي في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى ، فإن فعل ذلك فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه) .

قراءة القرآن عند الاحتلام

رديء ، لما روي في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي

من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فإني أخشى عليهما أن تنزل نار من السماء فتحرقهما).

النظر إلى الفرج عند الجماع

رديء ، لما روي فيه أيضاً عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي لا ينظرن من أحد إلى فرج امرأته و(ل) يغص بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى (يعني) في الولد).

(ولكن) لا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانة لما روي ذلك عن الإمام الصادق (عليه السلام).

الجماع بشهوة امرأة الغير

رديء، لما روي فيه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فإني أخشى أن قضى بينكما ولد أن يكون مخنثاً ، مؤنثاً ، مخبلاً. (1))

الجماع بشهوة أخت الزوجة

رديء ، لما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي لا تجامع أهلك

ص: 185

1- أخنث الرجل - من باب تعب - إذا كان فيه لين وتكسر ، ويعرى بالتضعيف ، والمخنث أيضاً من يوطأ في دبره لما فيه من الاخناث والمؤنث: الرجل المشبه بالمرأة في لينه وتكسر أعضائه ، والمخبيل: المجنون .

بشهوة أختها، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشاراً أو عواناً).

الجماع عرياناً

رديء ، لما روي أن الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك .

الجماع على الامتلاء

رديء ، لما روي أنه يهدم البدن ، وربما قتل ، ومثله في ذلك نكاح العجائز .

التمسح بعد الجماع بخرقه واحدة

رديء ، لما روي في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (يا علي لا تجامع أهلك إلا ومعك خرقه ومع أهلك خرقه ، ولا تمسحاً بخرقه واحدة فتقع الشهوة على الشهوة، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يودّ يكما إلى الفرقة والطلاق) .

الجماع في حال الخلوة

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :والذي نفسي بيده لو أن رجلاً يغشى امرأته وفي البيت صبي

ص: 186

مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما لا يفلح أبداً، إن كان غلاماً كان زانياً، أو جارية كانت زانية).

(وروي) أن الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرخى الستور وأخرج الخدم.

بعد الفراغ من الجماع

ينبغي لمن فرغ من الجماع أن لا يقوم قائماً، ولا يجلس جالساً ولكن يميل على يمينه وينهض.

ولا بأس في هذا المقام أن نذكر بعض لمحات من آداب الزفاف والمباشرة تنبيهاً وتذكراً.

فائدة في آداب الزفاف والمباشرة

في المكارم عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال لبعض أصحابه: (إذا دخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل:

اللهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللت فرجها (1) فإن قضيت لي منها ولداً فأجعله مباركاً سوياً (2) ولا تجعل للشيطان فيه شراً ولا نصيباً).

ص: 187

1- استحللتها (خ ل).

2- نقياً (خ ل)، من شيعة آل محمد (خ ل).

(ورواية) (اللهم على كتابك تزوّجتها، وبأمانتك أخذتها) إلى آخره.

وفي المكارم أيضاً في كتاب النجاة المروي عن الأئمة (عليهم السلام): إذا اقرب الزفاف يستحب أن تأمرها أن تصلي ركعتين (استحباً) وتكون على وضوء إذا أدخلت عليك وتصلي أنت أيضاً مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي وآله (عليه السلام) (1) وتقول: (اللهم ارزقني ألفها وودّها ورضاها بي وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر اتلاف فإنك تحب الحلال وتكره الحرام).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) تقول إذا أردت المباشرة: (اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ذكياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير، وتسمي الله عز وجل عند الجماع).

(وعن أبي بصير) قال قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): (إذا تزوج أحدكم كيف يصنع؟).

قلت: لا أدري.

قال (عليه السلام): (إذا هم بذلك فليصلي ركعتين وليحمد الله جل وعز ثم يقول: اللهم إني أريد أن أتزوج فقدر لي من النساء أعفهن فرجاً وأحفظهن لي في نفسها ومالي وأوسعهن رزقاً وأعظمهن بركة، وقدر لي ولداً طيباً يجعله صالحاً في حياتي وبعد مماتي).

ص: 188

1- ثم تدعو الله و مر من معها أن يؤمنوا على دعائك (خ ل).

وروي عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : (يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر ، وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى ، وسبعين لوناً من البركة، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك و تأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار ، وأمنع العروس في اسبوعها من الألبان والخل والكزبرة(1) والتفاح و الحامض من هذه الأربعة الأشياء) .

فقال علي (عليه السلام): (يا رسول الله لأيّ شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟).

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (لأن الرحم تعقم و تبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ، و (ال) حصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد)

فقال علي (عليه السلام) : يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه؟ .

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (إذا حاضت على الخل لم تطهر (طهراً) أبداً بتمام ، والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدّ عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها) الحديث .

ص: 189

1- الكزبرة - بضم الكاف وفتح الباء وقد تضم - : نبات من الأباريز ويطيب بها الغذاء ، ويقال بالفارسي : كشنيز .

يوم السبت

حسن ، لما روي في المكارم عن الإمام الكاظم (عليه السلام) أنه قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كان محتجماً فليحتجم يوم السبت).

(وفي حديث آخر) عن الإمام الصادق عليه السلام) أن الحجامة يوم السبت تضعف .

ص: 190

يوم الأحد

جيد حسن ، لما روي في المكارم عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (الحجامة يوم الأحد فيه شفاء من كل داء) .

(والأحسن) أن يكون بعد العصر من يوم الأحد (لما) روى فيه أيضاً عنه (عليه السلام) أنه مرّ بقوم يحتجمون فقال (عليه السلام): (معليكم لو أخرتموه إلى عشية الأحد فإنه يكون أنزل للداء).

يوم الإثنين

حسن ، لما روي في المكارم عن الإمام الصادق عليه السلام) أنه قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): احتجموا يوم الإثنين بعد العصر) .

(وفيه) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحتجم يوم الإثنين بعد العصر ، (وفيه) عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (حجامة يوم الأحد، وحجامة موالينا يوم الإثنين) .

يوم الثلاثاء

حسن ، خصوصاً إذا وافقت حجامة فيه ليوم (السابع عشر) أو (الرابع عشر) أو (الحادي والعشرين) من الشهر كانت له شفاء من أدواء السنة كلها ، وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس ، والجنون ، والجذام ، والبرص .

(وفي المكارم) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (من احتجم يوم الثلاثاء، (لسبع عشرة)، أو (لتسع عشرة) أو (إحدى وعشرين) كان له شفاء من داء السنة).

(وهناك) حديث أن في يوم الثلاثاء ساعة من احتجم وأتفق فيها لم ينقطع دمه حتى يهلك .

يوم الأربعاء

ردىء ، لما روي في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح (1) فلا يلومن إلا نفسه).

(وفي مجالس الصدوق) في مناهي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه نهى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الحجامة يوم الأربعاء.

(وزاد في المكارم) إذا كانت الشمس في العقرب (وفي خبر) إذا كان القمر في العقرب.

(وفي بعض الروايات) تجويز الحجامة في يوم الأربعاء ، وإذا احتاج إلى الحجامة فيه فالأحسن وقوعها في آخر النهار .

يوم الخميس

جيد حسن ، لما روي في المكارم عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه

ص: 192

قال: (من احتجم في آخر خميس من الشهر آخر النهار سلّ الداء سلاً).

(وفيه عنه عليه السلام) أن الداء يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس فإذا زالت الشمس تفرق فخذ حطّك من الحجامة قبل الزوال .

(وصاحب كتاب العجائب) كره الحجامة فيه وفي الجمعة ، وذكر أن الرشيد احتجم فيه فمات عن قريب .

(وروي) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى عن الحجامة فيه ، وقال: (من احتجم فيه مات).

يوم الجمعة

رديء ، وقد ورد في الخبر أن فيه ساعة من احتجم فيها هلك ، فلذا كره فيه الحجامة .

(وفي بعض الأخبار) تخصيص الكراهة بوقت الزوال (وفي بعض آخر) أن الحجامة فيها لا بأس .

وأما الأوقات المحمودة والمذمومة بالنسبة إلى أيام الأشهر العربية

فقد ذكر ثلثة من العلماء الأعظم (قدس الله أسرارهم) في مؤلفاتهم

القيّمة بأن للحجامة والفصد أياماً طيبة وأياماً منحوسة في الشهر كما مرّ في أيام الأسبوع ، (ينبغي لمن يروم الحجامة أو الفصد أن يلاحظ تلكم الأيام فيحتجم أو يفصد في الأيام المحمودة منها حتى يجد منافعها وفوائدها، ويتحدّر من الأيام المذمومة حتى لا يرى أذية أو ضرراً ، واستدلّ بعضهم بقوله : أن جرم القمر له تأثير في طبيعة الإنسان والحيوان كما قال به الحكماء الطبيعيون فكلمًا يترقى القمر يترقى الإنسان وبتنزّله ينتزّل ويعلم من مغز(1) قلم الحيوان فإنه في أول الشهر وآخره خال من المَخّ وفي وسطه ملاّن منه فالفصد والحجامة مضيّ في أيام ترقى القمر ، وكذلك النورة فليتحذر منها البتة .

قال المحدث الكاشاني (رحمه الله) في تقويم المحسنين : أن الحجامة في النصف الأول من الشهر رديّة بخلاف النصف الأخير فإنها فيه محمودة ، لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنه أنه قال لعلي (عليه السلام): «إياك و الحجامة في أول الشهر إلى يوم النصف ففي كل يوم داء وعلّة، ولكن عليك بالحجامة من يوم سبعة عشر إلى الهلال (يعني إلى در آخر الشهر) ففي كل يوم شفاء وبركة) .

(قال) : وحكي أنه نقل عن حكماء اليونان أن الفصد والحجامة في النصف الأول من الشهر العربي مضرّ، ووضعوا هذا الجدول

ص: 194

1- مخ (نسخه) .

لاستعلام منفعته ومضرته في كل يوم من الشهور ، ويؤيده الحديث المذكور آنفاً .

(تنبيه) : وروي في المكارم عن الإمام أبي الحسن (عليه السلام) قال : (لا تدع الحجامة في سبع من حزيران ، فإن فاتك فالأربع عشرة منه).

(يقول المؤلف) : وهناك حديث في المكارم عن الإمام و الصادق (عليه السلام) قال : (وإقرأ آية الكرسي واحتجم أي وقت شئت).

ص: 195

منتخب تقويم الشيعة		١٩٦	
أيام النصف الأول الضار			
اليوم الأول	بعض العروق	اليوم السادس عشر	يورث الفرح والنشاط
اليوم الثاني	يورث السهر	اليوم السابع عشر	يورث صحة البدن
اليوم الثالث	يورث ضعف الدماغ	اليوم الثامن عشر	يقوي البدن
اليوم الرابع	يورث الصداع	اليوم التاسع عشر	يدفع وجع العين أو نسي خير: يدفع وجع البطن
اليوم الخامس	يورث صفرة اللون	اليوم العشرون	يورث الصحة
اليوم السادس	يورث رعشة الأعضاء	اليوم الحادي والعشرون	يزيد في نور القلب
اليوم السابع	يورث موت الفجأة	اليوم الثاني والعشرون	يقوي القلب
اليوم الثامن	يورث الصداع	اليوم الثالث والعشرون	يفرح القلب ويقويه
اليوم التاسع	يورث وجع الأعضاء	اليوم الرابع والعشرون	يدفع صفرة اللون
اليوم العاشر	يورث الداء والأنم	اليوم الخامس والعشرون	يصفي الخواطر
اليوم الحادي عشر	يورث خبط الدماغ	اليوم السادس والعشرون	يخلص من المرض
اليوم الثاني عشر	يورث ضعف البدن	اليوم السابع والعشرون	يؤمن من الخوف
اليوم الثالث عشر	يورث الضجر والملالة	اليوم الثامن والعشرون	يقوي القلب
اليوم الرابع عشر	يورث الحكمة والنسبة (أي الجرب)	اليوم التاسع والعشرون	يخلص من المرض
اليوم الخامس عشر	يورث القولنج	اليوم الثلاثون	ليس له حكم عشر

أحاديث مأثورة عن الحجج الطاهرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في فضل الحجامة ومنافعها

إشارة

قد صدر عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أحاديث عديدة وأخبار كثيرة مروية عنهم (عليهم السلام) في فضل الحجامة وأهميتها وفائدتها والأضرار الحاصلة من تركها، وإن أكثر أبناء زماننا هذا لم يهتموا بها أبداً مع ما فيها من المنافع العظيمة والفوائد الجسيمة، وقد نرى بالحس والعيان والوجدان، لَمَّا ترك الناس أخذ الدم من طريق الحجامة أو الفصد قد كثر فيما بينهم موت الفجأة، والسكتة، والجلطة القلبية والانفجار بالدماغ وأمثالها مما يعرض للإنسان (والعياذ بالله) عند طغيان الدم وهيجانه، وإليك شذرات من تلكم الأخبار:

1- في معاني الأخبار عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (نعم العيد الحجامة (يعني العادة) تجلو البصر وتذهب بالداء).

2- وفي الخصال عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: (قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الحجامة تصحح البدن وتشدّ العقل).

3- وفي طب الأئمة عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: (ما اشتكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجعاً قط إلا كان مفزعه إلى الحجامة).

4- وفيه أيضاً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (احتجموا إذا هاج بكم

الدم ، فإن الدم ربما (ي)تبيغ بصاحبه فيقتل(1)

5- وفيه أيضاً عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (من دواء الأنبياء الحجامة ، الحديث).

6- وفي طب النبي ، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (في ليلة أسري بي إلى السماء ما مررت بملك من الملائكة إلا قالوا: يا محمد مر أمتك بالحجامة وخير ما تداويتم به الحجامة ، الحديث).

7- وفي مكارم الأخلاق : روى الأنصاري ، قال : كان الإمام الرضا (عليه السلام) ربما تبيغه الدم(2) فاحتجم في جوف الليل .

8- وفيه أيضاً عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال : (يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء ، فأما في شهر رمضان فلا يعذر(3) بنفسه ولا يخرج الدم إلا أن تبيغ به ، وأما نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل ، و حجامتنا يوم الأحد و حجامة موالينا يوم الإثنين).

9- وفيه عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : (إذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم، لا- يتبيغ به فيقتله ، وإذا أراد أحدكم ذلك فليكن في آخر النهار).

10 - وفيه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال في تنمة حديث : (ولقد وصّاني جبرئيل (عليه السلام) بالحجم حتى ظننت أنه لا بدّ منه).

ص: 198

1- تبيغ أي هاج ، والتبيغ : ثوران الدم و هيجانه . وفي بعض النسخ (فقتله) .

2- تبيغ به الدم (خ ل).

3- فلا يغرر (خ ل) وفي بعضها : يغور.

11- وفيه عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (الحجامة تزيد العقل، وتزيد الحافظ حفظاً).

12 - وفيه : عنه (عليه السلام) أنه شكَا رجل الحكمة ، فقال : (احتجم ثلاث مرات) في الرجلين جميعاً بين العرقوب والكعب (1)، ففعل الرجل ذلك فذهب عنه).

13 - وفيه أيضاً : وشكا إليه آخر ، فقال (عليه السلام) : (احتجم في أحد عقبيك، أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرات ، تبرء إن شاء الله) .

14 - وفيه : قال (عليه السلام) : (وشكا بعضهم إلى أبي الحسن (عليه السلام) كثرة ما يصيب من الجرب (2) فقال : إن الجرب من بخار الكبد فاذهب واقتصد (3) من قدمك اليمنى ، والزم أخذ درهمين من دهن اللآوز الحلو على ماء الكشك (4) من قدمك واتق الحيطان والخل، ففعل ذلك فبرأ بإذن الله تعالى).

15 - وفيه : روي أن رجلاً شكَا إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الحكمة ، فقال له: (شربت الدواء)؟

فقال نعم .

فقال (عليه السلام): (فصدت العرق)؟

ص: 199

1- العرقوب : بالضم عصب غليظ فوق العقب وخلف الكعبيين .

2- الجرب - محرّكة - : داء لها حكة شديدة ويحدث في الجلد بثوراً صغاراً .

3- فافصد قدمك (خ ل).

4- الكشك : ماء الشعير ، وما يتخذ من اللبن ، معروف عند العامة .

فقال : نعم ، فلم أنتفع به .

فقال : (احتجم ثلاث مرات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب ، ففعل فذهب عنه) .

16 - وفيه عن مفضل بن جمر قال : شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) الجرب على جسدي والحرارة ، فقال : (عليك بالافتصاد من الكحل). (1)

ففعلت فذهب عني والحمد لله شكراً .

17 - وفيه : عن محسن الوشاء قال : شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وجع الكبد فدعا بالفاصد ، ففصدني من قدمي وقال : (اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة). (2)

18 - وفيه : عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : (الداء ثلاث و الدواء ثلاث ، فالداء المرّة ، والبلغم ، والدم ، فدواء الدم الحجامة ، ودواء المرّة المشي ، ودواء البلغم الحمام) .

فوائد

الأولى : في علامات هيجان الدم .

ص: 200

1- الأكحل : عرق في الذراع بفصد .

2- الكاشم : دواء يستف مع الشكر ، أو هو انجنان الرومي ، وهو بضم الجيم ، نبات يقاوم السموم ، جيد لوجع المفاصل ، جاذب مدرّ ، محدر للطمث .

روي في طب الأئمة عن الإمام الصادق (عليه السلام) أن للدم وهيجانه ثلاث علامات :

1- البثر في الجسد .

2- الحكمة.

3- ديبب الدواب ، (وفي حديث آخر) والنعاس ، وكان إذا اعتلّ وإنسان من أهل الدار قال : انظروا في وجهه فإن قالوا: أصفر قال : هو من المّرة الصفراء ، فيأمر بماء فيسقى ، وإن قالوا: أحمر قال : دم فيأمر بالحجامة. (1)

الثانية: في الحجامات في مواضع شتى من البدن :

وقد روي في ذلك عن العترة الطاهرة (عليه السلام) أخبار عديدة ، نذكر منها:

1- في طب النبي عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الحجامة في الرأس شفاء من كل داء إلا السام).

2- وفي مكارم الأخلاق : عن الإمام الصادق (عليه السلام) أن الحجامة في الرأس شفاء من سبع : من (الجنون) و(الجدام) و(البرص) و(النعاس) و(وجع الضرس) و(ظلمة العين) و(الصداع).

ص: 201

1- البثر : خراج صغير بالبدن كالدمل ونحوه ، والديبب الدواب : ما سار من الحيوانات سيراً كالتنمل ونحوهما ، ولعل المراد به هاهنا القمل ، والمّرة: بكسر الميم وشدّ الراء : خلط من أخلاط البدن كالصفراء والسوداء، والجمع مرار .

3- وفيه : عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : (احتجم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في (رأسه) و (بين كتفيه) و (قفاه) و سمي الواحدة النافعة ، والأخرى المغشية ، والثالثة المنقذة).

وفي غير هذا الحديث : التي في الرأس المنقذة والتي في النقرة المغشية ، والتي في الكاهل النافعة ، وروي المغشية .

4 - وفيه : عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأشار بيده إلى رأسه : عليكم بالمغشية فإنها تنفع من الجنون والجذام والبرص والآكلة (1) ووجع الأضراس).

الثالثة : في أوقات الحجامة وحالاتها.

وقد صدرت عن أئمة أهل البيت (عليه السلام) أحاديث عديدة في أوقات الحجامة وحالاتها نذكر منها :

1- في المكارم : عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : (إياك والحجامة على الريق) (2)

(يقول المؤلف) : ولقد ورد حديث آخر في المكارم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء، وفي سبع وعشر من الشهر شفاء ، ويوم الثلاثاء صحة للبدن).

2- وفيه : عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : (فالحمام لا تدخله

ص: 202

1- الآكلة : بكسر الهمزة : الحكمة .

2- الريق : لعاب الفم ما دام فيه ، فإذا خرج فهو بزاق ، يقال : جاء فلان على الريق أي جاء قبل أن يأكل شيئاً.

وأنت ممتلىء من الطعام ، ولا تحتجم حتى تأكل شيئاً فإنه أدر للعرق (1)، وأسهل لخروجه ، وأقوى للبدن) .

3- وفيه : روي عن العالم (عليه السلام) أنه قال : (الحجامة بعد الأكل ، لأنه إذا شبع الرجل ثم احتجم اجتمع الدم وأخرج الداء ، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء).

4- وفيه : عن زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدعا بالحجام فقال له : (اغسل محاجمك وعلّقها) ، ودعا برمانة فأكلها ، فلما فرغ من الحجامة دعا برمانة أخرى فأكلها ، وقال : (هذا يطفىء المرار).

5- وفيه : عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : (أي شيء تأكلون بعد الحجامة)؟

فقال : الهندباء ، والنخل . فقال (عليه السلام) : (ليس به بأس).

6- وفيه روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه احتجم ، فقال : (يا جارية هلّمي ثلاث سكرات ، ثم قال : إن السكر بعد الحجامة يرد الدم الطّمي (2) ويزيد في القوة).

إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة عن أئمة أهل البيت (عليه السلام) في الباب وهي لا تحصى لكثرتها .

ص: 203

1- يقال : أدر للشئ أي أنفع له ، من الدر بمعنى خير كثير ، وفي بعض نسخ المكارم : للعروق .

2- الطّمي من طمى الماء : ارتقع وعلا . وفي بعض نسخ المكارم : (الطري).

الأوقات المحمودة والمذمومة لحلق الرأس

وفي طيات كتب الحديث الصادرة عن أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) نجد أخباراً عديدة وردت عنهم (عليه السلام) بأنَّ لحلق الرأس أوقات محمودة وأوقات مذمومة ينبغي للمسلم أن يلاحظ تلكم الأوقات ويحلق في الأوقات الطيبة، ويحذر من الحلق في الأوقات المذمومة، وسنوافيك قريباً إن شاء الله تعالى بذكر شذرات من تلكم الأحاديث .

ص: 204

الأوقات المحمودة والمذمومة بالنسبة إلى أيام الأسبوع

يوم السبت

رديء ، لما روي عنهم (عليهم السلام) أنه يورث الصداع ويقبح في أعين الناس .

يوم الأحد

جيد ، لما روي عنهم (عليهم السلام) أنه يستفيد من الأكابر والتجارة .

يوم الإثنين

رديء ، لما روي عنهم (عليهم السلام) أنه يورث الغم وبيتلى .

يوم الثلاثاء

رديء ، لما روي عنهم (عليهم السلام) أنه يورث الصداع وقبح المنظر .

يوم الأربعاء

جيد ، لما روي عنهم (عليهم السلام) أنه يورث النجاة والغني .

ص: 205

يوم الخميس

جيد ، لما روي عنهم (عليهم السلام) أنه يورث السعادة والدولة والصحة.

يوم الجمعة

جيد ، لما روي عنهم (عليه السلام) أنه من حلق في الجمعة يصل إلى مراده إن شاء الله تعالى .

(وروي) عن الإمام الصادق (عليهم السلام) أنه قال : (إني لأحلق كل جمعة فيما بين الطلية إلى الطلية).

ص: 206

الأوقات المحمودة والمذمومة للحلق بالنسبة إلى أيام الشهور العربية

ذكر جماعة من علمائنا المحققين (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) في مؤلفاتهم القيمة بأنّ لكل يوم من أيام الشهور العربية لحلق الرأس خاصيته من جهة النفع والضرر، فكل من اهتمّ بها واعتنى إليها وجد فيها فائدة تامة، ونفعاً عظيماً، وقد نسبوا ذلك إلى الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

ومن جملة من ذكرها العلامة الأكبر الإمام المجلسي (عطر الله و مرقده) في اختياراته، وذكر أنه رأى في كتاب وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) في الحلق في أيام الشهر وقد نقل عنه العلامة المحدث الكبير السيد عبد الله شبر (قدس سره) في أحسن التقويم، وقد علم ذلك بالتجربة، وعلماء الدين علموا به.

وقد نقلوا ذلك بطريق الرواية موافقاً لهذا الترتيب :

منتخب تقويم الشيعة		٢٠٨	
جدول بيّن الأوقات المحمودة والمذمومة لحلق الرأس			
اليوم		اليوم	
١	يورث قصر العمر	١٦	يصير محزوناً
٢	تقضى الحاجة	١٧	متوسط (يعني) لا يضرب ولا ينفع
٣	يورث طول الشعر (١)	١٨	يورث الملامة (٩)
٤	يورث الهمم والقم (٢)	١٩	يصير غنياً (١٠)
٥	يورث السرور والفرح	٢٠	يورث السلامة من البلاء (١١)
٦	يورث نزول بلاء البهجة (٣)	٢١	ينال المال من الأكابر
٧	ينال المال من الأكابر (٤)	٢٢	يورث الإفلاس
٨	يصير مريضاً (٥)	٢٣	يصلح لكل شيء
٩	يورث داء الظهر (٦)	٢٤	يصلح لكل شيء (١٢)
١٠	يصير عزيزاً محترماً (٧)	٢٥	يصلح لكل شيء (١٣)
١١	يصير مغموماً	٢٦	يخلص من البلاء ويفرح الغم
١٢	يصير ذا شوكة وعظمة ومجلاًبين الناس	٢٧	يورث الندم (١٤)
١٣	يخاصم شخصاً	٢٨	رديء جداً وفيه شر كثير
١٤	يصير فرحاناً	٢٩	ينتجّب من الغلائق (١٥)
١٥	أيضاً يصير فرحاناً (٨)	٣٠	ليس له حكم (١٦)

(١) وفي خير : يورث طول العمر . وفي خير آخر : يورث نقصان البدن .	(٢) وقيل : يطيل الشعر .
(٣) وفي خير : يورث موت التجارة ، وقيل : نقصان وخطر .	(٤) وفي خير : يتمرّض .
(٥) وفي خير : يزيد المال .	(٦) وفي خير : يورث داء في طاهر البدن .
(٧) وفي خير : يزيد عفة ولثة .	(٨) وفي خير : يحصل مراده .
(٩) وفي خير : يورث المال .	(١٠) وفي خير : يورث النشاط ، وفي خير آخر : يورث الأمن من الملامة .
(١١) وفي خير : يورث الأمن من الملامة . وفي خير آخر : يخلص من الغم .	(١٢) وفي خير : يخلص من الإفلاس .
(١٣) وفي خير : يخلص من الغم .	(١٤) وفي خير : يصلح .
(١٥) وفي خير : نظراً حاجته .	(١٦) وفي خير : يؤمن من الناس .

شذرات من الأحاديث الواردة عن أهل البيت (عليه السلام) في فضل الحلق

إنّ من السنن والآداب المحبّذة لدى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حلق الرأس وذلك في غير الحج والعمرة ، وهو من الأمور المستحبة ، ومن سنن الأنبياء والمرسلين (عليه السلام) وأن العترة الطاهرة (عليهم السلام) كانوا ملتزمين به ، وهو جمال الشيعة ، ومثلة لأعدائهم ، وقد ورد استحبابه في كل سبع ، وله فوائد جمّة ومنافع كثيرة ، دّبجها العلماء المحققين في مؤلفاتهم القيّمة .

وها نحن ننوّه على ذكر نبذة يسيرة منها والمروية عن الحجج الطاهرة (عليه السلام) في هذا الشأن بغية الفائدة المتوخاة ومزيداً للاطلاع.

1- ذكر الشيخ الفقيه الأجل ابن إدريس (طيّب الله ثراه) في السرائر نقلاً عن كتاب الجامع لأبي نصر البزنطي عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول (الإمام الكاظم) (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (ان الشعر على الرأس إذا طال ضعف البصر ، وذهب بضوء نوره ، وطم [1](#) الشعر يجلو البصر ، ويزيد في ضوء نوره الحديث) .

ص: 209

1- الطمّ : الجز .

2- وفي الكافي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : (استأصل شعرك يقلّ درنه ودوابه ووسخه ، و تغلظ رقبتك ويجلو بصرك

(وفي رواية) ويستريح بدنك .

3- وفي الفقيه عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (إني لأحلق في كل جمعة فيما بين الطلية إلى الطلية).

وهناك أحاديث أخرى وردت في هذا الشأن عن أهل البيت (عليهم السلام) لم نتعرض إليها روماً للإيجاز .

(ويستحب) عند الحلق قراءة الأدعية المأثورة تجدها في مظانها .

ص: 210

قد صدر في كثير من أقوال النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الأكرمين (عليهم السلام) أحاديث جمّة في فضل تقليم الظفر ، وأن له أوقات محمودة وأوقات مذمومة ينبغي الاطلاع عليها .

وقد نسب للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في أدب قصّ الأظافر :

قلّموا أظفاركم بالسنن والأدب***يمينكم سباخو يساركم أو خسب

وعنى (عليه السلام) بكل واحدة من الحروف من الأظفير ، فمن السين السبابة، والباء البنصر ، والألف الإبهام ، والنخاء الخنصر ، والواو الوسطى .

ومما نسب إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في أدب قصّ الأظفار :

ابدء بيمينك بالخنصر*** في قصّر أظفارك واستنصر

وثنّ بالوسطى وثلث كما***قد قيل بالإبهام والبنصر

واختم بسبابتك أيمنًا***في اليد والرجل فلا تتمر

وفي اليد اليسرى بإبهامها*** وأتبع الوسطاء والخنصر

وأتبع الخنصر سبابة***ينصرها خاتمة الأيسر

فذاك أمن لك إن خرقة***من وجع العين بلا منكر

يوم السبت

رديء ، ففي جامع الأخبار : روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : (من قَلَّمَ أظفاره يوم السبت وقعت الأكلة في أصابعه) .
(وروي) مثله في تقويم المحسنين عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) .

يوم الأحد

رديء ، ويذهب البركة ، لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : من قَلَّمَ أظفاره يوم الأحد ذهبت البركة منه .

يوم الإثنين

جيد ، ويورث الحفظ ، لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : من قَلَّمَ أظفاره يوم الإثنين يصير حافظاً وقارئاً وكاتباً .

يوم الثلاثاء

رديء ، ويخاف الهلاك لما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : من قَلَّمَ أظفاره يوم الثلاثاء يخاف الهلاك عليه .

ص: 212

يوم الأربعاء

ردىء(1)، ويورث سوء الخلق ، لما روي عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) من قلم أظفاره يوم الأربعاء يصير سيء الخلق .

يوم الخميس

جيد ، لما روي عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): من قلم أظفاره يوم الخميس يخرج منه الداء ويدخل فيه الشفاء(2)

(وفي الخصال) عن الإمام الصادق(عليه السلام) قال : (من قصّ أظفاره(3) يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر).

(وفي الكافي) عن خلف قال : رأني أبو الحسن (الإمام الرضا) (عليه السلام) بخراسان وأنا أشتكي عيني فقال : «ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك ؟» .

فقلت : بلى .

ص: 213

-
- 1- قال المحدث الأكبر الفيض الكاشاني (رحمة الله) في تقويم المحسنين : وفي يوم الأربعاء أمان من الرمذ لما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) : من قصّ أظفاره يوم الأربعاء فبدأ بالخنصر الأيمن وختم بالخنصر الأيسر كان له أمان من الرمذ .
 - 2- وقد ورد مثل هذا الحديث عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في تقليد الأظفار يوم الجمعة.
 - 3- أظفاره (نسخة).

قال(عليه السلام) : (خذ من أظفارك في كل خميس) .

قال : فقلت : فما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرتك .

(وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) : (ومن أراد أن يأمن الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلّم أظفاره يوم الخميس بعد العصر ، وليبدأ بخنصره من اليسار) .

يوم الجمعة

جيد ، لما روي عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : (من قلّم أظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره وفي ماله) .

(وفي الفقيه) عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام ، والجنون ، والبرص ، والعمى ، وإن لم تحتج فحكّها) .

(وفي الخصال) عن أبي كهمس قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) علمني دعاء أستنزل به الرزق .

قال لي : (خذ من شاربك و أظفارك وليكن ذلك يوم الجمعة) .

(وفي طب الأئمة) في تنمة حديث عن الإمام الصادق(عليه السلام) : (من أخذ من أظفاره كلّ يوم جمعة خرج من تحت كل ظفر داء)

(ووفي تقويم المحسنين) عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه حين قيل له : أن الله تعالى ما استنزل الرزق بشئ مثل التعقيب فيما بين طلوع

قال (عليه السلام): (أجل ولكن أخيرك بخير من ذلك ، أخذ الشارب وتقليم الأظفار يوم الجمعة) .

(وأما) ما رواه موسى بن بكير أنه قال : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) ان أصحابنا يقولون : أخذ الشارب والأظفار يوم الجمعة .

فقال (عليه السلام) : (سبحان الله خذها إن شئت يوم الجمعة وإن شئت في سائر الأيام).

فليحمل على أن الراوي توهم أنهم يقولون ان فعلهما لازم في هذا اليوم فرده الإمام (عليه السلام) وسوى بين الأيام في عدم الإلزام .

تنبيه هام

اعلم أن تقليم الأظفار واجب صحيّ ، علاوة عن كونه واجباً شرعياً ، درءاً للأضرار الناشئة عنها ودفعاً لتراكم الجراثيم ، إذ يتراكم تحت الأظفار من أوساخ وأقذار ، ويشترط صحياً في قصّ الأظفار أن يشمل الزائد عن الجلد وأن لا يبلغ بالقص لأن ذلك يسبّب التهاب الأنامل وقد يصيبها بالداحس ويستعان بالمقراض أو المقص أو السكين في التقليم ، ويجب الحذر من قضم الأظفار بالأسنان فتصبح لديه عادة سيئة .

ومن أضرار قضم الأظفار بالأسنان انتقال ما تحتها من أقذار

وجراثيم إلى داخل البدن بواسطة اللعاب ، ويحدث العكس أحياناً وهو تلوث الشقوق الجلدية المحدثه في الأنامل بواسطة القضم بالجراثيم الموجودة في لعاب الفم فتلتهب و تتقرّح .

وقد أوصى النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله أئمة أهل البيت (عليه السلام) بقصّ هو الأظفار إن طالت .

وقد مرّت عليك قريباً طائفة من الأخبار الواردة عنهم بهذا الشأن.

ومن سوء الحظ قد انتشرت في الأيام الأخيرة مع الأسف الشديد قواعد التجميل الحديثة ، ومنها إطالة أظافر يد المرأة كلها أو بعضها وصبغها بالطلاء الأحمر فتكون شبيهة بمخالب الحيوانات و قبيحة المنظر ويعدها الفن الحديث وثقافة العصر الحاضر أو (جاهلية القرن العشرين) من وسائل الزينة والجمال ، وقد فات المرأة المسلمة أن في تقصير أظفيرها عوناً لها على ممارسة أعمالها المنزلية ، وأن وفي خضابها بالحناء فوائد صحيّة لا تتوفر في الأصبغة الحديثة .

إذن فما الفائدة من تقليدها الأعمى من الغرب الكافر والأخذ بعباداتها المسمومة المستوردة إلينا سوى سخط الله سبحانه .

ثم ان هذه الأصبغة التي تضع المرأة على أظفيرها حيث أنها مانعة عن وصول الماء إلى تحتها تكون جميع أعمالها الطهارية وعباداتها التي يشترط فيها الطهارة باطلة ، فأغسالها باطلة ، ووضوءها باطل ، وتيمّمها باطل ، وصلاتها باطلة ، وكذلك صومها

وهي دائمة الحيض ، وباقية على جنابتها ، فيحرم عليها المكث في المساجد والمشاهد المشرفة ، ولا يجوز لها مسّ كتابة القرآن الكريم ، ولا أسماء الله تعالى ولا أسماء الأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، والأحوط على زوجها ترك وطأها .

(وصفوة القول): ان الأصباغ ما دامت باقية يحرم عليها ما يحرم على الجنب والحائض ، ولا تطهر المرأة إذا اغتسلت عن الحيض أو الجنابة والصبغ باقية على ظفرها ولو اغتسلت (ألف مرّة).

ص: 217

الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر :

فصل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) للسفر آداباً يجدر بالمسلم أن لا يهملها إلا عند الضرورة، وذلك أن الأوقات والساعات تفاعلات وخواصاً مودعة فيها بأمر الله تعالى، وأن لها آثاراً في النظام الكوني، وشأننا لا يسع العقل البشري الإحاطة بها، ولم يستوعب وعيها العلم الحديث، وربما يدركها بعد تطوّراته في المستقبل. ولذلك لا بد للإنسان من الخضوع لها تيك التعاليم والآداب الجليلة.

وقد أحصت التجارب بعض تأثيراتها كاختلاف الأمراض تبعاً لاختلاف الليل والنهار، وارتفاع الشمس وانحدارها نحو المغيب، ومن تلكم التعاليم آداب السفر، واختيار الأوقات المحمودة لها، والحذر من الأوقات المذمومة، فلو اضطر إلى السفر في الأوقات المذمومة فليصدق قبل سفره على فقير واحد أو أكثر من فقراء المسلمين كي لا يصيبه ضرر وندامة من سفره، وذلك مما لمسنه بأنفسنا ومدى أثره البالغ.

ص: 218

الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر بالنسبة إلى أيام الأسبوع

يوم السبت

حسن جداً، لما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) : (من أراد السفر فليسافر يوم السبت فلو أن حجراً زال عن جبل يوم السبت لردّه الله إلى مكانه). (ولما) روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : (اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها ويوم خميسها).

(وروي) عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : في قوله تعالى: فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (الصلاة يوم الجمعة، والانتشار يوم السبت).

يوم الثلاثاء

حسن ، لما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) : (من تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء، فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود (عليه السلام)).

وقد ورد أيضاً في الحديث عنهم (عليهم السلام) : واخرجوا يوم الثلاثاء.

يوم الخميس

حسن ، ففي الحديث أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يسافر فيه ويقول : هو

منتخب تقويم الشيعة) يوم يحبه الله ورسوله وملائكته .

(وعن الإمام الصادق عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغزو بأصحابه يوم الخميس فيظفر فمن أراد سفراً فليسافر يوم الخميس ، ولكن لو كان ابتداء السفر من أحد المشاهد المشرفة للمعصومين (عليهم السلام) إلى غيرها من المشاهد فيكره السفر فيه .

(تنبيه) : أن السفر في ليلة الجمعة حسن أيضاً، لما روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال : (لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة)

بعد الظهر من يوم الجمعة

حسن ، لما روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال : (يكره السفر والسعي في الحوائج في يوم الجمعة لأجل صلاة الجمعة ، وأما بعد الصلاة فجاز) .

وليتجنب السفر

(يوم الأحد) و(يوم الإثنين) و(الأربعاء) ⁽¹⁾، و(قبل الظهر من يوم الجمعة) لما روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال : (من سافر يوم الجمعة ناداه ملك : لارده الله) .

ص: 220

1- وفي تقويم المحسنين للكاشاني (رحمة الله)، والسفر في يوم الأربعاء الآخر من الشهر حسن .

الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر بالنسبة إلى أيام الشهور العربية

فيحسن السفر

في اليوم (الأول) و(الثاني) و(السابع) و(التاسع) و(العاشر) و(الحادي عشر) و(الثاني عشر) و(الرابع عشر) و(الخامس عشر) و(الثامن عشر) و(التاسع عشر) و(العشرون) و(الثاني والعشرون) و(الثالث والعشرون) و(السابع والعشرون).

ورديء السفر

في يوم (الثالث) و(الرابع) و(الخامس) و(السادس) و(الثالث و عشر) و(السادس عشر) و(الحادي والعشرون) و(الرابع والعشرون) و(الخامس والعشرون) و(السادس والعشرون) وخصوصاً أيام السبعة الكوامل المتقدمة.

ورديء السفر والقمر في برج العقرب

لما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (من سافر وتزوج والقمر في برج العقرب لم ير الحسنى).

ص: 221

ورديء السفر والقمر في المحاق

لما روي عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يكره أن يسافر الرجل أو يتزوّج والقمر في المحاق وهو ثلاثة أيام من آخر الشهر .

(يقول المؤلف): إن هناك كثير من الأخبار تدل على أن من يتوكل على الله في جميع أموره وينقطع إليه ويقراً ما يتعلق بالحفظ من الآيات والدعوات وما يناسب ذلك (كقوله تعالى): (كلا ان معي ربي سيهدين)، (وقوله عز اسمه): (إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)، ودعاء التوجّه ، ونحو ذلك ، ولا يلاحظ سعودات الأيام ونحوساتها كان الله متكفلاً بحفظه وحراسته خاصة إذا اضطر إلى السفر في يوم من الأيام المنحوسة فليستخر الله ويسأله العافية والسلامة ، وليتصدّق قبل سفره فإن الله يدفع النحوسة بها إن شاء الله تعالى .

(ففي الفقيه): عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (تصدّق واخرج أي يوم شئت) .

(وفيه عنه عليه السلام) قال : (افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك ، الحديث) .

(وفيه عنه عليه السلام) قال : (ومن تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عزّ وجل عنه نحس ذلك اليوم) الخ .

(وقد) ورد في أئمة أهل بيت العترة الطاهرة (عليه السلام) أخبار كثيرة

في هذا الشأن تجدها في مظانها .

(وينبغي) للمسافر قبل الشروع في السفر أن يراعي آدابه وسننه وهي كثيرة ذكرناها تفصيلاً في كتابنا (مصاييح الجنان) وإنّما لم نتعرض إلى ذكرها في هذا الكتاب بغية الاختصار .

ص: 223

(روى) في حديث عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال: (ولا بدّ من معرفة الليالي والأيام التي تصح فيها الرؤيا أو لا تصح).

فأنتي تصدّق (تصح) فيها الرؤيا عبارة عن أحد عشرة ، وهي:

(السادسة) و (السابعة) و (الثامنة) و (التاسعة) و (الخامسة عشر) و (الثامنة عشر) و (التاسعة عشر) و (العشرون) على اختلاف ، و (الثانية والعشرون) على اختلاف ، و (السابعة والعشرون) و (الثلاثون).

والتي لا تصدّق (لا تصح) فيها الرؤيا وليس له تفسير عبارة عن سبعة وهي:

(الأولى) و (العاشرة) و (الثالثة عشر) و (الرابعة عشر) على قول ، و (الواحدة والعشرون) على اختلاف ، و (الخامسة والعشرون) على اختلاف ، و (السادسة والعشرون) على اختلاف ، و (التاسعة والعشرون) على اختلاف .

والتي تفسرها مؤخّرة إلى أشهر أو سنة أو سنين عبارة عن ستّة، وهي:

(الرّابعة) و (الخامسة) و (الحادية عشر) على اختلاف ، و (الثّانية عشر) على اختلاف ، و (السادسة عشر) و (السّابعة عشر).

كما تأخّرت تعبير رؤيا يوسف الصّديق (عليه السلام) و ظهرت له بعد مرور سنين ، قال : (هذا تعبير رؤياي من قبل).

والتي يكون تفسيرها بالعكس إن خيراً فشرّ وبالعكسه وهي عبارة عن ستّة :

(الثّانية) و (الثالثة) و (الرّابعة عشر) على اختلاف ، و (الثلاثة والعشرون) على اختلاف و (الرّابع والعشرون) و (الثامنة والعشرون) على اختلاف .

وإذا أردت أيها القارئ اللبيب أن توضح لك المقال فارجع إلى الجدول الآتي ، فقد يظهر لك تعبير رؤياك ويكشف لك النقاب ويهديك إلى الصواب والله عنده حسن الثواب وإليه المرجع والمآب .

واعلم : أنّ الأيّام لاحقة بالليالي من حيث تعبير الرّؤيا وغيرها.

(وروي) : أنّ من رأى رؤيا مكروهة، فليقل : (أعوذ برّب موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفّي ومحمّد المصطفى من شرّ هذه الرّؤيا وشرّ ما فيها وأسألك من خيرها وخير ما فيها) فإنّه لا يرى لها أثراً.

قال الشيخ الكفعمي (طيب الله ثراه) في المصباح : ومن رأى رؤياً مكروهة فليتحول عن شقّه الذي كان عليه ويقول : (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلاّ بإذن الله وأعوذ بالله وبما عازت به ملائكته المقربون وأنبيأوه المرسلون والأئمة الراشدون المهديّون وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت ومن شرّ رؤيائي أن تضرتني في ديني أو دنياي ومن الشيطان الرجيم) .

ثم اسجد عقيب ما تستيقظ من الرؤيا المكروهة بلا فصل ، ثم تثني على الله بما تيسر من الثناء .

ثم تصلي على محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله (عليهم السلام) تتضرع إلى الله وتسأله كفايتها وسلامة عاقبتها ، فإنك لا ترى لها أثراً بفضل الله ورحمته .

وفي عدّة الداعي : من رأى رؤياً مكروهة يسجد عقب ما يستيقظ منها بلا فصل ويثني على الله بما تيسر له من الثناء، ثم يصلي على محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله (عليهم السلام) ويتضرع إلى الله ويسأله كفايتها وسلامة عاقبتها فإنه لا يرى لها أثراً بفضل الله ورحمته .

منتخب تقويم الشيعة		٢٢٧
الاول	ليس فيها تفسير ، ويكون ما رآه السادس عشر كاذباً	يؤثر تعبيرها ولكنها بالتأخير
الثاني	تفسيرها وتعبيرها بالعكس	يؤثر تعبيرها ولكنها بالتأخير
الثالث	تفسيرها وتعبيرها بالعكس	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً
الرابع	يؤثر تعبيرها ولكن بالتأخير	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً
الخامس	يؤثر تعبيرها أيضاً ولكن بالتأخير	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً (وعلى قول) كذب
السادس	يكون ما رآه صحيحاً، ويؤثر عاجلاً	ليس فيها تفسير ولا تعبير ويكون ما رآه كاذباً (وعلى قول) تفسيرها وتعبيرها بالعكس.
السابع	يكون ما رآه صحيحاً أيضاً، ويؤثر عاجلاً	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً (وعلى قول) فرح وسرور.
الثامن	يكون ما رآه صحيحاً، أيضاً ويؤثر عاجلاً	تفسيرها وتعبيرها بالعكس (وعلى قول) فرح وسرور.
التاسع	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً	تفسيرها وتعبيرها بالعكس.
العاشر	ليس فيها تفسير ولا تعبير ويكون ما رآه كاذباً	ليس فيها تفسير ولا تعبير ويكون ما رآه كاذباً (على قول) تفسيرها وتعبيرها بالعكس.
الحادي	يؤثر تعبيرها ولكنها بالتأخير (وعلى قول) يكون ما رآه كاذباً	ليس فيها تفسير ولا تعبير ويكون ما رآه كاذباً (وعلى قول) تفسيرها وتعبيرها بالعكس.
الثاني	يؤثر تعبيرها ولكنها بالتأخير (وعلى قول) يكون ما رآه كاذباً	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً
الثالث	ليس فيها تفسير ولا تعبير ويكون ما رآه كاذباً	تفسيرها وتعبيرها بالعكس (وعلى قول) صحيح
الرابع	تفسيرها وتعبيرها بالعكس (وعلى قول) يكون ما رآه كاذباً	ليس فيها ولا تعبير ويكون ما رآه كاذباً (وعلى قول) صحيح.
الخامس	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً	يكون ما رآه صحيحاً ويؤثر عاجلاً

الأوقات والساعات المحمودة والمذمومة للاستخارة مروية عن الإمام الصادق (عليه السلام)

إشارة

قد ذكر بعض علمائنا الأجلّة (قدّس الله أسرارهم) في مؤلّفاتهم القيّمة بأن للاستخارة، ساعات طيّبة، وساعات نحسة، ينبغي لمن أراد الاستخارة أن يلاحظ تلكم الساعات، وها نحن ننوّه على ذكرها في هذا الكتاب مزيداً للاطلاع والفائدة المتوخّاة.

قال المحدّث الأكبر الفيض الكاشاني (قدس سرّه) في تقويم المحسنين: إذا أردت أن تستخير بكلام الله الملك العلام، فاختر ساعة تصلح لذلك ليكون على حسب المرام على ما هو المشهور، الخ.

(وروي) العلامة الأكبر المجلسي (رضى الله عنه) في اختياراته عن الإمام الصادق (عليه السلام) في اختيار ساعات الاستخارة، ساعات محمودة، وساعات رديئة، وإليك نصه:

يوم السبت

جيّد إلى الصّحى، ثمّ من الزّوال إلى العصر.

يوم الأحد

جيّد إلى الظّهر، ثمّ من العصر إلى المغرب.

ص: 228

يوم الإثنين

جيّد إلى طلوع الشّمس ، ثمّ من الضّحى إلى العصر .

يوم الثلاثاء

جيّد إلى الظّهر ، ثمّ من العصر إلى العشاء .

يوم الأربعاء

جيّد من الصّبح إلى الزّوال ، ثمّ من العصر إلى العشاء .

يوم الخميس

جيّد من الصّبح إلى طلوع الشّمس ، ثمّ من بعد العصر إلى العشاء

يوم الجمعة

جيّد من الصّبح إلى طلوع الشّمس ، ثمّ من الضّحى إلى العصر ، ثمّ من المغرب إلى العشاء .

يقول مؤلّف هذا الكتاب (عفا الله عنه): وقد وجدنا اختلافاً يسيراً

بين ما ذكره المحدث الأكبر الفيض الكاشاني (قدس سرّه) في تقويم المحسنين ، وما رواه العلامة الأكبر المجلسي (رضى الله عنه) في اختياراته عن الإمام الصادق (عليه السلام) وحيث أن الأخير نسب ذلك إلى الإمام الصادق (عليه السلام) لذلك نحن اخترنا ذكرها هنا .

أيضاً أوقات الاستخارة برواية أخرى

وهناك رواية أخرى في الساعات المحمودة والمذمومة للاستخارة بطريق آخر رواها أيضاً العلامة الأكبر المجلسي (قدس سرّه) عن الإمام الرضا (عليه السلام) ونحن نذكرها أيضاً في هذا الكتاب بغية الاطلاع ومزيداً للفائدة المتوخاة .

السبت

جيّد إلى الصّحى ، ثم رديء إلى الزّوال ، جيّد إلى العصر ، رديء إلى العشاء .

الأحد

جيّد إلى الظّهر ، رديء إلى العصر ، جيّد إلى المغرب ، رديء إلى العشاء .

ص: 230

الإثنين

جَيِّدٌ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، رَدِيءٌ إِلَى الضُّحَى (1)، جَيِّدٌ إِلَى الْعَصْرِ ، رَدِيءٌ إِلَى الْمَغْرَبِ ، جَيِّدٌ إِلَى الْعِشَاءِ.

الثلاثاء

رَدِيءٌ إِلَى الضُّحَى ، جَيِّدٌ إِلَى الظُّهْرِ ، رَدِيءٌ إِلَى الْعَصْرِ ، جَيِّدٌ إِلَى الْعِشَاءِ .

الأربعاء

جَيِّدٌ إِلَى الزَّوَالِ ، رَدِيءٌ إِلَى الْعَصْرِ ، جَيِّدٌ إِلَى الْعِشَاءِ.

الخميس

جَيِّدٌ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، رَدِيءٌ إِلَى الْمَغْرَبِ ، جَيِّدٌ إِلَى الْعِشَاءِ .

الجمعة

جَيِّدٌ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، رَدِيءٌ إِلَى الضُّحَى ، جَيِّدٌ إِلَى الْعَصْرِ

ص: 231

1- جَيِّدٌ إِلَى الظُّهْرِ ، نَحْسٌ إِلَى سَاعَةِ (كَذَا) نَسَخَةٍ .

ردىء إلى المغرب ، جيّد إلى العشاء .

يقول جامع هذه الفوائد ومطرّز هذه العوائد (أبعده الله عن الشرور والمكائد) : قد رأيت من المناسب أن أذكر في هذا المقام معنى الاستخارة وحققتها ولزومها في كلّ أمر يرومه الإنسان ، وشذراً أشم من الأحاديث الواردة عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله العترة الطاهرة أئمة أهل البيت (عليه السلام) فيها، وذلك تيمناً وتبركاً وتتميماً للفائدة المتوخّاة.

لا مشاجة في أنّ الاستخارة هي من أقسام الدّعاء ، وهي طلب الخير من الله العزيز الأعلى من أمر يمهد الإنسان ، فيسوق الله تعالى إليه ما فيه صلاحه ، وهذا هو الأصل في الاستخارة والعمدة فيها ، وأنّها من الأمور الراجحة في مذهبنا ومن خصائصنا ، وقد وردت بها تأكيدات كثيرة في أحاديث النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله المعصومين المكرمين (عليه السلام) .

وإنّ الاستخارة لهي أنواع متنوّعة عديدة ذكرناها ، جلّها في كتابنا (الاستشارة إلى أنواع الاستخارة)، وأقساماً منها في كتابنا (مصاييح الجنان) وسنذكر (أيضاً طائفة منها بإذن الله تعالى).

فينبغي لمن أراد الإقدام على عمل مشروع أن يستخير الله تعالى في ذلك حتّى يريه الله سبحانه ما فيه خيره وصلاحه ، وقد ذكر الشيخ الفقيه المتبحّر المحدث الأكبر الشيخ يوسف البحراني (رضى الله عنه) في هذا المضممار قال : المستفاد من الأخبار استحباب الاستخارة لكلّ شيء ، تأكدها حتّى في المستحبّات ، وأنّ الأفضل وقوعها في

الأوقات الشريفة والأماكن المنيفة ، والرّضا بما خرجت له ، وإن كرهته النّفس ، ومما يؤكّد هذا ما رواه السيّد الأجلّ الأعظم السيّد ابن طاووس (قدس سرّه) بأسانيد عن الإمام الصّادق (عليه السلام) قال : (كُنّا نتعلّم الاستخارة كما يتعلّم السّورة من القرآن)، ثمّ قال : (لا أبالي إذا استخرت الله على أيّ جنبي وقعت).

(وفي رواية أخرى) على أيّ طريق وقعت. (1)

وفي الكافي عن الإمام الصّادق (عليه السلام) قال : (مَنْ استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حقاً). (2)

(وفي المجالس) عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : (بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن ، فقال لي وهو يوصيني : يا علي ما حار (3) من استخار ، ولا ندم من استشار ، الحديث).

(وفي المكارم) عن الإمام الصّادق (عليه السلام) : (إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتّى تشاور ربّك).

قال قلت : وكيف أشاور ربّي ؟.

قال : (تقول : أستخير الله (مائة مرّة) ثمّ تشاور التّاس ، فإنّ الله يجري لك الخير على لسان مَنْ أحب).

إلى ما هنالك من الأحاديث في الباب .

ص: 233

1- طرفي (نسخة).

2- حتماً (نسخة).

3- ماخاب (نسخة).

يقول جامع الكتاب (غفر الله له وعليه تاب بمحمّد وآله والأطياب (عليه السلام) : والأسف كلّ الأسف إنّنا نرى كثيراً من الناس من أهل هذا الزّمان لا يهتمون بأمر الاستخارة ولا يعتنون بها ، والعجب العجائب نرى زمرة منهم يستهزءون بها ويقدمون في مهام أمورهم وأعمالهم دون أن يستخيروا الله تعالى ، فيصيبهم إضرار كثيرة بل وإنهم سامحهم الله يقعون في ورطات شديدة وابتلاءات عجيبة غريبة ، وهناك طائفة من أحاديث أهل البيت (عليه السلام) يظهر منها كراهة والإقدام على عمل بغير خيرة ، مثل ما روي في المعنى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : (يقول الله عز وجل : من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني).

وما روي (في المحاسن) عنه (عليه السلام) : (من دخل في أمر بغير استخارة ، ثمّ أتلي لم يؤجر).

وصفوة المقال: لا ينبغي ترك الاستخارة لمن يروم الإقدام على شيء ونحن قد شاهدنا من فوائد الاستخارة ما يذهل العقول ويحيّر الألباب .

واعلم : أنّ للاستخارة إطلاقين :

(أحدهما) : الدّعاء بطلب العبد من ربّه سبحانه الخير فيما يريد فعله أو تركه بأنّه يجعله الله تعالى خيراً له ، وهذا هو المراد بما نطق بكراهة الإقدام على عمل بغير خيرة وشقاء من عمل بغير استخارة .

(ثانيهما) : الدّعاء بطلبه من ربّه عزّ وجلّ أن يبيّن له ما فيه

الخيرة من أفعاله المشتبهة عليه منافعها ومضارّها المجهول لديه صلاحها وفسادها، أو يبيّن له الأصلح منها بعد إحراز أصل الصّلاح ، وهي بكلا القسمين من مقولة طلب العبد من الرّب تعالى .

هنا للمناسبة الموضوعية ارتأينا أن نذكر أبياتاً من الأرجوزة الطّريفة في أوقات الاستخارة من أيّام الأسبوع التي نظمها العلامة الجليل والشّاعر النبيل الشّيخ جواد آل محيي الدين (قدى سرّه) المتوفّى سنة 1322 هجري التي يقول في أولها :

السّبت جيّد إلى الصّحى أتى ***ومنه نحس للزّوال ثبنا

وجيّد للعصر لكن ذكروا***منه إلى التّوم فلا يعتبر

والأحد لنحس من الزّوال ***للعصر لا غير فنخذ مقالتي

وجيّد الإثنين للطلوع لا***ومن ضحى إلى الزّوال فاعقلا

وساعة من الزّوال تمنع***وبعدها فالامتناع يرفع

ومن ضحى يوم الثّلاثاء جيّد***للظّهر والمنع لعصر يوجد

والأربعاء جيّد للظّهر***والنحس فيه لبلوغ العصر

نحس الخميس من طلوع الشّمس***للظّهر لا غير بغير لبس

ومن طلوع للصّحى في الجمعة***نحس وبعد العصر نزوى ومنعه

ص: 235

المقدمة...5

لمحات من أحكام التاريخ...7

تعريف وجيز عن الزمان...9

تعريف وجيز عن الليالي والأيام...9

الشهور وأقسامها...11

شهور العرب...11

أسماء الأسبوع قديماً وحديثاً...12

أسماء الشهور قديماً وحديثاً...13

بيان وجيز لمؤلف الكتاب...15

الفصول الأربعة...17

الساعات الإثنا عشر المنقسم إليها النهار...21

أسماء الليل والنهار...26

أسماء ساعات الليل والنهار...27

معرفة ساعات الليل...29

معرفة ساعات النهار...29

لكل ثلاث ليال من كل شهر اسماً على حده...30

أيام الأسبوع وأسمائها وخواصها ومنافعها ومساوؤها...31

من و === مسجد نبود - و 1 اه .

أذكار أيام الأسبوع لقضاء الحوائج...44

الأيام السعيدة والمتوسطة والمنحوسة من الشهور العربيّة...46

يومان من كل الشهور العربيّة غير صالحه لجميع الأمور...67

الأيام الكوامل من كلّ شهر ولزوم التجنّب عنها...71

أي يوم من الأيام يكون القمر في العقرب...76

الأيام السعيدة، والمتوسطة، والمنحوسة من الشهور الفارسية...90

أيام من الشهور الفارسية لا تصلح لأمر من الأمور...90

ما قالوا في الأشهر الرومية الاثني عشر...91

ما يترتب من الأعمال في الأشهر الرومية الاثني عشر...95

في معرفة ما كان من الشهور الرومية الاثني عشر...102

في معرفة ما كان من الشهور الرومية 30 يوماً و 31 يوماً...102

جدول أسماء الشهور الرومية وعدد أيامها...103

لكل شهر من الشهور الرومية يومان لا يصلحان لأمر...105

ما يترتب من الأعمال في البروج الاثني عشر...107

التقويم الدائمي لمعرفة أول كل شهر عربيّ وأيامه...111

قاعدة أخرى في معرفة أول كل شهر عربيّ...112

جدول معرفة أول كل شهر عربيّ...113

قاعدة طريفة في معرفة أول شهر رمضان وعاشر ذي الحجة...114

قاعدة طريفة أخرى في معرفة أول شهر رمضان...114

السنة الشمسية...116

السنة الميلادية...117

تطبيق التاريخ الهجري مع الميلادي...118

ص: 238

- أحكام شهر محرّم الحرام بالنسبة إلى أيّام الأسبوع...119
- أحكام وعلامات كسوف الشّمس في الأشهر العربيّة...123
- أحكام انكساف الشّمس في الشّهور العربيّة...127
- أحكام وعلامات خسوف القمر في الأشهر العربيّة...130
- أحكام كسوف الشمس في الأشهر الرّوميّة...137
- أحكام خسوف القمر في الأشهر الرّوميّة...144
- أحكام كسوف الشّمس في البروج الاثني عشر...150
- أحكام الرعود في البروج الاثني عشر...153
- بيان أحكام أحوال الأمطار...157
- بيان أحكام أحوال البرد...158
- في بيان الزلازل...161
- في بيان أحوال الزّلازل...163
- الأوقات المحمودة لابتداء الأمور بالنسبة إلى أيّام الأسبوع...167
- السّاعات المحمودة للانتقال من البيوت...169
- الأوقات المحمودة والمذمومة لقطع الثّوب...170
- الأوقات الجيدة والرديئة للمباشرة والزفاف...172
- فائدة في آداب الزفاف والمباشرة...187
- الأوقات المحمودة والمذمومة للفصد والحجامة...190
- أحاديث مأثورة في فضل الحجامة ومنافعها...197
- فوائد...200
- الأوقات المحمودة والمذمومة لحلق الرأس...204

شذرات من الأحاديث الواردة في فضل الحلق...209

ص: 239

الأوقات المحمودة والمذمومة لتقليم الأظفار...211

تنبيه هام...215

الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر...218

معرفة الليالي والأيام التي تصح فيها تعبير الرؤيا أو لا تصح...224

الأوقات والساعات المحمودة والمذمومة للاستخارة...228

أوقات الاستخارة برواية أخرى...230

ص: 240

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

